



وصل الفساد في الدول العربية إلى مراتب «متقدمة»، وهو يشعل انتفاضات لم تنجح أهدافها بعد.

11.10

هوميوز أسس

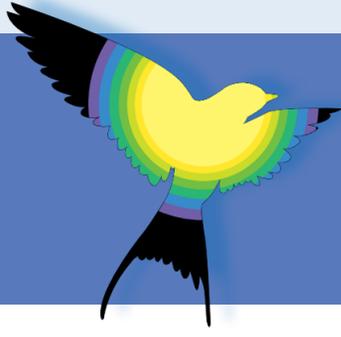
حياة بلازا | مول قطر  
إزدان مول - الوكرة، هاتف: 4015 6999  
homesusgroup.com / homesusqatar

Osaka Dining Set



استقبل ضيوفك بأناقة

الخميس 23 يوليو/ تموز 2020 م 2 ذو الحجة 1441 هـ □ العدد 2152 السنة السادسة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Thursday 23 July 2020

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## ليبيا: حراك لإحياء التهدئة

■ ترامب يضغط على حلفاء حفتر لخفض التصعيد  
التفاصيل صفحة 3.2

■ شكري يبحث مع لودريان وماس الدفع لتحقيق التسوية السياسية

■ وزيرة الخارجية الروسي والجزائري يؤكدان أهمية العودة إلى المفاوضات

■ موسكو وانقرة تستبعدان الخيار العسكري وتبحثان إنشاء مجموعة عمل

في العدد

04 | ليبيا: سد النهضة: مصر تراكم الخسائر

06



المخطط التنظيمي... آخر طلقة لـ شطب مخيم اليرموك

08



اميركا والصين: ترامب يصعد لاهداف انتخابية

20 | قذافي



مائة عام على الحكومة العربية في دمشق

21 | مبيدوا



ثلاث سنوات في إمبراطورية زوكريغ: قصص فيسبوك في كتاب

24 | ثقافة

العمارة كمنهنة: من الحرفة إلى الاطر المعرفية



## القاهرة الحرافة تهدم التاريخ

ترتكب هذه الأيام جريمة بحق التاريخ والآثار في القاهرة، تترجم بعمليات هدم جبانة المماليك، بما فيها من مقابر تاريخية وآثار إسلامية تعود لنحو خمسة قرون، لتوسيع شبكات الطرق والكباري.

23.22

جانب من المقابر المدمرة، في 20 يوليو الحالي (محمد مصطفى/Getty)

#معاً\_نعزل\_كورونا



معاً  
نعزل كورونا

العربي الجديد





## سياسة

## قضية

جاء المخطط التنظيمي الذي اصدره النظام السوري اخيراً، كطلة خيرة في سياق التدمير الممنهج لمخيم اليرموك، إذ يحرم نسبة كبيرة من سكان المخيم من العودة إليه

# المخطط التنظيمي لليرموك

## نظام الأسد يعدم أكبر المخيمات الفلسطينية

#### معدنات احمد

بعد سنوات من الترقب على امل العودة إلى بيوتهم وحراتهم، ضُمد أهالي مخيم اليرموك جنوبي العاصمة السورية أخيراً، بصور مخطط تنظيمي عن محافظة دمشق، يفخر صلاح المخيم للاجئين الفلسطينيين في سورية، ويحرم نسبة كبيرة من سكانه من العودة إليه، إذ لن تُحرم إعادة إعمار بيوتهم وممتلكاتهم بحجة أنها مهدمة كلياً، وسيعاد تنظيم المنطقة من نون النظر

إلى طعيمة المكبات السابقة، وأصدرت جزيران الماضي، لمنطقة مخيم اليرموك والقاويين، وأعادت مهلة لسكان المخيم من اللاجئين الفلسطينيين والمواطنين السوريين للاعتراض على القرار، وهو الأمر الذي تم بالفعل من جانب الجهات منهم، على امل النجاح في إلغائه، لكن الكثير من المتابعين استبعد ذلك، لكون لجنة تلقي الاعتراضات مكونة في غالبيتها من مندوبين عن سلطات النظام السوري المختلفة، مقابل مندوب واحد عن الأهالي. وقد عبر سياسيون ومثقفون

وتنظيم داعش في معركة هزلية دمرت أجزاء ومساحات واسعة من بنيانها».

واعتبر البيان أنّ المخطط التنظيمي لمخيم بکل رمزيته ومدلولاته الوطنية الخيم على ما تبقى من حقوق أهالي الفلسطيني، مضيفاً: «باتى هذا المخطط لينيها ما تبقى من المخيم ويحوّله إلى حي من أحياء دمشق بعد تدمير ملاحه ونشط 50 في المائة من جغرافيته المعروفة والثابتة منذ آخر مخطط في العام 2004،

بصوره، طالب تجع «المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج» في بيان نشره الإثنين الماضي، بالحفاظ على ما تبقى من مخيم اليرموك، ووقف المخطط التنظيمي الجديد الذي اعتبر أنه «يهدد بانهاء عاصمة الشتات الفلسطيني وحق العودة لأكثر من 200 ألف لاجئ فلسطيني من سكان اليرموك». من جهته، دعا رئيس الدائرة الإعلامية في حركة «حماس» في منطقة الخارج، رأفت مرة، إلى إعادة إعمار مخيم اليرموك وعودة أهله إليه، وتثبيت اللاجئين في المخيم وفي

وناشطون فلسطينيون وسوريون عن رفضهم لما اعتبروه محاولات من النظام السوري لتغيير هوية مخيم اليرموك الذي يوصف بأنه عاصمة الشتات الفلسطيني، باعتباره أكبر تجمع للفلسطينيين خارج دولتهم، ويحمل رمزية كبيرة في النضال، إذ خرج من ازقته معظم قادة العمل الوطني الفلسطيني. وقال بيان تم تناقله باسم هؤلاء على مواقع التواصل الاجتماعي، إنه «منذ قرابة عشر سنوات ومخيم اليرموك يتعرض لعملية سطح مدروسة وممنهجة وفق أدوات والنيات مختلفة تنوعت بين القصف والتجويع والحصار والهدم والتدمير وكذا تهجير سكانه، مروراً بمسرحة تجريده من تنظيم داعش في معركة هزلية دمرت أجزاء

وساحات واسعة من بنيانها».
عليهم لتدمير أي أمل لديهم في إمكانية تحقيق العدالة».

وفي السياق ذاته، خالّد جبريل، الذي حمل مسؤولية ضياع المخيم لسكانه بسبب عدم وقوفهم إلى جانب قوات النظام حسب تعبيره، وقال جبريل خلال تسجيل صوتي تم تداوله عبر مواقع التواصل، إن «من باع مخيم اليرموك ليست محافظة دمشق، بل أهالي المخيم ومن هاجر إلى أوروبا».
تأسس المخيم عام 1957 على مساحة 2.1 كيلومتر مربع، وشهد مع مرور الزمن تطوراً وازدهاراً عمرانياً وتجاريًا جلاءً مركز المخيم وخصه في الجانبين الشمالي والجنوبي، وفي حين فقدت الزهامة والاستقاللية، ولم يبقَ من هذا الإجماع الفلسطيني بشار الحذير من خطر سطّح المخيم، إلا صوت المسؤول الأمني والعسكري في «الجبهة

### يتعرض مخيم اليرموك لعملية سطّح مدروسة منذ نحو عشر سنوات

### المخطط الجديد يحرم أكثر من نصف سكان المخيم من امل اكهم

وفي السياق ذاته، خالّد جبريل، الذي حمل مسؤولية ضياع المخيم لسكانه بسبب عدم وقوفهم إلى جانب قوات النظام حسب تعبيره، وقال جبريل خلال تسجيل صوتي تم تداوله عبر مواقع التواصل، إن «من باع مخيم اليرموك ليست محافظة دمشق، بل أهالي المخيم ومن هاجر إلى أوروبا».
تأسس المخيم عام 1957 على مساحة 2.1 كيلومتر مربع، وشهد مع مرور الزمن تطوراً وازدهاراً عمرانياً وتجاريًا جلاءً مركز المخيم وخصه في الجانبين الشمالي والجنوبي، وفي حين فقدت الزهامة والاستقاللية، ولم يبقَ من هذا الإجماع الفلسطيني بشار الحذير من خطر سطّح المخيم، إلا صوت المسؤول الأمني والعسكري في «الجبهة

الصحية والتعليمية والمهنية التابعة للوكالة الفلسطينية في سورية، ويقع داخل الحدود



دمر النظام نحو 80 في المائة من مباني المخيم (اليمين) بشاره فرانس برس

الإدارية لمدينة دمشق. كان يضم نحو 160 ألف لاجئ مسجل لدى «وكالة غوث وتشغيل بين النفاط والمعرضة» أواخر العام 2012، بعد ما قبل اندلاع الثورة في سورية عام 2011.
لكن النطقة الأبرز في تاريخ المخيم هي منطقة الأبرن في الجانبين الشمالي والجنوبي، إضافة إلى عشرات الألاف من المواطنين السوريين.

تأسس المخيم عام 1957 على مساحة 2.1 كيلومتر مربع، وشهد مع مرور الزمن تطوراً وازدهاراً عمرانياً وتجاريًا جلاءً مركز المخيم وخصه في الجانبين الشمالي والجنوبي، وفي حين فقدت الزهامة والاستقاللية، ولم يبقَ من هذا الإجماع الفلسطيني بشار الحذير من خطر سطّح المخيم، إلا صوت المسؤول الأمني والعسكري في «الجبهة

### قتلته من «التسويات» في درعا

فُكّ عنصران من فصالك «التسوية» وجُرح آخرون، مساء امس الثلاثاء، جراء انفجار في مدينة درعا جنوبي سورية، وقال الناشط محمد الحوراني، لـ«العربي الجديد»، إن انفجارا مجهولا وقع في مقر لعناصر فصالك «التسوية» العاملة لصالح المخابرات العسكرية في منطقة البلاد بمدينة درعا، ما أذت له مقلّك النبي واصابة لثلاثة آخرب من مجموعة مصطفى الكسم، وهو قيادته سابق في «الجيش السوري الحر».
له ذلك، قالت مصادر محلية لـ«العربي الجديد» إن عنصرًا سابقًا في «الجيش الحر» قُتل جراء انفجار عبوة ناسفة في حيّ المنصليّة أيضا بمدينة درعا.

غير أنّ المخطط التنظيمي الأخير، يبدو انه قضى على امل العودة، إذ يتضمّن «إعادة تنظيم شاملة للمنطقة الأكثر تضرراً» وتقدّر بنحو 60 في المائة من مساحة المخيم، إضافة إلى تدمير المناطق الأقل ضرراً بما يسهم في إعادة نحو 40 في المائة من الأهالي فقط.

ويتضمّن إعادة الإعمار تشييد أبراج بارفاقا 13 طابقا، إضافة إلى كتل سكنية من أبنية تطابق عدّة من دون أن يمنح سكان المنطقة المشمولة في التعميم بدائل سكنية.
وتم بداية عام 2013، بدأ النظام يضيّق على المتبقين من خلال فرض حصار جزئي في البداية، عبر تقنين إدخال المواد الغذائية والطبية والصحية، إضافة إلى عمليات التفقيش الدقيقة والتحكّم في الدخول والخروج من وإلى المخيم، إلى جانب عمليات الاعتقال العشوائية التي طاولت المئات.
ثم انتقل النظام إلى الحصار الكلي للمخيم، مع قطع سبل الحياة عنه من ماء وكهرباء و مواد غذائية وطبية، ما أدى إلى وفاة نحو 200 شخص من المرضى.

الخطوة التالية التي أعدها النظام لتصفية المخيم، كما يقول مراقبون، هي تمكين عناصر تنظيم «داعش» من الوصول إليه والسيطرة على معظم مساحته مع حلول ربيع 2015، وسط تساؤلات حول كيفية وصول عناصر التنظيم إلى هذه البقعة المحاصرة، ونتج من احتلال «داعش» للمنطقة نزوح الآف النجاجين الفلسطينيين (أوروبا)، حتى تاريخ 2011.
منذ اندلاع الثورة في سورية عام 2011، ظلّ خلال الفترة السابقة مقصدا للكثير من النازحين من المناطق المحاصرة جراء المعارك فيها. لكن النطقة الأبرز في تاريخ حمة المخيم كانت في تاريخ 16 ديسمبر/ كانون الأول 2012، حين قصفت طائرة تابعة للنظام السوري مسجد عبد القادر الحسيني ومدارس الفالوجة وسد المخيم، ما أسفر عن حيزرة راح ضحيتها 150 مدنيًا بين قتيل وجريح، ليهدم المخيم على أثر ذلك أكبر موجة نزوح لالهالي، تراكمت مع انتشار شائعات تفيد بعزم قوات النظام على اقتحام المخيم المنفخة العسكرية من دون تدميرها

واحتياط المخففة العسكرية من دون تدميرها

## الرضوخ الأممي أمام عرقلة المساعدات: سورية نموذجاً

وهو ما حدث بالفعل، عند تبني المجلس قراره رقم 2165 في عام 2014، والذي أوجد الآلية العابرة للحدود، ومعها سمح بتقديم المساعدات عبر أربعة معابر حدودية إلى بنيار الماضي حين جدد لاثنين منها، ومن ثم واحد فقط قبل أسبوعين.

في هذا السياق، تحذّر منظمة «هيومن رايتس ووتش» من أنّ الأمم المتحدة قد تجد نفسها بعد سنة، عندما تنتهي مدة القرار 2533، في أمانه إمكانية تفويض جديد. وفي تصريحات لـ«العربي الجديد»، قال مسؤول ملف الأمم المتحدة في المنظمة لويز شاربونيه «يجب على الأمم المتحدة والدول الأعضاء البحث فوراً عن طرق جديدة لاستئناف عمليات تقديم المساعدات الإنسانية، لآلية العابرة للحدود إلى شمال شرق سورية، وأجزاء من الشمال الغربي، التي لا يمكن الوصول إليها عبر باب الهوى، هذا مهم بشكل خاص في أعقاب تأكيد وجود إصابات بفيروس كورونا في تلك المناطق».

وأعطي شاربونيه عدداً من الأمثلة في الملف السوري عن الإمكانات المتاحة للتحرك، لافتاً الانتباه إلى قرارات اتخذت عندما لم يتمكن مجلس الأمن من التحرك بسبب الفيتو الروسي، الأول عندما صادرت كل من قطر ولبنانستينيان وكندا عام 2016، واقترحت مشروع قرار تبنته الجمعية العامة وأنشأت بموجبه آلية دولية ومنسقة لجمع الأموال على الجرائم التي ترتبت في سورية. أما الثاني فهي 2015، عندما قامت فرنسا وبريطانيا جهونا لتجاوز مجلس الأمن بعد رفضها لآلية التحديد للاثلية المشتركة بقيادة الأمم المتحدة حول التحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية، وتحديد المسؤولين عن الهجمات، وأدت تلك الجهود إلى إنشاء فريق التحقيق ضمن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، الذي أصدر أخيراً تقريراً جديداً يؤكد استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية للاثلية التحديد، ويعترف شاربونيه بأن الأمم يصعب أكثر تعقيداً، فبعد رفضها لآلية التحديد للاثلية، فإن التجديد للاثلية قد تم، من الحيوان وكان جزيئياً، لكنه يؤكد أنه من الضروري أن تحرك الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مع قيادات المنظمة لإيجاد طرق بديلة إضافية تتيجها مؤسسات الأمم المتحدة، لكن يجب أن تتوفر الإرادة الدولية التي لا بد

الهوى وباب السلام، وأصرت روسيا إنذاك على إغلاق العبرية، متحججة بأن الأوضاع على الأرض تغيرت، وأنه يعنى للأمم المتحدة تقديم المساعدات لتلك المناطق عبر الأراضي التي يسيطر عليها النظام. لكن تقارير الأمم المتحدة تلتفت الانتباه إلى عد من الأمم، إذ إنه وعلى الرغم من أن الأمم المتحدة زادت من مساعداتها لشمال شرق سورية عبر المناطق التي يسيطر عليها النظام في عام 2019 وحتى 2020، فإن هذا الأمر يستثني المواد الطبية، التي تواجه نقصاً كبيراً، ومدّ لإغلاق معبر العبرية في مكتب الماضي، لم يشهد زيادة ملموسة في نسبة المساعدات الطبية والمرافق الطبية التي كانت مدعومة سابقاً عن طريق العبرية والآلية العابرة للحدود. وبحيل ذلك الوضع إلى النطقة المتأزمة المتعلّقة بالإحتياجات الإضافية المتأزمة الأمم المتحدة لإرسال تلك المساعدات نظراً، ضمن المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، كما مكتب الأمين العام أنطونيو غوتيريس، أنه لا يمكنها الحصول إلى سورية، ووقفاً المساعدات لأي منطقة من تلك المناطق، حتى فيما يخص المناطق التي لا تسيطر عليها النظام، الاستثناء فقط هو عندما تحصل على تفويض من مجلس الأمن، أو مؤسسات الأمم المتحدة ذات الصلة

العابرة للحدود عبر أكثر من معبر، ومن دون الحصول على موافقة النظام، ولكن بدون خرق مبدأ السيادة الدولية الذي تعمل بوجهه الأمم المتحدة.

وحول مدى تأثير تقليص عدد المعابر لوحيد بدلاً من معبرين، قال منسق الشؤون الإنسانية الإقليمي للأمم المتحدة لشمال غرب سورية، مارك كاتس، في تصريحات خاصة لـ«العربي الجديد»، في نيويورك، «الآن وقد تم تدمير باب الهوى، والى مستقبله في الوصول عبر الحدود إلى جميع المحتاجين في جميع أنحاء شمال غرب سورية، سيكون أكثر صعوبة مع نقطة عبور واحدة فقط، خصوصاً في الوقت الذي ينتشر فيه فيروس كورونا، حيث نحتاج إلى عدد أكبر من المنافذ وليس العكس»، وأضاف «بالإضافة إلى التحديات اللوجستية على الحدود، ستحتاج عمليات تسليم المساعدات إلى مزيد من السفر، بما في ذلك عبور المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة المختلفة. وبما أننا سنضطر الآن

تتمكّن مجلس الأمن الدولي في نيويورك، قبل أقل من أسبوعين، وبعد محاض عسير، من تبني مشروع القرار 2533، الذي يجدد لتقديم المساعدات الإنسانية العابرة للحدود لشمال غرب سورية عبر معبر باب الهوى التركي، وبدّة سنة. وكان هذا القرار الخامس الذي يصوت عليه المجلس خلال خمسة أيام حول نفس الموضوع، حيث استخدمت روسيا والصين الفيتو ضد مشروعين غربيين، فيما لم تحصل المشاريع الروسية على العدد الكافي من الأصوات، وسيستمع المجلس، اليوم الخميس، لإحالة مجموع الأمين العام للأمم المتحدة السورية، جيمس بيكرسون، حول آخر التطورات في الملف السوري، وسيعمل على اليوم مع اجتماع جنيف للجنة الدستورية، المقرر في شهر أغسطس/ آب المقبل وآخر المستجدات على الصعيد السياسي، ومهما يكن من الجدول ولعبة القوى داخل مجلس الأمن، وفشل الإستراتيجية الغربية في احتواء روسيا والضغط عليها للقول بأن تحرير تقديم المساعدات العابرة للحدود عبر معبرين بدلاً من معبر واحد، فإن عدداً من الأسئلة تطرح في هذا السياق بداية، فيما يخص قدرة الأمم المتحدة على الاستمرار في تقديم المساعدات الإنسانية مفتوحاً لتقديم المساعدات الإنسانية العابرة للحدود، أي باب الهوى، كان أصلاً مكتفياً قبل إغلاق المعبر التركي الآخر، باب السلام، ويحصب تقارير الأمم المتحدة، فإن عدد الشنحات التي كانت تمر عبر باب الهوى خلال عام 2019 وصل إلى 30 شاحنة يوميا.

### من المؤكد ان الرضوخ الاممي لضغط روسيا يحصر دخول المساعدات الاممية الى سورية عبر معبر باب الهوى التركي فقط سيزيد من صعوبات

#### نيويورك، إنشام عازم

تتمكّن مجلس الأمن الدولي في نيويورك، قبل أقل من أسبوعين، وبعد محاض عسير، من تبني مشروع القرار 2533، الذي يجدد لتقديم المساعدات الإنسانية العابرة للحدود لشمال غرب سورية عبر معبر باب الهوى التركي، وبدّة سنة. وكان هذا القرار الخامس الذي يصوت عليه المجلس خلال خمسة أيام حول نفس الموضوع، حيث استخدمت روسيا والصين الفيتو ضد مشروعين غربيين، فيما لم تحصل المشاريع الروسية على العدد الكافي من الأصوات، وسيستمع المجلس، اليوم الخميس، لإحالة مجموع الأمين العام للأمم المتحدة السورية، جيمس بيكرسون، حول آخر التطورات في الملف السوري، وسيعمل على اليوم مع اجتماع جنيف للجنة الدستورية، المقرر في شهر أغسطس/ آب المقبل وآخر المستجدات على الصعيد السياسي، ومهما يكن من الجدول ولعبة القوى داخل مجلس الأمن، وفشل الإستراتيجية الغربية في احتواء روسيا والضغط عليها للقول بأن تحرير تقديم المساعدات العابرة للحدود عبر معبرين بدلاً من معبر واحد، فإن عدداً من الأسئلة تطرح في هذا السياق بداية، فيما يخص قدرة الأمم المتحدة على الاستمرار في تقديم المساعدات الإنسانية مفتوحاً لتقديم المساعدات الإنسانية العابرة للحدود، أي باب الهوى، كان أصلاً مكتفياً قبل إغلاق المعبر التركي الآخر، باب السلام، ويحصب تقارير الأمم المتحدة، فإن عدد الشنحات التي كانت تمر عبر باب الهوى خلال عام 2019 وصل إلى 30 شاحنة يوميا.



اجرة النظام الاتخابات «مجلس الشعب» الأحد الماضي (اليمين) بشاره فرانس برس

المدني السوري اختارتهم الأمم المتحدة من الطرفين (النظام والمعارضة)، وانبثق من الهيئة الموسعة لجنة مصغرة (اهدافها صياغة الدستور) من 45 عضواً بواقع 15 من كل مجموعة تختّ قراراتها بموافقة 75 في المائة من أعضائها، وبرئاسة مشتركة من النظام والمعارضة.

وعقدت اللجنة الثانية من المباحثات في 30 أكتوبر/تشرين

الرغم من أنّ قرارات الأمم المتحدة تنص على إجبار الانتقال السياسي أولاً، وتري المعارضة أنّ إعداد الدستور لوحده لا لحل الأزمة السورية، إذ لا يمكن الذهاب إلى الانتخابات من دون بيئة آمنة ومحايدة، تؤمنها هيئة حكم انتقالية كاملة

عبر دائرة تلفزيونية مغلقة.

يوم الأحد الماضي، ضارياً بعرض الشعارات على ميستورا، إلى ما سمي بـ«الأسبوع الرابع» في دمشق، حيث حضره ممثلون عن النظام وأعضاء اللجنة الدستورية بـ«مجلس الشعب» الذي بدأ العمل في مدينة مسدودة دستور جديد، على الأقل في أن تتحقق في ستة أشهر»، ولكن جهود دي ميستورا ذهبت أدراج الرياح بسبب رفض النظام تسليم مهامه، إلى أن أقر مؤتمر عقد في سوتشي الروسية مطلع عام 2018، حضره ممثلون عن النظام وأخرون من منصات معارضة متباعدة المواقف، ممدا اللجنة الدستورية بتوافق الدول الضامنة

روسيًا، تركيا، إيران، وبقية من مجموعة الدول الغربية مع الدول العربية.
ويعد فشل النظام السوري في التهرب من هذا الاستحقاق تحت ذرائع متعددة، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في ديسمبر/ كانون من عام 2019، تشكيل اللجنة الدستورية لسورية، والتي تتألف من هيئة موسعة (اهدافها إقرار الدستور) من 150 عضواً، تلتقي من النظام وتلتهم الآخر من المعارضة والتلت الأخير من المثقفين ومدنوبي منتظما من المجتمع

يشكل شبه كلي، وأدت هذه الحملة إلى تدمير نحو 80 في المائة من مباني المخيم وبناءه التحتية، بينما خرج معظم عناصر «داعش» سائرين، إذ نقلهم النظام بالحافلات إلى بادية السويداء.

وتلا ذلك فصل آخر من التدمير والقهر لسكان مخيم اليرموك، عبر قوات النظام ومليشياتها، من خلال عمليات سلب منغلقة أو ما يعرف بـ«التفقيش» لممتلكات الأهالي علناً وبشكل مضمور، طاولت حتى شبكات المياه والصرف الصحي والتبديدات الكهربائية في المنازل، واستمرت هذه العمليات لفترة طويلة، في رسالة قسرهما الإهالي على أنها متخمة برسالة تدمير المخيم، ومقادها بأن عليهم أن ينسوا أمر العودة لهذا المكان.

وكانت هذه الرسالة واضحة حتى قبل الوصول إلى هذه المرحلة، إذ غادر قرابة نصف سكان المخيم سورية في السنوات السابقة، ليستقر بهم الحال في بلدان أوروبية نشي، أو في بلدان الجوار، بينما يعيش النصف الآخر حالة نزوح داخلي مزرية على أطراف العاصمة على امل العودة إلى بيوتهم يوماً ما.

غير أنّ المخطط التنظيمي الأخير، يبدو انه قضى على امل العودة، إذ يتضمّن «إعادة تنظيم شاملة للمنطقة الأكثر تضرراً» وتقدّر بنحو 60 في المائة من مساحة المخيم، إضافة إلى تدمير المناطق الأقل ضرراً بما يسهم في إعادة نحو 40 في المائة من الأهالي فقط.

ويتضمّن إعادة الإعمار تشييد أبراج بارفاقا 13 طابقا، إضافة إلى كتل سكنية من أبنية تطابق عدّة من دون أن يمنح سكان المنطقة المشمولة في التعميم بدائل سكنية.
وتم بداية عام 2013، بدأ النظام يضيّق على المتبقين من خلال فرض حصار جزئي في البداية، عبر تقنين إدخال المواد الغذائية والطبية والصحية، إضافة إلى عمليات التفقيش الدقيقة والتحكّم في الدخول والخروج من وإلى المخيم، إلى جانب عمليات الاعتقال العشوائية التي طاولت المئات.
ثم انتقل النظام إلى الحصار الكلي للمخيم، مع قطع سبل الحياة عنه من ماء وكهرباء و مواد غذائية وطبية، ما أدى إلى وفاة نحو 200 شخص من المرضى.

الخطوة التالية التي أعدها النظام لتصفية المخيم، كما يقول مراقبون، هي تمكين عناصر تنظيم «داعش» من الوصول إليه والسيطرة على معظم مساحته مع حلول ربيع 2015، وسط تساؤلات حول كيفية وصول عناصر



والنظام إلى هذه البقعة المحاصرة، ونتج من احتلال «داعش» للمنطقة نزوح الآف النجاجين الفلسطينيين (أوروبا)، حتى تاريخ 2011.
منذ اندلاع الثورة في سورية عام 2011، ظلّ خلال الفترة السابقة مقصدا للكثير من النازحين من المناطق المحاصرة جراء المعارك فيها. لكن النطقة الأبرز في تاريخ حمة المخيم كانت في تاريخ 16 ديسمبر/ كانون الأول 2012، حين قصفت طائرة تابعة للنظام السوري مسجد عبد القادر الحسيني ومدارس الفالوجة وسد المخيم، ما أسفر عن حيزرة راح ضحيتها 150 مدنيًا بين قتيل وجريح، ليهدم المخيم على أثر ذلك أكبر موجة نزوح لالهالي، تراكمت مع انتشار شائعات تفيد بعزم قوات النظام على اقتحام المخيم المنفخة العسكرية من دون تدميرها

## سياسة

تكتاف اجنحة كثيرة في واشنطن، من الحكومة إلى الكونغرس إلى القضاء، لتسعير الخطاب ضد الصين، والذهاب بعيدا في سياسة الضغوط القسوة، مستفيدة من حمى الانتخابات، وركوب الرئيس دونالد ترامب موجة استغلال الهلع من الصين، لتحسين أوضاعه الانتخابية قبيل نوحمبر/ تشرين الثاني المقبل

أميركا تغلق القنصلية الصينية في هيوستن

# ترامب يصدّد لأهداف انتخابية

والسلطن. العربي الجديد

رفعت الولايات المتحدة من حدّة خطاياها وإجرائاتها ضد الصين بظلمها، أسس الأربعا،

إغلاق قنصليتها في هيوستن، فيما يتصاعد التوتر بين البلدين، والذي يكاذ يعطي كل أوجه الخلاف بينهما، من بحر الصين الجنوبي والشرق التجارية المتحدة بين العملاقين الآسيوي والأميركي، وحتى المسر التجاري الروسي - الصيني المفترض في القطب الشمالي، مضافا إليهم ما طرأ بسبب وباء كورونا، لتصبح قضايا مثل هونغ كونغ أو الإيغور، أو حتى تايوان، ثانوية.

وحتى تلك الإسقاطات الأميركية، والتي من الممكن اعتبارها ميالغا فيها، كمثل تحذير وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أخيرا، من خطر عالمي للحزب الشيوعي الصيني، ودعوته إلى تشكيل ائتلاف دولي لمحاربته، لن يكون من الصعب فهمها، في ظل تسارع الأحداث والتطورات، السياسية والاقتصادية، وحتى الصحية، ويشعر العملاقان الآسيوي والأميركي، اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بأنهما في سياق مع الزمن لاستعراض العضلات، وبأنهما في موقعي الدفاع والهجوم في آن في مواجهة بعضهما البعض، ما يخلق بامتياز حربا باردة جديدة، لن تكون قصيرة الأمد، ولو أنها ترتبط في الوقت الحالي، بمتاورات المحظفات الأخيرة الانتخابية للرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يبدو مستعدا لفعل كل ما يلزم لضمان انتخابه لولاية رئاسية ثانية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وفي سياق التصعيد، أعلنت الصين، أن الولايات المتحدة امرتها بإغلاق قنصليتها في هيوستن، في قرار وصفته بـ«الاستفزاز السياسي»، والذي سيسبب بشكل إضافي للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين. ونقل المتحدث باسم وزارة

الخارجية الصينية، وانغ وين، إبانة بلاده بشدة لهذا العمل الفاضح وغير المبرر، ودعوتهيا الولايات المتحدة إلى «سحب قرارها الخاطئ هذا فوراً»، مهددا واشنطن بـ«الرد»، وخرجت الصحف المؤيدة للحزب الشيوعي الصيني لنظرح استطلاعا حول ماهية الرد الصيني، وأي من القنصليات الأميركية في الصين سيتم إغلاقها، كما حذرت وزارة الخارجية الصينية في بيان، نشر أمس على مواقع التواصل الاجتماعي، طلابها في الولايات المتحدة، من توقيفات واستجوابات «تعسفية»، وقالت إن «إكالات تطبيق القانون الأميركية تكثفت في الآونة الأخيرة الاستجوابات التعسفية والمضايقات ومصادرة الممتلكات الشخصية والاعتقالات التي تستهدف

الطلاب الدوليين الصينيين في الولايات المتحدة»، وجاء ذلك عقب اتهام مسؤولين أميركيين، الصين، بدعم وتمويل شبكة «قراصنة مجرمين» لاستهداف شركات

التكنولوجيا الحيوية الأميركية العاملة على تطوير لقاحات وعلاجات لفيروس كورونا.

وسبق هذه التطورات بيوم دعوة وزير الخارجية الأميركي، أول من أمس الثلاثاء، خلال لقائه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في لندن، «حافة الدول المتزمة بالحرية والديمقراطية، إلى فهم الخطر الذي يشكله الحزب الشيوعي الصيني»، وردت وزارة الخارجية الصينية على هذه التصريح، بالقول إن محاولة واشنطن التحريض على مواجهة، ونشر الإشاعات (في إشارة إلى أزمة شبكة

الجبل الخامس للاتصالات و«غزو» لن تنجح.

في هذه الأثناء، كان مجلس النواب الأميركي يمرر تشريعا، أول من أمس الثلاثاء، يدعو فيه الصين إلى تخفيف التوتر مع الهند على طول خط السيطرة الذي يرسم الحدود بينهما. كما سرت

أخبار، عن سعي الحكومة الأميركية إلى فرض حظر دخول على جميع أعضاء الحزب الشيوعي الصيني، وكان لافتا ما كشفته صحيفة «فانيتاشال تايمز»، عن محاولة دفع كبير أعضاء مجلس الشيوخ للمكلف بحلف العلاقات الخارجية، الجمهوري جيم ريتش، باتجاه منح واشنطن أسلحة جديدة لحاصرة ممارسات الصين التجارية الخفية للحد، بما فيها فرض عقوبات.

### دعا بومبيو إلى فهم الشيوخي الصيني

والجبل الخامس للاتصالات و«غزو» لن تنجح.

وقال ريتش للمصحفة إن بلاده «تفقد إلى استراتيجية طويلة الأمد» لدفع الصين إلى الالتزام بالمعايير العالمية الاقتصادية، كما تحتاج إلى مواجهة ميزان قوة عسكري لم يعد في صالحها في منطقة الهندي، من خلال تعزيز الشراكة مع دول أساسية كاليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا. واستبعد السيناتور عن إيداهو أو بمر التشريع قبل نهاية العام، لكنه قال إن الحزب الأميركية التصعيدية منذ نهاية فبراير/شباط الماضي، ضد الصين، وليس د«إلحاق الصينين، بل لخايبهم

وفيما خض توترات بحر الصين الجنوبي، كان لافتا أيضاً، خلال الأيام الماضية، نجاح الولايات المتحدة في إعادة إحياء «مزمية» المهجوم الحوار الرباعي الآمني المعروف بـ«كوان»، مع بدء البحرية الأميركية، التي تتركز ثلث قوتها في المنطقة، مناورات

ثلاثية في مياه الفلبين مع اليابان وأستراليا، في خطوة من المؤكد أنها أشارت حفيظة الصين، كما بدأت مناورات ثنائية في الوقت ذاته مع الهند في المحيط الهندي ليجلي التركيز على ذلك الهند سدعو أستراليا إلى مناورات «الابراب»، السنوية مع اليابان والولايات المتحدة، والتي كانت حرمتها منها قبل عامين، ختسية النظر إليها من الصين «كاتمة آسيوي.

وفيما تواصل إدارة دونالد ترامب سياسة الضغوط القسوى على إيران، خرجت كبريات الصحف الأميركية، وبياتجاهيات لإدارات تحريرها، تأهيك عن تلك الإسرائيلية، للتحذير من محور إيران - الصين، بعد ورود أنباء عن موافقة طهران مبدئيا على سودة صفقة تمتد 25ك عاماً، بالتعاون الاقتصادية والأمني والسياسي مع بكين، قد يصل حجم الاستثمارات الصينية فيها إلى 400 مليار دولار. ومع أن هذه الصفقة كان قد طرحها الرئيس الصيني شي جن بينغ خلال زيارته للجمهورية الإيرانية في عام 2016، إلا بعد عام من توقيع الاتفاق النووي، إلى أن التوقيع اليوم لإعلان إعادة إحيائها، ليس برميا بالنسبة لإعلان إعادة إحيائها، وهو أيضا أثار حفيظة عدد كبير من الدول، منها من مثلته«قوبيا» الصين، للصدى للتصعيد الصيني.

الرباط ـ مصطفي قماش

سأهمت فترة الحجر الصحي بالمغرب في ارتفاع قوي للتعامل بالكاش (التعامل نقدا)، حيث زاد 4 مليارات دولار، هذا في الوقت التي عرفت الودائع لدى المصارف ارتفاعا طفيفا، وتحتل في بيانات البنك المركزي، أن الكاش الراجح في السوق بالمغرب قفز إلى حوالي 29 مليار دولار في مايو/ أيار الماضي، بزيادة بنسبة 15,7 في المائة مقارنة بالمستوى الذي بلغه منذ بداية العام الماضي، و20,4 في المائة قياسا بالمستوى الذي وصل إليه في مايو/ أيار من العام الماضي، وفي الوقت الذي قفز الكاش إلى مستويات قياسية، لم ترتفع الودائع لدى المصارف في الخمسة أشهر الأخيرة سوى بنسبة 0,5 في المائة، كي تستقر في حدود 96 مليار دولار. ويكرس الكاش السائد في السوق في الفترة الأخيرة، ظاهرة يتسر مراقبون والبنك المركزي إليها في الأعمار الأخيرة، حيث يعتقدون أن ذلك يرتبط بخاوف لدى الفاعلين الاقتصاديين من المراجعات الضريبية، ويعتبر محافظ البنك المركزي، عبد

الطيف الجواهري، أن السيولة المصرفية، تأثرت في الأشهر الأخيرة، بخروج الكاش المرتبط بالمساعدات التي وفرتها الدولة لحوالي 5,3 ملايين أسرة في ظل الحجر الصحي والطوارئ الصحية، وكانت الأسر الفقيرة والهشة التي وفرت لها الدولة عبر صندوق مكافحة الجائحة مساعدات تتراوح بين 80 و 115 دولارا في الشهر منذ انتشار الفيروس، سحبت تلك الأموال من المصارف ووكلات تحويل الأموال.

ومن المنظر أن تأخذ الحكومة بعين الاعتبار الوضعية المتسمة بتوسع دائرة التعامل بالكاش، من أجل اتخاذ تدابير عبر مشروع قانون المالية التعديلي، تساهم في جذب الكاش إلى المصارف، وأطلق المغرب قبل أشهر، بهدف تقليص المعاملات التي تتم بواسطة النقد، وسيلة جديدة للداء متعلقة في المحفظة الإلكترونية، التي أريد من ورائها تمكين الأشخاص من تنفيذ العديد من العمليات بشكل إلكتروني، مادمات تتيح تحويل الأموال من شخص لآخر ولفائدة التجار أو سحب أو إيداع الأموال، ويتصور مراقبون أن التعامل بالكاش في المغرب، مرده إلى عدم استعمال الفواتير

# الحجر يريح «الكاش» في المغرب

بشكل شامل من قبل التجار، بالإضافة إلى سيادة القطاع غير الرسمي، الذي كشفت الجائحة عن حجم الذين يرتهنون له في معاشهم. ويفضل العديد من التجار والفاعلين في المهن الحرة في المغرب التعامل بالنقد عوض اللجوء إلى استعمال الشيكات، بل إن التجار أصبحوا يحتفظون بالسيولة ويتفادون وضعها في المصارف، خوفا من تتع عملياتهم من قبل الإدارة الجبائية.

وعمدت الحكومة عبر قانون مالية العام الحالي إلى التكتف عن تدبير يشجع الأشخاص الذين لديهم «كاش» على إيداعه لدى مصرف، حيث يفترض فيه أنه استثمار لن توجه لإدارة الجبائية، غير أنه سيتم اقتطاع 5 في المائة من المبلغ لفائدة الدولة برسم المساهمة الإبرائية، غير أن الظروف التي خلفتها الجائحة أربكت تلك العملية. وسبق للبنك المركزي أن اعتبر أن الانخفاض الذي عرفته الودائع قد يفسر بالفواتير والمراقبة التي تستدعيها محاربة غسل الأموال ومحاربة الإرهاب، خاصة في بلدان الاستقبال التي أضحت أكثر تشددا في الإجراءات ذات الصلة بمصدر الأموال ووجهتها.



(تكرم جهمر مراسل برسا)

### «القطرية» تطلب تعويضات من دول الحصار

أطلقت الخطوط الجوية القطرية طلب تحكيم استثنائي بمليارات الدولارات بحق الإمارات والبحرين والسعودية ومصر، نظرا لقيام دول الحصار بممارسات تتعارض مع القانون، وهي تطلب إجمالا ما لا يقل عن 5 مليارات دولار من دول المقاطعة تعويض عن إجراءات الدول المقاطعة من إخراج تسعى للتعويض عن إجراءات الدول المقاطعة من إخراج

الخطوط القطرية من عام 2017 وبدون سابق إنذار، اتخذت دول الإمارات والبحرين والسعودية ومصر إجراءات مشتركة بقصد إلحاق الضرر عمدا بالخطوط الجوية القطرية وعملياتها، ولغفت إلى أن عمليات التحكيم تسعى للتعويض عن إجراءات الدول المقاطعة من إخراج

### شركات الخليج ترحب باستثمارات

قالت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيف الائتماني إن الشركات في منطقة الخليج، التي تضررت بسبب تراجع أسعار النفط وازمة فيروس كورونا، سترحب على الأرجح مع مرفق «بلاتن دالته ألغوة» للابح «النفد الجوانب» التي تخطط لها، وهدرت الوكالة من أن التعافي سيستغرق ما لا يقل عن بضعة فصول، وأصدرت الوكالة تقييما سلبيات، وهو 2 في المائة، وأضاف «الخطوة» أن محادثات التعاون الخليجيين المنتهية، وتوقع أنكمالها اقتصاديا من نطاق يت يتوقع سياسة المالية العامة والسياسة النقدية، أفارتت بقوى الأسواق الاقتصادية بما فيها الاستثمار، أفارتت على تحلل الدين وسلامة النظام المالي».

### أخبار مختصرة

توقعات الكاش الاقتصاد الأردني

قال وزير المالية الأردني محمد السعيسع، إن توقعات صندوق النقد الدولي لنشر الإنكماش اقتصاد بلاده في 2020 لاول مرة منذ عقود. وأشار السعيسع، في حوار مع مرفق «بلاتن دالته ألغوة» للابح «النفد الجوانب» التي تخطط لها، وهدرت الوكالة من أن التعافي سيستغرق ما لا يقل عن بضعة فصول، وأصدرت الوكالة تقييما سلبيات، وهو 2 في المائة، وأضاف «الخطوة» أن محادثات التعاون الخليجيين المنتهية، وتوقع أنكمالها اقتصاديا من نطاق يت يتوقع سياسة المالية العامة والسياسة النقدية، أفارتت بقوى الأسواق الاقتصادية بما فيها الاستثمار، أفارتت على تحلل الدين وسلامة النظام المالي».

الظاهرة ـ العربي الجديد

بعد وفاد رئيس وحدة الدين في وزارة المالية المصرية محمد حجازي إن الحكومة حاليا في مراحل متقدمة من اقتراض 500 مليون دولار عبر طرح سندات خضراء، فيما سيكون أول طرح من نوعه لمصر لذلك الأداة التحويلية. والسندات الخضراء هي إحدى أدوات الدين ذات الدخل الثابت، تخصص في تمويل المشروعات المناخية والبيئية.

وأضاف حجازي في تصريحات لوكالة «بلومبيرغ» إن الأوراق تنتظر أيضا الموافقات النهائية لبعض ديون متوافقة مع الشريعة الإسلامية وفضلا عن إصدار سندات خضراء بقيمة 500 مليون دولار لأول مرة، متوقعة في 7 مليارات دولار عبر السندات، فضلا عن إصدار بالصوكوك الإسلامية لم تحل عن قيمته

تصرف بـ«الصوكوك»، إذ تستهدف مصر بها البنوك

والصناديق الإسلامية في مصر والخليج، مشيرا إلى أنهم «استمروا في سؤالنا عن المنتجات المالية الإسلامية».

وحصلت مصر الأسبوع الماضي على قروض من البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد (أفريكسيب) بلغت 3,55 مليارات دولار، إضافة لحوالي 300 مليون دولار للبنك الأهلي المصري الحكومي.

وقال البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، أمس الأربعاء، إن مصر كانت ثاني أكبر مستفيد من أموال التي منحها في النصف الأول من 2020، من 1,2 مليار دولار، في المساعدة البالغة 459 مليون يورو من استثمارات البنك البالغة 5,1

# اقتصاد

### عن حصيلة قانون التصالح في مصر

مصطفى عبد السلام

فجأة كثرت الحكومة المصرية عن أنيابها، وبدأت في ملاحقة المباني والعقارات المخالفة والتي

يقدر عددها بنحو 3 ملايين عقار. ويأسلوب أفلام الأكتشن، والحركة والتشويق راحت أجهزة الدولة تهذب مئات من المباني المخالفة في محفظات عدة رفض أصحابها التقدم بطلب لتصالح، ودفع الغرامات المقررة في القانون الجديد، بل وتنتقل المواقع الإخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي عمليات الهدم بالصوت والصورة للملايين المواطنين، في محاولة من السلطة لإيصال رسالة مفادها أنه إذا لم تسارعوا في سداد الغرامات فسنتسوي عقاراتكم بالأرض وخلال لحظات سنحولها إلى ركام، وبالتالي تضيع ملايين الجنيهات التي تم إنفاقها في عملية التشييد والبناء، كما سيتم إنفاق مئتها في عملية التخلص من الركام.

كما راحت وسائل الاعلام تبألع في نشر الأخبار المتعلقة بهدم المباني المخالفة وتفرط في إعادة نشر التهديدات بإزالة العقارات التي تمت إقامتها أصلا تحت عين وسمع أجهزة الحكومة والمحايات، وزادت الحكمة حينما كتثقت وسائل الاعلام للنشر عن إحالة آلاف المخالفين الرافضين للتسوية للفضاء العسكري والإزام مؤلا بسداد غرامات ضخمة للأفراج عنهم تصل إلى مليون جنيه، وبالتالي وكما يقول المثل المصري «موت وحراب ديار».

انفداع الحكومة نحو إعادة إحياء ملف العقارات المخالفة عقب تراجع إيرادات الدولة بشدة بسبب تداعيات تفشي كورونا على الاقتصاد والأنشطة التجارية. وحسب تصريحات محمد معيط، وزير المالية، يوم 8 يونيو/حزيران، فإن الإيرادات العامة انخفضت بنحو 124 مليار جنيه.

السؤال هنا، ما هو مصير حصيلة «قانون التصالح في مخالفات البناء» التي نشر بعشرات المليارات من الجنيهات؟ هل ستوجه مباشرة إلى خزنة الدولة، وبالتالي لاحقا لدعم

رغيف الخبز والكهرباء، والوقود ومشروعات البنية التحتية، والإسكان الاجتماعي، وغيرها من المشروعات الخدمية التي تحتاج إلى دعم كبير لاستكمالها ودخولها الخدمة كما قال علاء

الملي، رئيس لجنة الإسكان بمجلس النواب، أم ستوجه لتغطية خسائر الاقتصاد الفالحة الناتجة عن فيروس كورونا والتي تقدر الحكومة أن تتراوح ما بين 88 و 180 مليار جنيه خلال العام المالي الحالي، 2020-2021. أم ستذهب لتمويل إنشاء القصور الرئاسية ومقر مجلس الوزراء، والحي الحكومي ودار الأوبرا وجمع الفنون وأعلى برج في أفريقيا والعطار الجاري وهي المشروعات الجديدة الجاري تشييدها في العاصمة الإدارية الجديدة وتمول من موازنة الدولة بشكل مباشر أو غير مباشر؟

## مصر تستعد لاقتراض 7,5 مليارات دولار من الأسواق الدولية

مليارات يورو (5,9 مليارات دولار)، تم تخصيصها لدعم الاقتصادات التي تضررت من تداعيات فيروس كورونا.

كما وافق بنك الاستثمار الأوروبي الأسبوع الماضي على تقديم قرض لخصر بقيمة 2,2 مليار دولار، وأعلن صندوق النقد الدولي، في يونيو/ تموز، أن مصر منحت مصر تمويلا بقيمة 5,2 مليارات دولار سيسدد خلال عام واحد، وقيمتها وافق مجلس إدارة الصندوق في مايو/ أيار الماضي على منح مصر قرضا طارئا بقيمة 2,8 مليار دولار، في المساعدة البالغة



### اقتصاد الناس

يتوقع صندوق النقد الدولي أن ترفع جائحة كورونا مت التفاوت في الدخل بين الأثرياء والفقراء في العالم مثلما حدث في جائحات سابقة. وحتى الآن ترفع سياسات ضخ التريليونات من قبل البنوك المركزية من تركيز الثروة في يد فئة قليلة بينما تتزايد نسبة البطالة

# زيادة الهوة بين الأثرياء والفقراء كورونا تفاقم أزمة تفاوت الدخل والبطالة حول العالم

لندن ـ **العربي الجديد**

لندن ـ **العربي الجديد**

ربما سيهجر الأثرياء المدن إلى الريف في أعقاب جائحة كورونا، وفقاً للاستطلاع أجرته مجموعة «يو بي إس» المصرفية السويسرية. وخصص 75 في المئة من المستثمرين الأثرياء الذين شملهم الاستطلاع إلى أن الحياة بعد جائحة كورونا لن تعود إلى ما كانت عليه في السابق، وحسب الاستطلاع البرع المستهدف عملياً في الأقطاب لتعديل لظروف حياة من فئة الدخل بين الأغنياء والفقراء في العالم. كما حدث بعد نهاية جائحات أخرى مر بها العالم في الماضي، ودعا الصندوق في دراسة صدرت أخيراً صناع السياسة في الدول الغربية إلى ابتداء البات وتبني سياسات لمعالجة الاختلال المريع في الدخل.

ويرى محللون ماليون أن عدد الأثرياء وحجم ثروتهم شهدا ارتفاعاً ضخماً في السنوات التي تلت الأزمة المالية العالمية

في عام 2008، بسبب حصول الأثرياء على تسهيلات خاصة من المصارف المركزية «أد غارديان» البريطانية، أن انعدام العدالة في توزيع الثروة والاحتكار والضغط الاقتصادي ستؤدي إلى تقويض النظام

وأن بين السياسات التي ترفع من فجوة الدخل وطبقت بكثافة خلال جائحة كورونا الحالية، سياسات التحفيز النقدي والمالي التي نفذها مصرف الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) وتبنته المصارف المركزية في الاقتصادات الكبرى. إذ أن سياسة ضخ المال تهم بالمستثمرين في أسواق المال وليس بخلق الوظائف.

وفقاً لمحللين، فإن هذه السياسات النقدية

تؤدي الأثرياء والمستثمرين في أسواق المال والسندات، وتضرب دخول الطبقات الوسطى والعمال في المجتمعات، إذ إن هذه السياسات تمنح من يمكنون الثروة ويستثمرون في أسواق المال فرصة الاقتراض بدون فائدة أو فائدة ضئيلة جداً للمضاربة في أسواق المال، بينما تضرب أصحاب الإخارات من كبار السن وترفع من نسبة التضخم بالنسبة للعائلات والمستهلكين.

كما أن السياسات النقدية التي تطبقها البنوك المركزية تحمي الأثرياء من تبعات المخاطرة في سوق المال وتوسيع السياسات التي تشترتها وكالة تامين الودائع الفيدرالية خلال الشهر الجاري إلى أن المصارف التجارية راكمت سيولة حجمها تريبولني دولار من عمليات التحفيز المالي والنقدي، كما أن صناديق إدارة الثروات راكمت هي الأخرى تريبليون دولار من اضطرابات الأسواق والمضاربة على الأسهم الرخيصة وهذه الثروات التي نشأت من سياسات الدولة ستصعب في جيوب الأثرياء وليس الفقراء.

وحسب معهد السياسات الأمريكي، أضاف أثرياء أميركا 282 مليار دولار إلى ثروتهم في ثلاثة أسابيع من نهاية شهر مارس/ آذار وحتى يوم 23 أبريل/ نيسان الماضي، مقارنةً بارتفاع ثروتهم بنحو نصف تريبليون دولار في عام 2019 بأكمله. ويحدث هذا الارتفاع في الثروة بينما يتزايد عدد العاطلين عن العمل حول العالم ويفوق عد أميركا وحدها 40 مليون عاطل، كما ترتفع معدلات البطالة إلى مستويات تاريخية في أوروبا والاقتصادات الناشئة.

وهذا المعدل الضخم الجاري في بنا الثروة، منذ بداية تفشي الفيروس تخويف 19»، سينخفض سلباً على اتساع الفجوة في الدخل بين من يمكنون المال وبين أفراد المجتمع في أميركا وفي دول أوروبا الغربية، وربما ينتهي هذا التباعد في الدول إلى غبن اجتماعي وحقف بالنظام الاقتصادي الراسمالي ورفض شعبي للنظام

حزمة إنقاذ للاقتصادات الأوروبية من جائحة كورونا. على الصعيد العالمي، كشف تقرير، أعده أكثر من مائة باحث من 70 دولة، يقارن توزيع الثروات على المستوى العالمي وتطوره، أن التفاوت الاجتماعي والفقر تزايد في العالم بشكل كبير منذ ثمانينات القرن الماضي، وأوضح الباحثون أن الظاهرة تطورت بسرعات مختلفة، إلا أن الولايات المتحدة والصين وروسيا شهدت ارتفاعاً كبيراً.

وحسب التقرير الذي أشرف عليه لوكا شانسيل من معهد باريس للاقتصاد والتنمية، وقال سبيرانغ في كتابه إن تزايد الفجوة في الدول في المجتمعات الأوروبية وبحسب مؤلف الكتاب الشهير «أس المال في القرن الحادي والعشرين»، فإن حصة العائلات الوطنية التي تراكمها

## 5 مليارات يورو استثمارات البنك الأوروبي



لندن ـ **العربي الجديد**

قال البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، أمس الأربعاء، إنه استثمر 5.1 مليارات يورو (5.9 مليارات دولار)، وهو مبلغ قياسي في أول ستة أشهر من العام، لدعم الاقتصادات التي تضررت من تداعيات فيروس كورونا في المنطقة التي ينشط بها.

وحسب رويترز، قال البنك إن الضرر الناتج عن الجائحة «بالغ» بالنسبة للاقتصادات التي يستثمر فيها، وعددها 38، والممتدة من إسبانيا إلى مصر والمغرب إلى منغوليا، متوقعاً انكماشاً بنسبة 3.5 بالمئة في المتوسط هذا العام. وأضاف البنك أن الاستثمارات ارتفعت بما يزيد عن الثلث مقارنة بالنصف



زينة اصحاب كورونا ربما توجه النشاط الاقتصادي في امريكا (Getty)

الأكثر دنياً» في الولايات المتحدة لكن أيضاً «بتفاوت كبير في مجال التعليم والتفاهم الضريبي»، ويرى محللون أن تزايد الفجوة بين الدخل أصبح مشكلة لا يمكن تجاهلها في عالم ما بعد كورونا، في هذا الشأن يرى الاقتصادي ومستشار الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون، حين سيرلنغ، في كتابه الذي صدر حديثاً بعنوان «الكرامة الاقتصادية»، ضرورة معالجة التفاوت في الدخل للحصول على الاستقرار السياسي والاجتماعي وتماسك المجتمعات في الدول ثنائسبل من معهد باريس للاقتصاد والتنمية وكندا، انتقلت هذه النسبة من 34% إلى 47%، فيما شهدت أوروبا ارتفاعاً أكثر اعتدالاً إلى 33% إلى 37%، وفسر توماس ويغتنفد هذه الظاهرة «بانهايار الأجور

أجور تعرض عليها، كما أنها تقوض فؤود التقنيات العمالية التي تحمي الطبقات الدنيا من نفوذ اصحاب المال والشركات. ولمعالجة أزمة التفاوت في الدخل دعا نحو ثلاثة مرشحين من الحزب الديمقراطي في الانتخابات الأولية لاختيار مرشح الحزب للإئاسة لغرض ضريبة على الأثرياء، كما دعا نحو 83 مليارديرا في الأسبوع الماضي إلى ضرورة فرض ضريبة على الثروة، بحسب ما ذكرت صحيفة فرنسية.

ويعد الملياردير بيل غيتس، صاحب شركة مايكروسوفت، والذي يملك أكثر من مائة مليار دولار، من كبار المتخفقين لتزايد الفجوة في الدول وتداعياتها السالبة. ويغتنفد غيتس أن النظام الراسمالي

بحاجة إلى إصلاح، ومن المصلحة أن ترتفع الضرائب على الأغنياء. وقال في لقاء تلفزيوني في العام الماضي: «اعتقد أن من الممكن أن تستخدم الضرائب للحصول على مساواة أفضل في الدخل وتعمول في الخدمات الحكومية». ولكن يجب أن يحدث ذلك في اطر وأسس النظام الراسمالي.

دعا جانبه يرى الملياردير راي داليو، الذي يملك نحو 19 مليار دولار، أن الراسمالية بحاجة إلى عملية إصلاح مثلها مثل أي شيء آخر، ولكن لا يجب إلغاء الراسمالية، واعترف داليو، وهو من كبار المستثمرين، في لقاء مع برنامج عد 60 دقيقة بقناة «سي بي إس» الأميركية، أن «الاقتصاد الأميركي لا

يوزع الفرص بعدالة.

وهددت بالرد. وطلت الأسواق ميةالة بقوة للمخاطرة أثناء ليل الأربعاء بدعم من أمال بشأن التعافي الاقتصادي في أوروبا، حيث سجل اليورو أعلى مستوى في 18 شهرا عند 1,1547 دولار، بعدما ارتفع زعماء الاتحاد الأوروبي على خطة تحفيز ضخمة في منطقة اليورو. لكن هذه التحركات انقلبت للنخض بعد بيان الصين وتراجع اليورو إلى 1,152 دولار.

وعرض مؤسس الدولار، الذي سجل أدنى مستويات له يوم الثلاثاء، بعض خسائره مع تراجع شهية المخاطرة صباح الأربعاء وسعد بنسبة 0,2 بالمئة إلى 95,292 نقطة. وفي المقابل، تراجع السوق في المعاملات الخارجية وتجاوز مستوى السبعة يوانات مقابل الدولار بعد تجدد التوتر بين واشنطن وبكين، وسجل في أحدث تداول له سعر 7,0028 يوانات مقابل الدولار.

وعادة ما تلجأ الدول والمصارف والشركات في اسيا وأوروبا لشراء الدولار في لحظات التوتر السياسي والاضطراب الاقتصادي والمالي تحوط من حدوث نقص لديها في الدولارات بسبب ازمت في تسويات التجارة وتسديد التزاماتها المالية. ومعروف أن الأعمال التجارية والاقتصادات الناشئة استهدت سمرامة خلال السنوات الماضية عبر إصدارات سندات بالودو أو سندات الخاضع التي تصدر بالدولار خارج الولايات المتحدة، وعلى صعيد عمالات المخاطرة، خسر كل من الدولار الأسترالي والدولار النيوزيلندي من قيمتهما، وهما عملاق هامشيتان يضارب عليهما تجار العملة حينما يتوقعون تراجع سعر صرف الورقة الخضراء.



الدولار بعض مكاسبه بعد خسائر الثلاثاء (Getty)

### رؤية

## مشروعية القيادات في العالم

جواد الصلبي

من الاقتباسات الجميلة حول البلاة الوسطية (ترجمتي لكلمة MEDIOCRITY بالإنكليزية)، فإن واحداً منها يبقى عالقاً في ذهني، ولا أنساه، وإن كنت أنسى اسم قائله، مانشوتوا ذيلوايو، وهو زيمبابوي الأصل وكندي الجنسية. يقول الاقتباس، «لكي تتجنب الأعداء، لا تقل شيئاً. ولكي تتجنب النقاد لا تفعل شيئاً. ولكي تتجنب الحساد لا تكن شيئاً. ولكي لا تكون بليداً وسطيًا أشك كل ما قرأته أعلاه». ويؤكد كتاب حديث بعنوان LA MEDIOCRATIE، من مقاطعة الكندي الآن دونو ALAIN DENEAULT، من مقاطعة كيبيك (مواليد 26 سبتمبر، أيلول 1970)، أن الأشخاص الوسطيين صاروا يحكمون العالم بدون اجتياح الياسيتيل (إشارة إلى الثورة الفرنسية)، وبدون حريق اليراششتاغ (إشارة إلى فون هتلر في ألمانيا)، ويحلل الكاتب، الحاصل على دكتوراه في الفلسفة من جامعة باريس في العام 2004، لماذا لم يعد صناع القرار من فئة خاصة، بل أناس متوسطو الفدرات، محدودو الذكاء، وصوتهم مرتفع.

**البلاة الوسطية**

وتخطر على بال المرء أشياء، كثيرة، وهو يفكر في هذا الموضوع، أولها تعريف البلاة الوسطية، أو المتوسط، أو النفاةة كما يترجمها بعضهم. هل هناك طبقة معينة تجعل بعض الناس أجدر بالحكم من غيرهم؟ وما هي الشروط المطلوبة لن يكون مؤهلاً للحكم؟ ولو اتفق الناس على هذه لما كتبت آلاف الكتب، ولما تفرقت الفلسفات في شرعية الحكم ومشروعيتها، ولما اختلف أبو حامد الغزالي مع ابن رشد، ولا افلاطون والقدسي أوغستين، ولما نجحت فلسفة كارل ماركس حقة من الزمن، ولما انقسم الناس بين الحكم الثورات والحكم التغير.

وهذه قضية كبرى، وقد تبنت فلسفة الحكم عند الفلاسفة الفرنسيين (مونتسكيو، وروسو، وفولتير وغيرهم)، على الفلسفة اليونانية، والمأخوذة أيضاً من ابن رشد الذي أكد أن الشعب هو مصدر السلطات، وأما لو كان الشعب غير متعلم؟

هنا يجيب أبراهام لنكولن، الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأميركية: «إنك تستطيع خداع كل الناس بعض الوقت، وخداع بعض الناس كل الوقت، ولكنك لا تستطيع خداع كل الناس كل الوقت.»

وهذه في الواقع ترجمة للحديث النبوي الشريف «لا تجتمع أمي على ضلالة»، وقد فسره بعض علماء الحديث أن علماء الأمة لا يمكن أن يجتمعوا على ضلالة، مثل الشاطبي، وهكذا، فإنهم يميزون بين العلماء، والعوام، فالعوام يمكن أن يخطئوا ويجمعوا على أمر غير رشيد، أما العلماء، فلا يمكن أن يفعلوا ذلك، وأنا أشك في صحة التفسير، لأن الرسول أشار إلى اجتماع الأمة، أي كل الناس، بعلمائهم وعوامهم.

وعلى أي حال، تستعي أدبيات دينية إلى جعل الحكام فئة خاصة مميزة عن غيرها، مستثمرين الآية الكريمة «وأطيعوا الله، وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»، ولكن علماء، آخرين فسروا الطاعة بأنها ما يرضي الله، وإن تنازعت من فقه فزوده إلى الرسول، أو إلى أولي الأمر منكم، ليفتكم في ما أنتم تختصمون فيه.

ولم أجد في كل التفسيرات الدينية إجماعاً بين العلماء، على مفهوم الحكم، وإن كانوا يعتقدون أن الحاكم العامل الشروع هو الذي يطبق أحكام الله فيقالب بأنه، ما أمر به الله، وينبغي عما نهى عنه الله، وأما إذا كان الحاكم لا يتقيد بأحكام القرآن والسنة ومصادر التشريع، فهل يكون على الناس، أم يرجئونه، على أمل أن يتوب ويرجع إلى حكم الله، وهذا ما فرّق بين المعتزلة والمرحّة.

واحزان الخلفاء، للمرحّة الذين اتخذوا من فقه الغزالي لاحقاً ذريعة لذلك، وخصوصاً أنه أرجع فكر ابن رشد إلى الفلسفة اليونانية التي تحضّ على الفتنة «واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة»، أما المعتزلة فقالوا إن بقاء الحاكم لا يخرج عن حكم الله ليس مقبولاً وبمخالفاً للشرع، وفي الثالثين، تبقى الإشارة إلى العلماء، في الساندة، ويشير أهل الغرب الآن السؤال نفسه، لبعضهم يقول إن الناس كانوا يتخبثون الأشخاص المناسيين في الغرب، الأكثر أهلية للحكم، فهؤلاء، يجري تربيتهم وإعدادهم سياسياً، وهم يخترطون في الأحزاب، حيث يقدمون اللبليل على قدراتهم القيادية وأهليتهم للمناصب العليا، ثم يتناقسون بموجب الديمقراطية والخيار الشعبي، حتى يصلوا إلى الحكم، فيكونوا جاهزين مؤهلين.

**كلف الانتخابات المرهقة**

ولكن من الذي يختار القيايين داخل الأحزاب السياسية؟ وهل داخل الأحزاب نفوذ كبير لأصحاب المصالح، فيختارون الشخص الذكي القيادي، ولكنه الذي يحقق مصالحهم ويذاع عنها؟ الناس عندما يختارون من يحكمهم تكون الخيارات أمامهم محصورة في من اختارتهم الأقليات المتنافسة داخل الأحزاب، ومن يتبرعون بأموالهم لقد استكلفت الانتخابات مرتفعة إلى حد كبير، لا يقدر عليها إلا من ورث مالاً كثيراً، أو من توفر له المال المطلوب للإنفاق على الحملة الانتخابية.

ولماذا أصبحت كلف الانتخابات مرتفعة؟

السبب أن الإعلام، هو الذي يضع صورة الناخب ومزاياه في ذهن الناس، وكل ما يقوله المرشح يأتي من خبراء، في العلاقات العامة والتسويق والإعلام وصناع الانطباعات والقادرين على التأثير. ولذلك لا يختار الناس المسؤول، وإنما يختارون صورته التي رسمت ولونت وصقلت بعناية شديدة، إن، نحن نصوت للانطباع، للشخص الانفرادي، وليس للشخص الفعلي، واعتقد أن هذه الفلسفة الجديدة لم تأت من أوروبا فحسب، بل صارت تأتي من تجربة الولايات المتحدة، والإعلام الذي يصنع الرؤساء، ويبيعهم للناس قارر على تدمير صورتهم وإحباطهم.



## آراء

# حياد لبنان واوهامه الأخرى

**دلال الزيزي**

طوال تلك الفترة الأخيرة، وما عترف المهيين عليه، لم يكن لبنان محايداً، بصمات الوجهة الإيرانية واضحة عليه، ارتدت غالباً لموس الواقعية» و«البراغماتية»، وكلما بدأ النقاش استعصاء حلّ مشكلاته، قبل الثورة، أو بصرف النظر عنها، كان الاستنتاج المنطقي أننا عاجزون عن تعديل أي ميزان من موازينه، بانأنا نصلطم بسور عظيم إسمه الكباش الإيراني - الأميركي، تطوره، ما لاته، أي بمعنى أوضح، علينا أن ننظر نتيجة هذا الكباش، لكي نستقر على توصيف وجهة لبنان، على شكل العيش فيه، على إمكانية أن نرى ذات يوم كهرياء، أو لا نرى، حزب الله، المحكم غير الحاكم، فالحكم إدارة، وليس صيدا في بحر يتناقض فيه السمك يوماً بعد يوم - حزب الله هذا تمكن من إزاحة «شركائه»، في المحاصصة، خصومه الرسميين، حتى جات أمينة العام، حسن نصر الله، بطلانه التلفزيونية، يصدر أوامر السماح بهذه الوجهة أو تلك، بهذا التعامل أو ذلك؛ مستغفياً برخاوة النداءات والتصريحات الصادرة عن أولئك الصوم الكاثوليك بدالتي بالنسب، يقرر فوق كل الاعتبارات وتدخل لميلياته وبسلاحه وعقدتها إلى سورية؛ حيث عات إجراما وتهجيرا وسرقة وفرزا متذمبا.. فداعا عن تعليمياته بصراحة تامة، فأصبح بذلك يستمد قوته من هذا الدور الإيراني القبيح. ثم جاء «قانون قصير» تلك العقطة الأميركية المتخارفة والمخوية بمائة اعتبار واعتبار، لتدقيق لبنان، غير الحمايد، الرئسي في أخصان المعاصرة، المغفويات المعلومة «العقطة، الأميركية تلك، الأنياب الأميركية المستحذجة، تبعثها، بسرعة، «صخرة» اميركية أوروبية، بدأت ديلبوماسية، وسرعان ما أصبحت «مرجحة» تمثلت بالدعم الفاتحكاشي لاكبر مرجع مسيحي في لبنان، من أن علينا، إذا أردنا الخلاص لوطننا، أن نكون محايدين، كما كنا في الأيام الخوالي، أي في عصرنا «الذهبي» المختلّ.

والثقة بهذا الحياد تلغي المعادلة المنطقية

القائم عليها. إذ كيف يكون حبيدا وهو لم «ينمحت» إلا بفضل تلك الوثنية الغربية المتخارفة؛ هل تحارب انعدام الحياد لدى حزب الله بحداد مدعوم خارجياً؟ أي عمليا بعدم الحماية؛ ثم بالعودة إلى عصور الحدا الماضية، هل كنا محايدين فعلا؟ أم ساكتين عن كذبة الحياد، بما توفره من ازدهار اقتصادي استثنائي، على حساب نكبات المنطقية؟ مراجعة طائفة، متساو التاريخ القريب تبين أننا، طوال عمرنا، كنا واضعين أنفسنا تحت تحادب دولي إقليمي، هو الصانع الحقيقي لهذا التاريخ، والأمانة لا تنضب، عن عهد كميل شمعون، المجل إلى حلف بغداد، المعادي للحلف العربي بقيادة جمال عبد الناصر، والذي رفض هذه السياسة، بدعم عروبي أيضا «إنقلب عليه لاحقاََ وما تبعه هذا العهد من «هندسة» إقليمية، شارك فيها عبد الناصر نفسه، حتى بات ضوؤه شهاب رئيسا، لئرسى، ولو مؤقتاََ، «نوازناََ بين الشرق والغرب».. أو عن الوصاية السورية على المنطقة، ولكن شيئاََ منه؛ على الأقل للطاق، النسبي أيضا، بين الإمارات والتصرفات، فتقرض الحماية موارد لاستعمار دولة كهذه موارد جديده، لا هزلية، تقوم بناهنا سواعد أمتانها، ولا علاقتهم «المهزلة» مع هذه الدولة أو تلك، ولا بهلوانات مصارعهم المخزية التي تستمر عليها كل القوى، بما فيها المرجع الديني الذي ينتهي إليه، ويعمل بتعليماته بصراحة تامة، فأصبح بذلك يستمد قوته من هذا الدور الإيراني القبيح. ثم جاء «قانون قصير» تلك العقطة الأميركية المتخارفة والمخوية بمائة اعتبار واعتبار، لتدقيق لبنان، غير الحمايد، الرئسي في أخصان المعاصرة، المغفقات المعلومة «العقطة، الأميركية تلك، الأنياب الأميركية المستحذجة، بسرعة، «صخرة» اميركية أوروبية، بدأت ديلبوماسية، وسرعان ما أصبحت «مرجحة» تمثلت بالدعم الفاتحكاشي لاكبر مرجع مسيحي في لبنان، من أن علينا، إذا أردنا الخلاص لوطننا، أن نكون محايدين، كما كنا في الأيام الخوالي، أي في عصرنا «الذهبي» المختلّ.

واعتقدتها إلى سورية؛ حيث عات إجراما وتهجيرا وسرقة وفرزا متذمبا.. فداعا عن تعليمياته بصراحة تامة، فأصبح بذلك يستمد قوته من هذا الدور الإيراني القبيح. ثم جاء «قانون قصير» تلك العقطة الأميركية المتخارفة والمخوية بمائة اعتبار واعتبار، لتدقيق لبنان، غير الحمايد، الرئسي في أخصان المعاصرة، المغفقات المعلومة «العقطة، الأميركية تلك، الأنياب الأميركية المستحذجة، بسرعة، «صخرة» اميركية أوروبية، بدأت ديلبوماسية، وسرعان ما أصبحت «مرجحة» تمثلت بالدعم الفاتحكاشي لاكبر مرجع مسيحي في لبنان، من أن علينا، إذا أردنا الخلاص لوطننا، أن نكون محايدين، كما كنا في الأيام الخوالي، أي في عصرنا «الذهبي» المختلّ.

والثقة بهذا الحياد تلغي المعادلة المنطقية

”

**لحم الذئب لا يرتضع لبليات اقل من انضوائه تحت المحور الايراني حجة واحدة: فلسطين والقدس**

**يحتاج اللبنانيون إلى ثورة حقيقية تجرف الوهام والاكاذيب، وتعمل على ثقافة**

**أخرى، دولة أخرى، أخلاف أخرى، موارد**

أخرى

“

المعتادين.. ولا حاجة لمزيد من الوصف لمن يرى بالعين المجردة ما حلّ على لبنان من دمار.

لدى الذين لا يرتضون لبليات اقل من انضوائه تحت المحور الإيراني حجة واحدة، فالمعنى الواقعي المنصور من بينها الالهيمة المتفجرة: وربما تلعب دوراً في إخفاء خبائرها، أو تتوسل على المخاضمين من بين أصحاب الأوراق فيها.
والحال، كما نعرفه جميعاً، أننا لا نملك من هذا كله غير التصورات البائسة عن فلسطين، وتنتها للضم ما تبقى منها؟ أي لبنان «الأبدى» ولبنان «الغني» ولبنان «صفحة القرن» وبيهدا هم يتكذبون أيضاً، عملاً بالحكمة السياسية اللبنانية التي يعتقدون أنها تنقيهم على قيد الهيمنة. فالواقع أنهم يعملون للمخمين في الأقرب إليهم، أي فلسطينيي فلسطين الحياة، ليس لشعب بعينه، إنما لشعوب متعدادية تقذف يوماً بسموها على بعضها أكثر مما تقذف بوجه الأعداء والفلسطينيين، فهم يضعونهم تحت

قبضتهم العسكرية الشامة، بطوقونهم، بجرمونهم من أبسط حقوقهم العيشية، ولا حتى أدبياتهم تحاول أن تدفع، أو تتكلف كثيرا حين تقول إنها مهمة للفلسطينيين، متعاطفة مع شقاوتهم، أو عاملة على رفع القيدو القانونية الأخانقة التي تشوب حياتهم ويومياتهم وتلغي مستقبلهم في «الساحة» السورية، أيضاً، المنحورة رسمياً لحاربة الإمبريالية والصهيوية، أخذ حزب الله راحته مع الفلسطينيين في سورية، على الأقل، كان شريكاً فاعلاً في حصار مخيم البرموك الفلسطيني، في تجوع أهله، وتهجيرهم، وفي النهاية، بإلغاء الحجب عبر التهديد لصادرة أرضه لصالح خزينة بشار الأسد الخقوية.

إنها السياسة اللبنانية الأبدية القائمة على الغش، على اتهام القضايا الكبرى وتحويلها إلى مسخرة ميكية، بحيث يسهل تشبيه علاقة أولئك المحيّن لفلسطين والقدس بتلك التي يجيها الاحتلال الإسرائيلي مع أصحابها، لم ربما أشرس، لأنها محجوبة، مستهجرة بقشرة «تحرير كامل التراب» و«الجهاد» للترانة، وإلى ما هنالك من فصاحة حانّ للدمر أن ياكلها ويشربها، وقوفهم ضد الحصار بزرعة فلسطين لم تُعدّ قائمة من زمان، ولكن ماذا فعل باجوة إعلام ذات أهداف تفتّح فيها الروح، فتلخّذ «الكذبة» وطوائف تحتمي من بعضها؟

إذا كان غالبية اللبنانيين راغبين بالحياد، فالمعنى الواسع الوارد أعلاه، يمتحننا حتى إلى نوع حقيقة تجرف الوهام والاكاذيب، وتعمل على ثقافة أخرى، دولة أخرى، أخلاق أخرى، موارد أخرى، وربما تلعب دوراً في إخفاء خبائرها، أو تتوسل على المخاضمين من بين أصحاب الأوراق فيها.
والحال، كما نعرفه جميعاً، أننا لا نملك من هذا كله غير التصورات البائسة عن فلسطين، وتنتها للضم ما تبقى منها؟ أي لبنان «الأبدى» ولبنان «الغني» ولبنان «صفحة القرن» وبيهدا هم يتكذبون أيضاً، عملاً بالحكمة السياسية اللبنانية التي يعتقدون أنها تنقيهم على قيد الهيمنة. فالواقع أنهم يعملون للمخمين في الأقرب إليهم، أي فلسطينيي فلسطين الحياة، ليس لشعب بعينه، إنما لشعوب متعدادية تقذف يوماً بسموها على بعضها أكثر مما تقذف بوجه الأعداء والفلسطينيين، فهم يضعونهم تحت

(كتابة لبنانية)

”

**كان النظار الصوفية يمثلون مرجعية الأخلاقية**

**للمجتمعاتهم، وإن بدا لافديتهم ينافسونهم في سلطتهم**

”

**كان النظار الصوفية يمثلون مرجعية الأخلاقية**

**للمجتمعاتهم، وإن بدا لافديتهم ينافسونهم في سلطتهم**

”

**الفقه من دون افق تمويي يصبح عالة، والتنمية من دون مرجعية فقهية**

**تصير وبالا، فلنحذر كلا الأمريت**

”

الشعب وانتهت بارتكاب الإبادة الجماعية. لا تحدثوني عن «الشرعية الإسلامية» والمشاريع الحضارية»، فقد رايت ماسوبا، وإن هم الإسلاميون (وحتى المسلمين) من الإسلام؟

أدبل في هذه الساحة على رجاحة ما فهمت إليه، إيدار جوانب تطبيقية، كي لا يفسد المسلمين وغيرهم، إنما أيضا جماعات القسطنطينية المختلفة والمتباينة التي نظرتها لخصاوب التشريعي، وفصل السياسية الدستوري العماني، كانت نسبة المسييرين 10% حتى أوائل الثمانينيات (عجزوا عن دفع استحققات الدين للبنوك)، في ظل الدستور الإسلامي، كانت نسبة المسيرين 90%، في ظل الدستور العماني، كان المجتمع معالي، في ظل الدستور الإسلامي، ازادت نسبة الأثقال غير الشريين، كما زادت نسبة الحوادث الناتجة عن السكر 4000، وذلك بعد عام 1984، هذا غير الجرائم الأخلاقية الأخرى التي بدأت باقفر

نائب رئيس التحرير **حسام كناني** ■ مدير التحرير **ارست خوري** ■ المدير الفني **أحمد منعم** ■ مدير النشر **كريم علكم** ■ الرئيس **جمالة حبريات** ■ العلاقات **مصطفى عبد السلام** ■ الثقافة **نجوان درويش** ■ مبيعات **ليل حداد** ■ الراب **محمد البيارب** ■ المجتمع **يوسف حاج علي** ■ الرضا **فهد عبيد** ■ تحقيقات **محمد عزام** ■ مراسلون **زكريا زكيه** ■

المطابع: المكتب العربي للنشر، لندن
المطبع الإلكتروني: Unit5, Central Park, Central Way, London, NW 10 7FY
Tel: 004420271480366
www.alarabiyah.com
الطبعة: الجمعة، ١٠ رجب المرجبان - للطائف، العالـ
هاتف: 009744019600

## مراجع

## لقاء الصدفة

**يوسف حاج علي**

يسألني جاري العجوز، كلما التقيت به صدفة في المصعد، عن موعد «الانهيار الكبير» في لبنان، فأكتفي بالإلتسام طالما أنني لا أملك إجابة واضحة لهذا السؤال الذي يترقب معظم اللبنانيين لكن

سؤال جاري العجوز بأخذني في التفكير بعيداً حول معنى هذا المصطلح فإذا كان كل ما نعيشه يوماً من انهيارات في المنظومة الاجتماعية والخدمات، من تقنين التيار الكهربائي وقطاع خطوط الهاتفية الخلوية وخدمة الإنترنت وشغ المازوت وانهيار العملة الوطنية أمام الدولار الأميركي والارتفاع المولج في أسعار السلع، فما تراه يكون الانهيار الكبير حينها؟

جاري العجوز، ومن هم في سنّه، من جيل عاش الرخاء، والبيبوحة الاقتصادية منذ انبعاث اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية (1975- 1990) وما تقاطع فيها من صراعات محلية وعربية ودولية، ما زالت آثارها وتناجها مستمرة إلى اليوم. يخبرني دائماً في لقاء، الصدفة بيننا، عن لبنانين لم يهتموا يوماً بالعمل في إيرات الدولة مهما كانت الطبقة الاجتماعية التي تنتموا إليها متواضعاً. يخبرني عن لبنانيين فضلوا دائماً العمل الخاص والحُرّ على وظيفة رسمية بمخصصات مختلفة.

يخبرني عن لبنانيين كانوا يحصلون على دراية ورشد، إن استطعتم، وإلا فما الفرق بينهم وبين الإنقياديين الذين اتخذوا العالمة وسيلة لتحقيق أهدافهم التي لم تتجاوز سبل تحقيق الوصاية؟

بحسرة عن بلد، كأنه في دنيا أخرى لكسني البلد نفسه الذي نعيشه كلانا فيه. ولكن في كل مرة يتختم حديثه المشرق، بجملته شبه موحدة، تحمل الكثير من التجسس والشك حول مصير الأيام المقبلة. ويحدث أحياناً أن التقي بجاري الأخر، المراق، في المصعد ونحن أيضاً، والذي تختلف هواجسه عن هواجس جاري العجوز، لكنها لتلقي معها في جانب ما، يسألني جاري العجوز عن موقفه من موعد اندلاع الحرب الآتية، قاصداً الحرب الأهلية.

فأنتسب ابتسامة صغرا، لكني أؤكد أن نسبة الانقياديين الجدد، إنسانة المقلات بين الجنسين، مثلاً، فلا يلجأ إلى صدمة الوهمسات إلا المرضي وأصحاب العاهات النفسية، وإذا كان الشباب في بلدنا يتخذون مجالس الأأس سبباً للشكر، فإن الغربيين يشربونها نرجوساً في النفس، ومع ذلك، تغيد الإنحسارات بأن الدولة في بريطانيا، مثلاً، تتهدر 40% من أوقاتها لإشرارات إلى نُدو ساعتها، بقولها بندرة الواقع من أن هذا الأمر يستحق بشكل معني هذا الاستعداد.

لكن التيار الكهربائي بات ينقطع بشكل دائم في الأيام الأخيرة، ولم أعد التقي بجاري العجوز ولا بجاري المراق في المصعد يخبرني عن هواجسهما، وبالعادة لا يطلع الناس الكلام عند صعود السلال.

### ربع الأسر اليمنية مهدّد بالجوع

أعلن المجلس النرويجي للاجئين في بيان أن 25% من الأسر اليمنية باتت مهددة بالجوع، بعد فقدان دخلها بالكامل من جراء كورونا. وقال البيان إن «واحدة من كل أربع أسر يمنية تمت مقابلتها مهددة بالجوع بعد فقدان دخلها بالكامل منذ انتشار كورونا في البلاد في إبريل/كثيرا حين تقول إنها مهمة للفلسطينيين، متعاطفة مع شقاوتهم، أو عاملة على رفع القيدو القانونية الأخانقة التي تشوب حياتهم ويومياتهم وتلغي مستقبلهم في «الساحة» السورية، أيضاً، المنحورة رسمياً لحاربة الإمبريالية والصهيوية، أخذ حزب الله راحته مع الفلسطينيين في سورية، على الأقل، كان شريكاً فاعلاً في حصار مخيم البرموك الفلسطيني، في تجوع أهله، وتهجيرهم، وفي النهاية، بإلغاء الحجب عبر التهديد لصادرة أرضه لصالح خزينة بشار الأسد الخقوية.

إنها السياسة اللبنانية الأبدية القائمة على الغش، على اتهام القضايا الكبرى وتحويلها إلى مسخرة ميكية، بحيث يسهل تشبيه علاقة أولئك المحيّن لفلسطين والقدس بتلك التي يجيها الاحتلال الإسرائيلي مع أصحابها، لم ربما أشرس، لأنها محجوبة، مستهجرة بقشرة «تحرير كامل التراب» و«الجهاد» للترانة، وإلى ما هنالك من فصاحة حانّ للدمر أن ياكلها ويشربها، وقوفهم ضد الحصار بزرعة فلسطين لم تُعدّ قائمة من زمان، ولكن ماذا فعل باجوة إعلام ذات أهداف تفتّح فيها الروح، فتلخّذ «الكذبة» وطوائف تحتمي من بعضها؟

إذا كان غالبية اللبنانيين راغبين بالحياد، فالمعنى الواسع الوارد أعلاه، يمتحننا حتى إلى نوع حقيقة تجرف الوهام والاكاذيب، وتعمل على ثقافة أخرى، دولة أخرى، أخلاق أخرى، موارد أخرى، وربما تلعب دوراً في إخفاء خبائرها، أو تتوسل على المخاضمين من بين أصحاب الأوراق فيها.
والحال، كما نعرفه جميعاً، أننا لا نملك من هذا كله غير التصورات البائسة عن فلسطين، وتنتها للضم ما تبقى منها؟ أي لبنان «الأبدى» ولبنان «الغني» ولبنان «صفحة القرن» وبيهدا هم يتكذبون أيضاً، عملاً بالحكمة السياسية اللبنانية التي يعتقدون أنها تنقيهم على قيد الهيمنة. فالواقع أنهم يعملون للمخمين في الأقرب إليهم، أي فلسطينيي فلسطين الحياة، ليس لشعب بعينه، إنما لشعوب متعدادية تقذف يوماً بسموها على بعضها أكثر مما تقذف بوجه الأعداء والفلسطينيين، فهم يضعونهم تحت

قبضتهم العسكرية الشامة، بطوقونهم، بجرمونهم من أبسط حقوقهم العيشية، ولا حتى أدبياتهم تحاول أن تدفع، أو تتكلف كثيرا حين تقول إنها مهمة للفلسطينيين، متعاطفة مع شقاوتهم، أو عاملة على رفع القيدو القانونية الأخانقة التي تشوب حياتهم ويومياتهم وتلغي مستقبلهم في «الساحة» السورية، أيضاً، المنحورة رسمياً لحاربة الإمبريالية والصهيوية، أخذ حزب الله راحته مع الفلسطينيين في سورية، على الأقل، كان شريكاً فاعلاً في حصار مخيم البرموك الفلسطيني، في تجوع أهله، وتهجيرهم، وفي النهاية، بإلغاء الحجب عبر التهديد لصادرة أرضه لصالح خزينة بشار الأسد الخقوية.

إنها السياسة اللبنانية الأبدية القائمة على الغش، على اتهام القضايا الكبرى وتحويلها إلى مسخرة ميكية، بحيث يسهل تشبيه علاقة أولئك المحيّن لفلسطين والقدس بتلك التي يجيها الاحتلال الإسرائيلي مع أصحابها، لم ربما أشرس، لأنها محجوبة، مستهجرة بقشرة «تحرير كامل التراب» و«الجهاد» للترانة، وإلى ما هنالك من فصاحة حانّ للدمر أن ياكلها ويشربها، وقوفهم ضد الحصار بزرعة فلسطين لم تُعدّ قائمة من زمان، ولكن ماذا فعل باجوة إعلام ذات أهداف تفتّح فيها الروح، فتلخّذ «الكذبة» وطوائف تحتمي من بعضها؟

إذا كان غالبية اللبنانيين راغبين بالحياد، فالمعنى الواسع الوارد أعلاه، يمتحننا حتى إلى نوع حقيقة تجرف الوهام والاكاذيب، وتعمل على ثقافة أخرى، دولة أخرى، أخلاق أخرى، موارد أخرى، وربما تلعب دوراً في إخفاء خبائرها، أو تتوسل على المخاضمين من بين أصحاب الأوراق فيها.
والحال، كما نعرفه جميعاً، أننا لا نملك من هذا كله غير التصورات البائسة عن فلسطين، وتنتها للضم ما تبقى منها؟ أي لبنان «الأبدى» ولبنان «الغني» ولبنان «صفحة القرن» وبيهدا هم يتكذبون أيضاً، عملاً بالحكمة السياسية اللبنانية التي يعتقدون أنها تنقيهم على قيد الهيمنة. فالواقع أنهم يعملون للمخمين في الأقرب إليهم، أي فلسطينيي فلسطين الحياة، ليس لشعب بعينه، إنما لشعوب متعدادية تقذف يوماً بسموها على بعضها أكثر مما تقذف بوجه الأعداء والفلسطينيين، فهم يضعونهم تحت

قبضتهم العسكرية الشامة، بطوقونهم، بجرمونهم من أبسط حقوقهم العيشية، ولا حتى أدبياتهم تحاول أن تدفع، أو تتكلف كثيرا حين تقول إنها مهمة للفلسطينيين، متعاطفة مع شقاوتهم، أو عاملة على رفع القيدو القانونية الأخانقة التي تشوب حياتهم ويومياتهم وتلغي مستقبلهم في «الساحة» السورية، أيضاً، المنحورة رسمياً لحاربة الإمبريالية والصهيوية، أخذ حزب الله راحته مع الفلسطينيين في سورية، على الأقل، كان شريكاً فاعلاً في حصار مخيم البرموك الفلسطيني، في تجوع أهله، وتهجيرهم، وفي النهاية، بإلغاء الحجب عبر التهديد لصادرة أرضه لصالح خزينة بشار الأسد الخقوية.

إنها السياسة اللبنانية الأبدية القائمة على الغش، على اتهام القضايا الكبرى وتحويلها إلى مسخرة ميكية، بحيث يسهل تشبيه علاقة أولئك المحيّن لفلسطين والقدس بتلك التي يجيها الاحتلال الإسرائيلي مع أصحابها، لم ربما أشرس، لأنها محجوبة، مستهجرة بقشرة «تحرير كامل التراب» و«الجهاد» للترانة، وإلى ما هنالك من فصاحة حانّ للدمر أن ياكلها ويشربها، وقوفهم ضد الحصار بزرعة فلسطين لم تُعدّ قائمة من زمان، ولكن ماذا فعل باجوة إعلام ذات أهداف تفتّح فيها الروح، فتلخّذ «الكذبة» وطوائف تحتمي من بعضها؟

إذا كان غالبية اللبنانيين راغبين بالحياد، فالمعنى الواسع الوارد أعلاه، يمتحننا حتى إلى نوع حقيقة تجرف الوهام والاكاذيب، وتعمل على ثقافة أخرى، دولة أخرى، أخلاق أخرى، موارد أخرى، وربما تلعب دوراً في إخفاء خبائرها، أو تتوسل على المخاضمين من بين أصحاب الأوراق فيها.
والحال، كما نعرفه جميعاً، أننا لا نملك من هذا كله غير التصورات البائسة عن فلسطين، وتنتها للضم ما تبقى منها؟ أي لبنان «الأبدى» ولبنان «الغني» ولبنان «صفحة القرن» وبيهدا هم يتكذبون أيضاً، عملاً بالحكمة السياسية اللبنانية التي يعتقدون أنها تنقيهم على قيد الهيمنة. فالواقع أنهم يعملون للمخمين في الأقرب إليهم، أي فلسطينيي فلسطين الحياة، ليس لشعب بعينه، إنما لشعوب متعدادية تقذف يوماً بسموها على بعضها أكثر مما تقذف بوجه الأعداء والفلسطينيين، فهم يضعونهم تحت

قبضتهم العسكرية الشامة، بطوقونهم، بجرمونهم من أبسط حقوقهم العيشية، ولا حتى أدبياتهم تحاول أن تدفع، أو تتكلف كثيرا حين تقول إنها مهمة للفلسطينيين، متعاطفة مع شقاوتهم، أو عاملة على رفع القيدو القانونية الأخانقة التي تشوب حياتهم ويومياتهم وتلغي مستقبلهم في «الساحة» السورية، أيضاً، المنحورة رسمياً لحاربة الإمبريالية والصهيوية، أخذ حزب الله راحته مع الفلسطينيين في سورية، على الأقل، كان شريكاً فاعلاً في حصار مخيم البرموك الفلسطيني، في تجوع أهله، وتهجيرهم، وفي النهاية، بإلغاء الحجب عبر التهديد لصادرة أرضه لصالح خزينة بشار الأسد الخقوية.

إنها السياسة اللبنانية الأبدية القائمة على الغش، على اتهام القضايا الكبرى وتحويلها إلى مسخرة ميكية، بحيث يسهل تشبيه علاقة أولئك المحيّن لفلسطين والقدس بتلك التي يجيها الاحتلال الإسرائيلي مع أصحابها، لم ربما أشرس، لأنها محجوبة، مستهجرة بقشرة «تحرير كامل التراب» و«الجهاد» للترانة، وإلى ما هنالك من فصاحة حانّ للدمر أن ياكلها ويشربها، وقوفهم ضد الحصار بزرعة فلسطين لم تُعدّ قائمة من زمان، ولكن ماذا فعل باجوة إعلام ذات أهداف تفتّح فيها الروح، فتلخّذ «الكذبة» وطوائف تحتمي من بعضها؟

# محتهم

### زلزال بقوة 7,8 درجات يضرب الاسكا

ضرب زلزال بقوة 7,8 درجات شبه جزيرة الاسكا. وأصدرت الحكومة تحذيرات بوقوع تسونامي في جنوب الاسكا وشبه جزيرة الاسكا وجزر البوت، ما دفعها إلى إصدار تحذيرات للسكان بالتوجه إلى المناطق المرتفعة، إلا أنها عادت وألغت هذه التحذيرات بعد ساعتين من وقوع الزلزال. وفقاً لهيئة المسح الجيولوجي الأميركي، ضرب زلزال بقوة 7,8 درجات المنطقة على عمق 28 كيلومتراً، وعلى بعد 105 كيلومتراً جنوب شرق بيرينغيل بالاسكا. وقالت الهيئة إن المنطقة شهدت منذ عام 1900 ستة زلازل أخرى بقوة 7 درجات.

ضرب زلزال بقوة 7,8 درجات شبه جزيرة الاسكا. وأصدرت الحكومة تحذيرات بوقوع تسونامي في جنوب الاسكا وشبه جزيرة الاسكا وجزر البوت، ما دفعها إلى إصدار تحذيرات للسكان بالتوجه إلى المناطق المرتفعة، إلا أنها عادت وألغت هذه التحذيرات بعد ساعتين من وقوع الزلزال. وفقاً لهيئة المسح الجيولوجي الأميركي، ضرب زلزال بقوة 7,8 درجات المنطقة على عمق 28 كيلومتراً، وعلى بعد 105 كيلومتراً جنوب شرق بيرينغيل بالاسكا. وقالت الهيئة إن المنطقة شهدت منذ عام 1900 ستة زلازل أخرى بقوة 7 درجات.

ضرب زلزال بقوة 7,8 درجات شبه جزيرة الاسكا. وأصدرت الحكومة تحذيرات بوقوع تسونامي في جنوب الاسكا وشبه جزيرة الاسكا وجزر البوت، ما دفعها إلى إصدار تحذيرات للسكان بالتوجه إلى المناطق المرتفعة، إلا أنها عادت وألغت هذه التحذيرات بعد ساعتين من وقوع الزلزال. وفقاً لهيئة المسح الجيولوجي الأميركي، ضرب زلزال بقوة 7,8 درجات المنطقة على عمق 28 كيلومتراً، وعلى بعد 105 كيلومتراً جنوب شرق بيرينغيل بالاسكا. وقالت الهيئة إن المنطقة شهدت منذ عام 1900 ستة زلازل أخرى بقوة 7 درجات.



الزهرة في سجون الطرقيت المسيطرية (حدود الجوه) مرالس برس

# كوروننا في سجون ليبيا

يضاً، وبالرغم من التظلمات التي يؤكد عليها جابر زويت، الضابط الشرطه القضائية التابعة لوزارة العدل بطرابلس، بشأن أوضاع السجون في طرابلس وتأكيدُه أيضاً على خلوهم من أي إصابات بالمرض، فالقرمدي يتسامل عن كيفية محافظة القائلين على السجناء في البلاد، سواء تلك التابعة لحكومة المقاتل خليفة حفتر في شرق البلاد، علاوة على عنديات السجون العادلة والسياسية في ليبيا، غرباً لكنها لم تعلن عن موقف قد يشكل عامل ضغط على سلطات البلاد المتقسمة لإنقاذ أزواج السجناء.

وبعد سيطرة حكومة الوفاق عدد من السجون أبرها سجن الجديدة والرومي في طرابلس، كما يعتبر من دون أن تكون لدى أي معطيات أو معلومات حقيقية، أن أي حرب لميائلا لن تندلع قريباً لكن جاري المراق لا يصدق هذا الكلام، بل يضحك ويعيد التأكيد على أن الحرب الأهلية واقعة لا محالة، وأن كل من يحدث عن انهيارات دولية ما هو إلا إشارات إلى نُدو ساعتها، بقولها بندرة الواقع من أن هذا الأمر يستحق بشكل معني هذا الاستعداد.

لكن التيار الكهربائي بات ينقطع بشكل دائم في الأيام الأخيرة، ولم أعد التقي بجاري العجوز ولا بجاري المراق في المصعد يخبرني عن هواجسهما، وبالعادة لا يطلع الناس الكلام عند صعود السلال.

## جدال دائم حول المال كسبب للسعادة

هناك عوامل كثيرة تحدد السعادة وتؤدي إليها، لكن أحدها طالما أثار جدلاً على من السنين، وهو المال. وفي الرابط بين المال والسعادة قد تغير على السنين في الولايات المتحدة على الأقل، ليصبح إن المال والسعادة اليوم، مرتبطان بقوة أكبر مما كانا عليه في الماضي، بل يبدو أن المال القديم المنعكس، وبات المال شترى العاليا ومراهيم السامة، لتتغير، إن، وبسرعة، من المستحق الفعلي، إلى «الأفق الخنوي» والمقصود من وضع المصطلحين بين المروحيين كان أن الفقه من دون أفق تمويي يصبح عالة، والتنمية من دون مرجعية فقهية تصير وبإلا، فلنحذر كلا الأمرين.

أن بيانات المسح امتدت على مدى خمسة عقود، من عام 1972 إلى عام 2016، تمكنت أيضاً مع زميل لها، من معرفة ما إذا كان الرابط بين المال والسعادة قد تغير على السنين في الولايات المتحدة على الأقل، ليصبح إن المال والسعادة اليوم، مرتبطان بقوة أكبر مما كانا عليه في الماضي، بل يبدو أن المال القديم المنعكس، وبات المال شترى العاليا ومراهيم السامة، لتتغير، إن، وبسرعة، من المستحق الفعلي، إلى «الأفق الخنوي» والمقصود من وضع المصطلحين بين المروحيين كان أن الفقه من دون أفق تمويي يصبح عالة، والتنمية من دون مرجعية فقهية تصير وبإلا، فلنحذر كلا الأمرين.

مكتب بروت: البروت، الجزيرة، شارع الباسور - 333 west 11th Street, New York, NY 10011
هاتف: 009611567794
البريد الإلكتروني: info@alarabiyah.com
www.alarabiyah.com
الطبعة: الجمعة، 10 رجب المرجبان - للطائف، العالـ
هاتف: 0097440196035
www.alarabiyah.com

نائب رئيس التحرير **حسام كناني** ■ مدير التحرير **ارست خوري** ■ المدير الفني **أحمد منعم** ■ مدير النشر **كريم علكم** ■ الرئيس **جمالة حبريات** ■ العلاقات **مصطفى عبد السلام** ■ الثقافة **نجوان درويش** ■ مبيعات **ليل حداد** ■ الراب **محمد البيارب** ■ المجتمع **يوسف حاج علي** ■ الرضا **فهد عبيد** ■ تحقيقات **محمد عزام** ■ مراسلون **زكريا زكيه** ■

المطابع: المكتب العربي للنشر، بيروت
المطبع الإلكتروني: Unit5, Central Park, Central Way, London, NW 10 7FY
Tel: 004420271480366
www.alarabiyah.com
الطبعة: الجمعة، ١٠ رجب المرجبان - للطائف، العالـ
هاتف: 009744019600

## مجتمع

### تحقيق

# نار المدارس الخاصة

## موجة هروب إلى القطاع الحكومي في مصر

طالبات في مدرسة خاصة في القاهرة، مصر. (جيتي)

**القاهرة. العربي الجديد** - بالخيانة، وتركمه فريسة للطرفين، وأنها تتعاون مع أصحاب المدارس الخاصة على حسابهم، كونها المستفيد الأول من زيادة الرسوم من خلال زيادة الضرائب المفروضة على تلك المدارس.

رسوم المدارس الخاصة مرة جديدة بنسبة 7في المائةللعام الدراسي الجديد،الذي يبدأ رسمياً في 17 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل. بعد تأجيل انطلاقته لمدة شهر بسبب وباء كورونا العالمي. هذه الزيادة أشارت حالة من الغضب والجدال بين أولياء الأمور، خصوصاً في ظل مطالبية تلك المدارس، لهم بدفع القسط الأول في أبعد تقدير خلال شهر أغسطس/ اب المقبل، بالرغم من ظروف المعيش الصعبة، والضائقة المعيشية المترافقة مع أزمة كورونا.

وأتت زيادة أقساط المدارس الخاصة إلى هروب كثير من أولياء الأمور بالوادهم إلى المدارس الحكومية، وسقطت من الطرفين التريبيين. إذ ترفض المدارس الخاصة إخلاء التلاميذ بحجج واهية تعود إلى انخفاض أعداد التلاميذ فيها، بينما تتعلل المدارس الحكومية برفض التلاميذ لعدم توفر أماكن لبلديها. أما أولياء الأمور فقد اتهموا، بدورهم، وزارة التربية والتعليم



# 7%

هي الزيادة التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في مصر على الرسوم المدرسية للتلاميذ في المدارس الخاصة

طالبات في مدرسة خاصة في القاهرة، مصر. (جيتي)

## إصابات كورونا تتجاوز 15 مليوناً

للت. العربي الجديد تجاوزت الإصابات بفيروس كورونا الجديد حول العالم، أمس الأربعاء، 15 مليوناً، مع تسارع وتيرة الجائحة واستمرار انقسام الدول بشأن سبل التعامل مع الأزمة. وفي الولايات المتحدة، التي سجلت أعلى عدد من الإصابات في العالم، يبلغ نحو 4 ملايين. سيزداد سوءاً على الأرجح، قبل أن تتحسن الأمور. وبينما تمثل الولايات المتحدة أعلى خمس دول في عدد الإصابات فإن إفريقيا وتيرة الانتشار الفيروسي في الأمريكتين، إذ جرى تسجيل أكثر من نصف حالات

العدي في العالم ونصف الوفيات. ويمثل مجمل الإصابات بكورونا ما لا يقل عن ثلاثة أمثال عدد المصابين بالإنفلونزا الحادة سنوياً، وفقاً لبيانات منظمة الصحة العالمية. في حين أن عدد الوفيات الذي تخطى 620 ألفاً في سبعة أشهر قريب من أعلى مستوى لحالات الوفاة الناجمة عن الإنفلونزا سنوياً.

العدي في العالم ونصف الوفيات. ويمثل مجمل الإصابات بكورونا ما لا يقل عن ثلاثة أمثال عدد المصابين بالإنفلونزا الحادة سنوياً، وفقاً لبيانات منظمة الصحة العالمية. في حين أن عدد الوفيات الذي تخطى 620 ألفاً في سبعة أشهر قريب من أعلى مستوى لحالات الوفاة الناجمة عن الإنفلونزا سنوياً.



زمره في نيويورك (اليسكي، روليفيلد/ جيتي)

دفعت زيادة الرسوم في المدارس الخاصة بمصر، أولياء امور إلى نقل ابنائهم إلى المدارس الحكومية، وهي المدارس التي هربوا،

طالبات في مدرسة خاصة في القاهرة، مصر. (جيتي)

الاقتصادية والمعيشية الحالية، تؤذيهم مع ابنائهم. في المقابل، يكشف مسؤول بارز في وزارة التربية والتعليم في القاهرة، أن هناك أزمة كبيرة تواجه المدارس الحكومية في المحافظات كافة. تتحمل بازحام الفصول الدراسية بالتلاميذ، وبالتالي فإن إدخال تلاميذ جدد إلى هذه الفصول آتئين من المدارس الخاصة سيمثل مشكلة خطيرة، إذ يمكن أن يزيد عدد التلاميذ في الفصل الواحد عندها إلى أكثر من 100.



خلات للطلاب الثانوية العامة الخيرة (رنا أحمد/ جيتي)

سابقاً، من اكتظاظها وتدني مستوى التحصيل العلمي فيها، وذلك بسبب الأزمة المعيشية التي خلفها فيروس كورونا

طالبات في مدرسة خاصة في القاهرة، مصر. (جيتي)

مدارس جديدة في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة، وهو ما يمثل أزمة أخرى بدوره». يضيف المسؤول - الذي يعتبر أن رفض المدارس الحكومية استقبال تلاميذ جدد من المدارس الخاصة مبرر، قائلاً: «هم على حق، فانقص في الأبنية التعليمية بالمحافظات أمر محير، في الوقت الذي تعلن فيه الوزارة كل عام أنها قامت ببناء عدد من المدارس... وبالرغم من هذه الإعلانات لا انخفاض في أعداد التلاميذ. كذلك، لا توجد أراضي خالية لبناء مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، والتقت

مدارس جديدة في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة، وهو ما يمثل أزمة أخرى بدوره». يضيف المسؤول - الذي يعتبر أن رفض المدارس الحكومية استقبال تلاميذ جدد من المدارس الخاصة مبرر، قائلاً: «هم على حق، فانقص في الأبنية التعليمية بالمحافظات أمر محير، في الوقت الذي تعلن فيه الوزارة كل عام أنها قامت ببناء عدد من المدارس... وبالرغم من هذه الإعلانات لا انخفاض في أعداد التلاميذ. كذلك، لا توجد أراضي خالية لبناء مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، والتقت

مدارس جديدة في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة، وهو ما يمثل أزمة أخرى بدوره». يضيف المسؤول - الذي يعتبر أن رفض المدارس الحكومية استقبال تلاميذ جدد من المدارس الخاصة مبرر، قائلاً: «هم على حق، فانقص في الأبنية التعليمية بالمحافظات أمر محير، في الوقت الذي تعلن فيه الوزارة كل عام أنها قامت ببناء عدد من المدارس... وبالرغم من هذه الإعلانات لا انخفاض في أعداد التلاميذ. كذلك، لا توجد أراضي خالية لبناء مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، والتقت

وتتفقد إيمان على، وهي ربة منزل، قرار زيادة المدارس الخاصة رسومها، في الوقت الذي لم تصدر أي جهة حكومية داخل البلاد إعلاناً عن انتهاء جائحة كورونا، ولا بدري أحد كيف ستتوقف الدراسة، مشيرة إلى أن ولي الأمر يعيش في أزمة فالدراسة تلتزم بجزء من الرسوم، وهناك قائمة طلبات ملزمة بطلبيها للمعلمين بالمدارس تتنوع بين أدوات للأشطة، بالإضافة إلى وجود قرارات رسمية نافذة وملزمة تصميم من مؤسسات تعليمية تحولت إلى مؤسسات تجارية ترتكز في عملها على مبدأ العرض والطلب، بعيداً عن أي معطيات تعليمية وتربوية.

الخميس 23 يوليو/ تموز 2020 م 2 ذو الحجة 1441 هـ هـ العدد 2152 السنة السادسة

Thursday 23 July 2020

### قصة لاجئا



قارونما جنود الاحتلال في حليم عين الحلوة عندما اجتاحت إسرائيل لبنان في عام 1982

## محمود حجير ودّع فلسطين وهو في الخامسة

صيدا. انصار الدنان

«أني جيش الإنقاذ إلى بلدتنا السميرية (شمال عكا) وقال: أخرجوا من بيوتكم الآن. ثلاثة أيام وتعودون لكننا حتى اليوم لم نستطع العودة إلى تلك البيوت، ومنها بيتنا الذي تركته وأنا في الخامسة من عمري». هكذا يتذكر محمود حجير، المقيم في مخيم عين الحلوة (جنوب لبنان) آخر يوم في بلدته السميرية بفلسطين بتابع: «يوم خرجنا من فلسطين، خرجت أنا وأمي وأخي، لكن ابني ظل في فلسطين بقاوم».

بروي: «عندما خرجنا توجهننا بداية نحو بلدة عفا الفلسطينية ومنها نحو القرى اللبنانية، سيراً على الأقدام، حتى وصلنا إلى بلدة رميش في جنوب لبنان، وبيتنا تحت أشجار الزيتون. ومنها انتقلنا إلى مخيم الرشيدية، بانتظار تحسين الأوضاع. بقينا في الرشيدية مدة شهر، ومن ثم انتقلنا إلى مدينة صيدا، تحديداً إلى منطقة الطوارئ المحاذية لمخيم عين الحلوة، حيث الحيام والناس، وعشنا عائلتين في خيمة واحدة لأن عدد أفراد عائلتنا كان محدوداً». يتابع: «الحق بنا والذي بعد عام تقريباً عشنا خلاله فترة صعبة وعائيتنا من شح في المال والطعام ومن صعوبة العيش في الخيمة بعدما كنا نعيش في بيوتنا».

بروي: «قارونما جنود الاحتلال في مخيم عين الحلوة، عندما اجتاحت إسرائيل لبنان في عام 1982، وظللتنا نقاوم إلى حين سقوط المخيم. أتذكر أن ابن عمي جاء حينها وقال إن جنود الاحتلال صاروا عند مداخل عين الحلوة. عندها خذات سلاحي في كومة من الشب، وركبت سيارة أحد الأشخاص وتوجهنا نحو مدينة صيدا، حيث توزعنا على القصف الإسرائيلي متواضعا براً، وبحراً، وجواً».

عندما دخل جنود الاحتلال الصهيوني إلى مدينة صيدا كانوا يدعون الناس إلى التجمع عند شاطئ المدينة، القريب من محلة مستفيرة الراهبات، وهناك يصطفون تحت أشعة الشمس الحارقة، ويعتقلون من يعتقلون بحسب طلب العملاء «وبينما كنت متوجهاً نحو الشاطئ، التقيت بموظف يعمل في شركة مياه لبنان خباتي في ملجأ، إلى أن انتهت موجة الاعتقال، فخرجت البحث عن عائلتي».

يقول محمود: «مّر المخيم وكان بيتي من ضمن البيوت التي دمرها طيران العدو، لذلك بعد أن انتهت المعارك لم أعد إليه مباشرة، بل سكنت في مدينة صيدا مدة طويلة إلى أن عدت وبيتته من جديد. احتاج الأمر وقتاً طويلاً، فقد كنا نجمع المال حتى نستطيع بناء البيت». ورغم كل ما مرّ به من الأمل يملاً قلب محمود بالعودة إلى فلسطين، فكل ما قام به من عمل فدائي كان من أجل تحريرها، والعودة إليها، بحسب ما يخبر.

## الوباء يحرم طلاب العراق من حفلات التخرج

بتقاسم تكاليفها الطلاب في ما بينهم. وبلغت سنوات طويلة في حياتهم في العمل على تحقيقها، فضلاً عن كونها باتت تتخذ مظاهر خاصة لدى الأجيال الحالية». يتابع: «لنمس الانكسار والحسرة لدى الطلاب من خلال تواصلنا معهم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي».

ولحفلات التخرج في العراق تقفوس خاصة، وتقيم الطلاب أكثر من حفل تخرج. هناك حفل التخرج الرسمي الذي يقام داخل قاعات أو حدائق الجامعات، والحفلات غير الرسمية التي تأخذ أكثر من طابع، إذ يقام في اليوم الواحد احتفالات ثلاث مناسبات داخل القاعة الواحدة. يضيف: «غالبا، فإن القاعات تتجزئ لمناسبتين في اليوم الواحد أثناء الموسم الزمحم تبدأ الحلقة الأولى عند الساعة الثامنة عشرة ظهرا حتى الرابعة من بعد الظهر، فيما تبدأ الثانية عند الساعة الخامسة مساءً وتنتهي في العاشرة ليلاً». وخلال موسم حفلات التخرج، تقام في القاعة الواحدة أحياناً ثلاث حفلات (خمس ساعات لحفلاتين وثلاث ساعات لحفلة واحدة)، بذلك توفر الحفلات بدلاً جيداً ليس فقط لأصحاب قاعات الحفلات والعاملين فيها بحسب العبيدي، بل لعدد كبير من أصحاب المبن، كالموسيقين ومعدي الأطعمة والحلويات والمصورين وغيرهم.

وعادة ما يعقد التخرجون إلى إقامة جلسات تصوير بعد بعضها مكثفاً للكتابة، ويرتدون أزياء خاصة بالمناسبة. وأحياناً، يقمون جلسيات تصوير في منطقة صحراوية، ويتصون والخيم ويرتدون أزياء بدوية، أو يجسّدون شخصيات تاريخية ويسافرون إلى إحدى المناطق الأثرية لكي يلتقطوا الصور هناك. ويعتمدون في جلسات التصوير هذه على مصورين محترفين. يقول سعد الراضي، وهو مصور ويعتده الطلاب في جلسات تصوير حفلات التخرج، إن هذه الحفلات «توفر فرصة للشهرة أيضاً بالنسبة للمصورين». يضيف لـ «العربي الجديد» أن «المصورين المحترفين يتنافسون اليوم ليلتكم جلسة تصوير كي يجذبوا إليهم الطلاب خلال موسم التخرج، وبالتالي يتناولون شهرة لدى تصوير هذه المناسبات، فضلاً عن كونها تدر ربحاً جيداً». ويستدرك قائلاً: «الموسم الحاصل لم يعد كما في السابق، بل كان موسم خسارة بالنسبة للكثير من المصورين».



حفل تخرج ما قبل كورونا (أحمد الربيع/ فرانس برس)

بإقامة حفلات التخرج على الطلاب فقط، إذ إن عائلاتهم تنتظر هذه المناسبة للفرح. تقول جنان السهيل إنها كانت تعد العدة لإقامة حفل خاص لتخرج ولداها، عدا عن حفلة تخرج جماعية بيقعها واصداقاًوم. تضيف لـ «العربي الجديد»: «أحمد ولدي الوحيد، وقد قتل والده على يد الإرهابيين في عام 2005، وكان ما زال صغيراً. كنت أنتظر إقامة حفل تخرج خاص لكن لا أعرف من أين جاء فيروس كورونا».

وتخطى المناسبات الترفيهية باهتمام بالغ من قبل الجهات الرامية للعملية التربوية والتعليمية كونها تساهم في تحسين نفسية الطلاب وتحفيزه على تحقيق أحلامه، بحسب أساذة الإعلام في الجامعة المستنصرية (بغداد) حيدر شهيد هاشم،

يقول لـ «العربي الجديد» إن «حرمات الطلاب

لم يتوقع الطلاب في العراق أن يكونوا عاجزين عن الاحتفال بتخرجهم هذا العام، وهو الحدث الذي ينتظرونه مع عائلاتهم بفارغ الصبر. وعلى الرغم من الظروف الأمنية الصعبة التي مرت بها البلاد في مدى سنوات طويلة، إلا أن حفلات التخرج كانت تقام في الجامعات والكليات وقاعات المناسبات. لكن يبدو أن فيروس كورونا كان أكثر قسوة، إذ حرم طلاب العراق من فرحة التخرج، وجرت العادة بأن تبدأ حفلات تخرج طلاب الجامعات والمعاهد في شهر إبريل/ نيسان وحتى بداية شهر مايو/ أيار، وسجل العراق أول إصابة بفيروس كورونا في 24 فبراير/ شباط الماضي في مدينة الحنف (جنوب البلاد)، وما زال يسجل إصابات في مدن مختلفة، خصوصاً في العاصمة بغداد. وكان التوقف عن الدراسة في مختلف المدارس مرضى به قادراً على التكاثر والتسبب بالتالي في عوي. ويعزز هذا فرضية انتقال الفيروس ليس فقط عبر السعال أو العطس، إنما عبر التحدث بطريقة عادية والتعس، وأنّ الجزيئات العذبة من الفيروس يمكنها أن تبقى عالقة لمدة طويلة في غياب التهوية، كما تقطع مسافة نفوق المترين التي يوصى بها ضمن إجراءات التباعد الاجتماعي.

وسجل العالم حتى مساء أمس أكثر من 15 مليوناً و100 ألف إصابة، شفي منها نحو 8 ملايين و500 ألف، وتوفي أكثر من 620 ألفاً، بحسب جامعة «جونز هوكينز».



### فسبكة

بينما يهتم العالم

بفيروس كورونا الجديد،

ير تبطه من علاجات

محتملة ولقاحات

تكرس لها الميزانيات

الكبرى، حذرت صحفة

منظمة الامم المتحدة

لطفولة «يونيسف»

من تراجع مثير للقلق

في تطعيم الاطفال

باللقاحات الاساسية، إذ

أبلغ أكثر من 60 بلدا عن

تصطيلات في الخدمات

المنقذة للارواح أثناء

جائحة كورونا، ودعت

إلى عدم السماح لهذه

الأزمة بأن تتهي عقوداً

من التقدم الذي تحقّق

ضد الأمراض المعدية

الأخرى.

## تقضايا

**كانت الحكومة العربية في دمشق تجسيدا رانعا لليقظة العربية التي انطلقت في اواخر القرن التاسع عشر بعد ركود طال، ورُقَاد تطاول في ظلّ الحكم التركي، وصارت دمشق قبلة العرب وعاصمتهم. ماذا عن هذه الحكومة؟ كيف تأسست؟ وما هي إنجازاتها؟ وإلام حال مصيرها؟**

# مَلَكية مقيدة ودستور علماني مائة عام على الحكومة العربية في دمشق

**صفرو ابو فخر**



حدثت سنة 1920/7/24، أي منذ مائة سنة بالتمام، أن الاستعمار الفرنسي حطم أحد أجمل الأعلام العربية، فدخل إلى دمشق عنوة وفتحها بعد معركة ميسلون الخالدة، وأنهى الحكم الفيصلي فيها وحل الحكومة للدروز وولّيتن للسنّة (دمشق وحلب) أسس طائفية، فأشأ دولة للعلويين ودولة (الحصّة)، وأعلن قيام دولة لبنان الكبير، لتكون دولة للورثة بالدرجة الأولى، وكان ذلك كله تمهيدا لتأسيس دولة لليهود في فلسطين، وفي السنوات اللاحقة، أطلق سوريون وعراقيون كثيرون اسم «ميسلون» على بناتهم، تذكّارا لذلك اليوم المهيبي الذي تصدى فيه السوريون للحلفاء الفرنسيه عند موقع خان ميسلون الذي استشهد فوق تراه البط يوسف العظمة.

كانت الحكومة العربية في دمشق تجسيدا رانعا لليقظة العربية التي انطلقت في اواخر القرن التاسع عشر بعد ركود طال، ورُقَاد تطاول في ظلّ الحكم التركي الذي امتد 400 سنة، واليقظة العربية تلك تمكنت من دون قصد، من فكّكت الرابطة الإسلامية التي استُخدمت باستمرار لتأييد سيطرة الأتراك على اأرض، آنذاك، صارت دمشق قبلة العرب وعاصمتهم وهوى أفنديهم وحاملة بيانٍ العرب كلهم وتطلعاتهم إلى الوحدة والحرية والاستقلال، وتجميع فيها، بعد دخول الأمير فيصل بن الحسين، رجال العرب كلهم تقريبًا. فمن العراق: ياسين الهاشمي وطله الهاشمي وجعفر العسكري ومولود مخلص وجميل المذعني وعلي جودة الأيوبي وناجي السعودي وتوفيق السويدي وسوري السعيد وتحسين العسكري وتحسين علي وثابت عبد النور وإسماعيل نامق ورشيد الخوجة وإبراهيم كمال. ومن فلسطين:

الحاج أمين الحسيني وعوني عبد الهادي ومحمد عزة برزوة وسعيد الماضي وعبد القادر المغفر وسعيد الكرمي وأحمد حلمي عبد الباقي وصحبي الخضراء واسحق الدبريري وسعيد الحسيني ومحمد علي التميمي وإبراهيم هاشم. ومن لبنان: عادل ارسلان ورشيد طليع ورستم حيدر وفؤاد سليم وسعيد عون وأسعد داغر ورشيد الحسامي وتوفيق الطانور ورضا الصلح ورياض الصلح. ومن سورية: هاشم الأتاسي وإبراهيم هنانو وصبحي بركات ومظهر ارسلان وإحسان الجابري وأحمد مريود ومحمود الفاعور ومصطفى الشهابي، وأكمال الصواب وعبد الرحمن الشهبندر وخالد الحكيم وشكري القوتلي وسلطان الأطرش ونبية العظمة وخير الدين الزركلي وفخر الشاروي ويوسف العظمة وفارس الخوري وساطع الحصري وتنجيب شقير وجميل مريم. وهؤلاء وغيرهم تمكّنوا من تأسيس حكومة جسدت العلم العربي الذي كان النقيض المباشر للإقليمية والطائفية، ومثل الخلاصة الناهضة لفكرة المواطنة المتساوية في دولة عصرية ديمقراطية، فسورية آنذاك كان الملك فيها حجازيًا (الملك فيصل)، ورئيس برلمانها الموقر مصرياً من أصول لبنانية(رشيد رضا)، وقائد جيشها عراقياً (ياسين الهاشمي)، ووزير داخلية لبنانيًا (رضا الصلح)، ووزير خارجيتها فلسطينيًا (سعيد الحسيني)، وإحكام المناطق بشحرون من معظم بقاع العراق وبداد التجار، والجميع سوريون، ولا أحد يستعجز ذلك قط. ومدينة دمشق نفسها التي كان حاكمها سنياً دمشقياً (علي رضا الركابي) لم تجد أي غُضاضة في أن يكون رئيس مجلس الشورى العسكري فيها سنيّاً من بغداد (ياسين الهاشمي)، وأن يكون رئيس العدالة مسيحيّاً من دير القمر (سكندر عيون)، ورئيس المالية مسيحياً (سيد الشيوفاث سعيد شقير)، ورئيس الأمن العام مسيحيّاً من طرابلس (جبرائيل حداد)، ورئيس الخارجية مسيحيّاً من دمشق (توفيق شامية) ورئيس صحة مسيحياً من عكة في جبل لبنان (سليم موصيل)، حتى إن محكمة الاستئناف العليا التي تطلق أحكامها مستمدة من الشريعة الإسلامية، خصوصاً في قضايا الأحوال الشخصية (الزواج والطلاق) كانت تتألف في إحدى مراحل حل القضية، من ثلاثة قضاة علميين نجيب الاموني (رئيساً من حاصبيا) وأسعد أبو شعر (من دمشق)، وفازين الخوري (من الكفجر).

لم ينص دستور المملكة العربية السورية الذي صدر في 1920/7/13، أن منذ قرن كامل، في دين الدولة، بل اكتفى بالنص على أن «دين الملك هو الإسلام»، وأن حكومة



الملك فيصل، (Getty)

جمعة في الجزيرة العربية، مثل خطوط مواصلاتها مع الهند، وبالتحديد قناة السويس، وكذلك النفط المكتشف حديثاً في العراق والجزيرة العربية. أما اختيار الأمير فيصل فأشأ للقوات العربية التي دخلت مع قوات الجنرال اللنبي إلى الشام، فكان استمراراً لاختيار والده قائدًا للقوات الكوفة العربية في عام 1916. ثم إن فيصل كان له اتصالات بجمعتي «العربية الفتاة» والعهود، وقد انضمّ فيصل في دمشق في سنة 1915 إلى «جمعية العهد»، وكان انضمامه رمزياً، ويعني قبوله، ووالده الشريف حسين عملياً المطالب القومية العربية. آنذاك، اتفق فيصل مع الرجماء القوميين العرب على أن يعلن والده الثورة ضد تركيا، وتسلم منهم ميثاقاً يضمن قُدرة وزيره سعدود البلاد العربية في أسيا الساعية إلى الوحدة والاستقلال. وأتفق الجميع على أن تكون حدود المملكة العربية العتية كالتالي: من خط مرسيان (مربين وأضخم مدينتان حدودها) قبل الحاقهما قسراً بتركيا) إلى حدود الشريف حسين كان، قبل عام 1915، مقابلة (على أن تكون الأحوار أو خوستران، عربستان ضمن حدود المملكة العربية)، عبر المحيط الهندي، وغرباً على امتداد البحر الأحمر حتى البحر المتوسط، فإلى مرسين شمالاً عبر الحد الساحلية السورية. وهي عزة ونيافا وعكا وصنور وصيدا وبيروت وطرابلس واللاذقية.

وصلت القوات العربية إلى دمشق في 1918/9/30، ثم دخلت إلى دمشق في 1918/10/1، وتبعها موكب الأمير فيصل في 1918/10/2 الذي دخل دمشق من طريق حي الميدان، وكان خيالة الروز وعشيري والولي والحوطيات بحفون به، بلاوة على بعض الضباط العراقيين والسوريين. وفي تلك الأثناء، وبالتحديد في 1918/9/30، أعلن الأمير محمد سعيد الجزائري الحكومة العربية في دمشق باسم الشريف حسين بن علي. وكان الأتراك قد عتّنوا الشريف حين في حاكماً لدمشق، قبيل انسحابهم من المدينة نحو الشمال. فبادر الأمير سعيد وشقيقه الأمير عبد القادر بتحفيظ محمد سعيد الجزائري (إلى تنظيم فرقة من المغاربة للجرائري) إلى تنظيم عمل الإدارات الحكومية الرسمية. واتجمع بعض أعيان دمشق في دار البلدية في ساحة المرحلة، والخواججا للثشور، واختاروا الأمير سعيد رئيساً للحكومة العربية المؤقتة، ورفعو العلم العربي على بعض المغارّ الرسمية. ومع دخول فيصل إلى المدينة، عين اللواء شكري الأيوبي حاكماً لولاية بيروت والحدود، ومع ذلك، فأعلنت في الأثر الحكومة العربية في بيروت في 1918/10/6 برئاسة عمر الداوق. وفي 1918/10/8 ذهب شكري

## ”

**لم ينص دستور المملكة العربية السورية على دين الدولة، بل اكتشف بالنص على أن «دين الحكومة هو الإسلام»، وأن حكومة الملك مبنية على نية**

**كان المؤتمر السوري العام في منزلة برلمان سورية الذي لم يعترض عليه أحد منذ تاليه**

**معظم الحركات القومية التي نشأت لاحقاً كانت من بين ثمار زرعها السوريون الأوائل في دمشق**

## “

**موكب غوروز هزيمة فيصل**

دخل موكب الجنرال المتفطرس غوروز دمشق، وكان إلى جانبه فرسان من عبّارة نوري الأشعلان، وبمزيهة الملك فيصل والحكومة العربية، بالتلح باجك العرب والقيوميين،والك في كل مكان. بعد هذا التلحف بالملك فيصل من العراف، وأخروا لتلقوا بابيه الملك عبد الله في إدارة شرف الأردن، منهم من عاد إلى مصر، وبقي كثيرون في دمشق، فسم تلحوا مع الفرنسيين وقسم إلى أن يتابع النضال ضد الاحتلال الفرنسي.

الأيوبي، ومعه رستم حيدر وجميل اللنبي، إلى بعيدا التي كانت مقرّاً لستنجق جبل لبنان، وهناك أعلن حبيب باشا السعد مبايعته الأمير فيصل لكن الجنرال اللنبي رفض ما جرى في جبل لبنان، وأنهى بالقوة مهمة شكري الأيوبي، وأنزل العلم العربي عن مقر الحكومة العربية في بيروت (مبنى البلدية) وعن مقرها في بعيدا (مبنى المصرفية)، وتكرّر الأمر نفسه في دمشق حين بادرت القيادة العامة لقوات الحلفاء في سورية، بموافقة الأمير فيصل، إلى تخنية سعيد الجزائري، وتعيين اللواء علي رضا الركابي في 1918/11/5 حاكماً عسكرياً لدمشق، واللواء شكري الأيوبي نائباً له.

**ملكاً دستوراً لمة يوم**

في 1920/3/7 أقرّ المؤتمر السوري العام المنعقد في 1920/3/6 برئاسة هاشم الأتاسي انتخاب الأمير فيصل ملكاً دستورياً على سورية بحدودها الطبيعية المتفق عليها التالي بدات مبايعة فيصل. وكان المؤتمر السوري العام في منزلة برلمان سورية الذي لم يعترض عليه أحد منذ تاليه. وفكرة المؤتمر السوري العام بدأت لدى أعضاء حزب الاستقلال العربي وهم، في معظمهم، أعضاء جمعية العربية الفتاة سابقاً، وكانت اللجنة العربية لحزب الاستقلال تتألف من أعضاء «العربية الفتاة»، فيما أعضاء اللجنة العلنية كانوا كالتالي: الأمير فيصل وشقيقه الأمير زيد وياسين الهاشمي وكامل الصواب وشكري القوتلي وإبراهيم هنانو والأمير عادل ارسلان وخير الدين الزركلي ورفيق التميمي ومحمد عزة برزوة وعوني عبد الهادي والحاج أمين الحسيني ونبية العظمة وأحمد مريود وسعيد حيدر وعين الماضي وجميل مريم وخالد الحكيم ورضا الشهبندر وعبد الرحمن الشهبندر ويوسف العظمة.

بلغ عدد أعضاء المؤتمر السوري العام 107 أعضاء يمثلون مناطق سورية كلها؛ فلسطين والأردن وبيروت وجبل لبنان والسويس، وكذلك النفط المكتشف حديثاً في العراق والجزيرة العربية. أما اختيار الأمير فيصل فأشأ للقوات العربية التي دخلت مع قوات الجنرال اللنبي إلى الشام، فكان استمراراً لاختيار والده قائدًا للقوات الكوفة العربية في عام 1916. ثم إن فيصل كان له اتصالات بجمعتي «العربية الفتاة» والعهود، وقد انضمّ فيصل في دمشق في سنة 1915 إلى «جمعية العهد»، وكان انضمامه رمزياً، ويعني قبوله، ووالده الشريف حسين عملياً المطالب القومية العربية. آنذاك، اتفق فيصل مع الرجماء القوميين العرب على أن يعلن والده الثورة ضد تركيا، وتسلم منهم ميثاقاً يضمن قُدرة وزيره سعدود البلاد العربية في أسيا الساعية إلى الوحدة والاستقلال. وأتفق الجميع على أن تكون حدود المملكة العربية العتية كالتالي: من خط مرسيان (مربين وأضخم مدينتان حدودها) قبل الحاقهما قسراً بتركيا) إلى حدود الشريف حسين كان، قبل عام 1915، مقابلة (على أن تكون الأحوار أو خوستران، عربستان ضمن حدود المملكة العربية)، عبر المحيط الهندي، وغرباً على امتداد البحر الأحمر حتى البحر المتوسط، فإلى مرسين شمالاً عبر الحد الساحلية السورية. وهي عزة ونيافا وعكا وصنور وصيدا وبيروت وطرابلس واللاذقية.

وصلت القوات العربية إلى دمشق في 1918/9/30، ثم دخلت إلى دمشق في 1918/10/1، وتبعها موكب الأمير فيصل في 1918/10/2 الذي دخل دمشق من طريق حي الميدان، وكان خيالة الروز وعشيري والولي والحوطيات بحفون به، بلاوة على بعض الضباط العراقيين والسوريين. وفي تلك الأثناء، وبالتحديد في 1918/9/30، أعلن الأمير محمد سعيد الجزائري الحكومة العربية في دمشق باسم الشريف حسين بن علي. وكان الأتراك قد عتّنوا الشريف حين في حاكماً لدمشق، قبيل انسحابهم من المدينة نحو الشمال. فبادر الأمير سعيد وشقيقه الأمير عبد القادر بتحفيظ محمد سعيد الجزائري (إلى تنظيم فرقة من المغاربة للجرائري) إلى تنظيم عمل الإدارات الحكومية الرسمية. واتجمع بعض أعيان دمشق في دار البلدية في ساحة المرحلة، والخواججا للثشور، واختاروا الأمير سعيد رئيساً للحكومة العربية المؤقتة، ورفعو العلم العربي على بعض المغارّ الرسمية. ومع دخول فيصل إلى المدينة، عين اللواء شكري الأيوبي حاكماً لولاية بيروت والحدود، ومع ذلك، فأعلنت في الأثر الحكومة العربية في بيروت في 1918/10/6 برئاسة عمر الداوق. وفي 1918/10/8 ذهب شكري

**النص الكامل على الموقع الإلكتروني**

## MEDIA

## فوكس نيوز

أقامت الموظفة السابقة بشبكة «فوكس نيوز» جنيفر إيكهارت دعوى قضائية، أمام محكمة اتحادية في نيويورك ضد «فوكس نيوز» والمذيع السابق بالشبكة إد هنري، متهمّة إياه باغتصابها. وجاء، في الشكوى أن هنري «ترصدنا وتلاعب بها نفسياً وأكرهها على إقامة علاقة جنسية معه وعندما لم نتحجب له طرعا اعتدى عليها جنسياً داخل مقر العمل

وأغتصبها داخل فندق». وفي بيان باسم هنري، قالت محاميته كاترين فوتي، إنّ الألة ستظهر أن إيكهارت «كانت صاحبة المبادرة وشجعت تماماً على إقامة علاقة بالتراضي». وفي بيان منفصل، قالت المتحدثة باسم «فوكس نيوز»، إنّ إيكهارت والنضامة معها بالدعوى كاثي أريو، وهي شقيقة بالشبكة، يمكنهما توجيه ادعا،اتها ضد هنري مباشرة

# ثلاث سنوات في إمبراطورية زوكريبرغ

**أفض الصحافي التكنولوجي الأميركي «الأول»، سليف ليفي، ثلاث سنواتٍ في اروقة شركة «فيسبوك»، مجريا مقابلاتٍ داخلها، ليُصدر كتابه الضخم، أخيراً، عن «القصة الداخلية» للموقع العملاق**

**عماد فؤاد**

في استثناء نادر، سمح «فيسبوك» للصحافي الأميركي الشهير ستيفن ليفي بأن يتحرر بحرية في مقر الشركة العملاقة بكاليفورنيا على مدى 3 أعوام كاملة. كان هدف ليفي جمع أكبر قدر من المعلومات لكتابه المقبل عن «فيسبوك»،

ورواية القصة الحقيقية لنشأة عملاق السوشيال ميديا. وقد صدر الكتاب أخيراً تحت عنوان «فيسبوك. القصة الداخلية»، لتصدر ترجمته الهولندية منذ أيام، وكما يقول ليفي في مقدمته المثيرة، «كانت الأولوية الرئيسية لفيسبوك دائماً هي أن يصبح الأكبر، ولا يهم أي شيء آخر». ربما يكون ستيفن ليفي (69 عاماً)، ليس الأول أو الأفضل اليوم، لكنه في أواخر 1978 نشن بداياته الصحافية بمناشيت مثير يقول: «عُرت على مخ أبنشنتاين»، وكان ذلك بعد مقابلة طويلة أجراها الصحافي الشاب حينها مع عالم الأمراض الدكتور توماس هارفي، والذي كان قد قام بتشريح جثة أبنشنتاين في إبريل/ نيسان 1955. لم يستطع هارفي مقاومة إجراء داغ اعظم عقريه علمية في العالم، واليوم يفعل الأمر نفسه، حيث تخصص في صحافة التكنولوجيا الرقمية، ويعمل حالياً في مجلة Wired، راصداً أبرز العولم في عالم التكنولوجيا والإنترنت في الفترة بين 2016 و2019، أجرى ليفي «صحافي التكنولوجيا الأول في أميركا» كما تصفه صحيفة «واشنطن بوست» محادثات مطولة مع مؤسس «فيسبوك» مارك زوكريبرغ في مكتبة الزحاجي المعروف بالأكوادريوم، والذي صممه المهندس المعماري الشهير فرانك جيري. وفي كتابه الجديد، لا ينسى ليفي أن يسجل أول ما لغت انتباهه في مكتب زوكريبرغ. كانت الجدران الزجاجية للمكتب مبطنة من الداخل بشعار «كن الذي تُدّكر كثيراً».(Be the nerd).

**فاتم الغراب**

في سنوات لا تلائل، تحول «فيسبوك» من الملايين إلى الأداة الأولى لتقبل لدى أبنشنتاين، الأخرى لدى 3 مليارات مستخدم حول العالم، في أضخم منصة للتواصل الاجتماعي بقيمة تزيد عن 576 مليار دولار، وبمبيعات بلغت ما يقرب من 71 مليار دولار عام 2019، وهو 53 ألف مستخدماً حول العالم، على أول تجسس حقيقي لكبير إمبراطورية تكنولوجيا على وجه الأرض، لذلك يدخل ستيفن ليفي كتابه الجديد بكثير من الأسئلة المثانكة حول «فيسبوك»، ومؤسسه وشركائه، وعلى

# الإفراج عن صحافي باكستاني مخطوف، بعد حملة واسعة

أفرج عن الصحافي الباكستاني الناقد صراحة للجيش في البلاد، مطيع الله جان، بعد اختطافه ساعات يوم الثلاثاء، في قسمة الأثار غصياً وأسعا في أوساط الصحافيين والحقوقيين الذين سارعوا لتنظيم حملة على «تويتتر» تطالب بالإفراج عنه عبر رسم «أعيدوا مطيع الله» BringBackMatulallah.

وقالت صحيفة صغري، روضة الصحافي مطيع الله جان (51 عاماً): «زوجي خطفته في طريقه إلى عمله فيها» في العاصمة إسلام اباد، وأضافت أن لفظات صورتها إلى المراسلات الصحافية في إطلاق سراحه. وأضافت أن الصحافي أظهرت جان، الذي جاء اصطحاب زوجته من العمل، وهو يُجر إلى سيارة بعد محاصرتة بخمس مركبات ثلاث منها لا تحمل أي علامات مميزة واربعة عليها شعار الشرطة وسيارة إسعاف. وقالت صحري في وقت لاحق الثلاثاء: «الحمد لله بعد عام»، وقد ترك على مشارف العاصمة بعد احتجازها لنحو 12 ساعة.

وواجهت الجنان في السياسة، وينفي الجيش الاتهامات السياسية، وينفي ونواجهه جيشاً قضية إزراء للمحكمة العليا، «لقد عدت إلى المنزل يامان كان الوطني والدولي، جمعت الصحافيين والأحزاب السياسية ووسائل التواصل

لان الشبكة «اتخذت بالفعل قراراً عاجلاً من جانبها فور علمها بمزاعم الأنسة إيكهارت في 25 يونيو/ حزيران ولم يعد السيد هنري موظفاً بالشبكة». وقالت الشبكة الإخبارية المملوكة لروبرت مريوخ، صاحب شركة «فوكس»، في الأول من يوليو/ تموز، إنها فصلت هنري بعد تلقي شكوى من محامي موظفة سابقة وولكت شركة حماة للتحقيق. وتشير الدعوى

القامة الاثنين، إلى أن الشبكة كانت تعلم أن هنري متورط بسوء سلوك جنسي يعود إلى مطلع 2017. وقالت المتحدثة باسم «فوكس نيوز»، في بيان لاحق أمس الثلاثاء، «لم تكن هناك مزاعم بالتحرش الجنسي ضد إد هنري في فوكس نيوز قبل ادعاء جنيفر إيكهارت في 25 يونيو 2020.

(رويترز)

الأخيرة التي فجرتها شركة «كامبريدج اناليتيكا»؟ فلسنوات طويلة قامت «كامبريدج اناليتيكا» بجمع بيانات ملايين من مستخدمي «فيسبوك» للتجسس، بالتواطؤ مع زوكريبرغ نفسه، أي شركاها ومؤسسات أخرى بارياح طائلة، ما ضاع ثروات «فيسبوك»، وأعطى رجالاً مثل الجيني المتطرف ستيف باتون الفرصة

لإستهداف الناخبين في الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2016. بلاظف ليفي في تحليله أن ملايين من مستخدمي «فيسبوك» له «نموه الخاص»، بالرغم من أي شيء آخر، لكنه أيضاً يعترف بأن هذه الأسلة الكبيرة التي دفعته إلى كتابه هذا العمل عن كواليس أكبر منصة للتواصل اليوم، ويقول في أحد مقاطع الكتاب: «كنت أتمناه: هل ما زال زعيم (فيسوك) الشباب قادراً على إدارة هذه الظاهرة التي لا مثيل لها في عالم منصات التواصل؟ وهل يدرك اليوم كل هذه التعقيدات التي نشأت عن تحقيق حلمه في ربط العالم؟ تأهيك من زوكريبرغ نفسه الذي يعمل إلى الصفم المرهب أثناء المحادثات»؟

**الندام الضمير**

لكل ما سبق، بغري ليفي التحق في ما وراء ظاهره «فيسبوك»، وبعد محادثات استمرت عدة أشهر، وافتتحت الشركة، وعلى رأسها زوكريبرغ وساندريغ، بالوصول إلى الموظفين، إضافة إلى تشجيع مستخدمي «فيسبوك» السابقين على التحدث معه، كما جمعت لقاءات بآخرين ممن لم يسبق لهم العمل في «فيسبوك»، ولكنهم عملوا مع الشركة كشركاء ومناقسين وعلماء ومطورين ومنظمين ومستخدمين وممولين.

وعلى الرغم من تفرج العديد من القضايا الضخمة في وجه الشركة بعد انتخابات عام 2016، ظل «فيسبوك» على اتفائه مع الصحافي اللازم، فواصل زياراته المنتظمة للشركة وإتمام كتابه، لكن ليفي برصد كذلك تغير الأحوال في «فيسبوك» بعد انتخابات 2016، والأزمات التي واجهتها الشركة خلال السنوات الثلاث الماضية، ومن أهمها: ضلوع «فيسبوك» في نشر الأخبار المزيفة، والشلع الذي ترأهه الدولة بما تبته الجهات الحكومية الأميركية عن «فيسبوك»، والبث المباشر لعمليات الانتخاب والمناصب، وانتشار رسائل الكراهية والتخمر، ثم ضلعة «كامبريدج اناليتيكا» وانتهاك بيانات المستخدمين وقضايا الخصوصية، ومغادرة الموظفين المبكرة من الشركة. كل هذا، وشارك زوكريبرغ لا يزال يتهم الرئيس التنفيذي لشركة «تويتتر» جاك دورسي ب«الندام الضمير» لكن في العام الماضي، وعندما فرضت لجنة التجارة الفيدرالية غرامة على «فيسبوك» بقيمة 5 مليارات دولار بسبب انتهاك بيانات الخصوصية لـ1.1ملايين من المستخدمين، يبدو أن زوكريبرغ عرف أنه الأحق باللقب.

# التصويت بالبريد : فيسبوك يصف منشورات ترامب

**والنظان ـ العربي الجديد**

أضاف موقع «فيسبوك» الثلاثاء، ملحوظة عن «معلومات عن الاقتراع» ملحقه بمشور الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عن التصويت عبر البريد. وتكتب ترامب في المنشور على «فيسوك»: «التصويت عبر البريد إذا لم تغيره المحاكم سيؤدي إجراء أكثر انتخابات فاسدة في تاريخ بلادنا» انتخابات مزورة». وتحول الموقع الإلكتروني بالمشور المستخدمين على تفاصيل من موقع 2020، بحسب وكالة «رويترز» و«واجهه «فيسبوك» انتقادات لأدعة وصلت إلى حملة عالية تدعو لمقاطعة الإعلانات على المنصة، وتتهمه بالترنح من الكراهية، بسبب عدم قيام الموقع بإجراء حول منشورات ترامب، تحديداً التي يحض على العنف أو يشتر فيها معلومات خاطئة قد تساهم في تآجج الوضع السياسي، خصوصاً قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وكان موضوع التصويت بالبريد الإلكتروني سبباً في اشتراك المعركة بين ترامب وتويتتر، إثر قيام موقع التويتريان القصيرة بزيادة شعار ينير إلى أن المعلومات في تقريره ترامب، والتي قال فيها إن التصويت الإلكتروني يعني سرقة الانتخابات، ليست كاملة ومغلوبة، ما أدى إلى اشتغال غضب الرئيس الذي لا يحب معارضة، وفر «فيسبوك»، في مايو/ أيار، عدم المساس برسائل ترامب التي قد تُلقي على التصويت أو تحرض على العنف بحق مواطنين يتظاهرون ضد العنصرية. وقرر «فيسبوك» في يونيو/ حزيران، سحب إعلانات نشرتها حملة ترامب الانتخابية تظهر رمز نازي. وفي مقابلة مع موقع «كيسوس» قبل يومين، نفى مؤسس «فيسبوك» مارك زوكريبرغ أن يكون هناك اتفاق سري بينه وبين ترامب، وقال: «إننا على علم بزيادة التسلّات، لكن لا نتفق أبداً على ذلك» هناك أي اتفاق من أي نوع». وفيه، «حذر التفكير بأنه قد يكون هناك اتفاق ينشر الضحك» واقر بأنه يتعاون «مع حين لأخر» مع ترامب، لكنه كان يتناق أيضاً مع سلفه باراك أوباما ومع شخصيات سياسية أخرى في العالم.



روضة مطيع الله جاء (تاجر فريشه) فرانس برس)

أمام المحكمة الأربعاء، وقالت صحري: «قال لي زوجي إنه قد يعقل بسبب القضية الانتخابية، ليست كاملة ومغلوبة، ما أدى إلى اشتغال غضب الرئيس الذي لا يحب معارضة، وفر «فيسبوك»، في مايو/ أيار، عدم المساس برسائل ترامب التي قد تُلقي على التصويت أو تحرض على العنف بحق مواطنين يتظاهرون ضد العنصرية. وقرر «فيسبوك» في يونيو/ حزيران، سحب إعلانات نشرتها حملة ترامب الانتخابية تظهر رمز نازي. وفي مقابلة مع موقع «كيسوس» قبل يومين، نفى مؤسس «فيسبوك» مارك زوكريبرغ أن يكون هناك اتفاق سري بينه وبين ترامب، وقال: «إننا على علم بزيادة التسلّات، لكن لا نتفق أبداً على ذلك» هناك أي اتفاق من أي نوع». وفيه، «حذر التفكير بأنه قد يكون هناك اتفاق ينشر الضحك» واقر بأنه يتعاون «مع حين لأخر» مع ترامب، لكنه كان يتناق أيضاً مع سلفه باراك أوباما ومع شخصيات سياسية أخرى في العالم.

(العربي الجديد، ورويترز، فرانس برس)

# منوعات

## هنوعات | فنون وكوكبيل

## الغلاف

**القاهرة - الصرب الجديد**



منذ أن بدأت عمليات هدم جبانة الممالك الممتدة على طريق صلاح سالم الرئيسي، والمعروفة بمقابر الممالك، بما فيها من مقابر تاريخية وأثار إسلامية تعود لنحو خمسة قرون، لإنشاء محور جديد اسمه «الفرديوس»، في إطار توسعة شبكات الطرق والكباري في مصر، وعلى الرغم من الرضخ الشعبي الواسع المدعوم ببراءة أساتذة عمارة واثار، كان الموقف الرسمي الوحيد هو «الفي»، ونفى المجلس الأعلى للآثار في مصر، هدم حرم الآثار الإسلامية المسجلة في المنطقة الجبانة التي خدمت ملكية خاصة لأصحابها، وجرى الإنفاق عليها على نقلها إلى مكان آخر. وبعد بدء عمليات الهدم فعلياً، قالت السلطات إنه «سينم تشكيل لجنة علمية فنية لعامة البناوهدم الأحياء التي تشمل على نقوش زخرفية أو كتابية لتمت دراساتها ويحت إكثانية عرض جزء منها في بعض المتاحف كجزء من تراث مصر المتحيز»، ما يعد اعترافاً ضمناً بأهمية هذه الأحياء



### مقابر اليهود في «البساتين»

في التسعينيات، قررت الحكومة المصرية إنشاء طرقة يدور حول القاهرة الكبرى، وهو المعروف الآن بالدالري، عند التخطيط للطريق، زعمت الحكومة ملكية كثير من الأراضي من مواطنين وحوظهم عن ذلك، ولكن وفي منطقة البساتين التي يمر بها الطريق ظهرت ملكاتة من نوع آخر، إذ اكتشف الصنفون أن إنشاء الطريق يتطلب إزالة مقابر اليهود في مصر، إلا أن زيارة من حاخام إسرائيل إلى مصر، أثبت المقابر سليمة.

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)



كل ما جاء مع فيلم «ابو الهنا» يتناقض مع موقف الفنان كيارا (Getty)

تُعرف جبانة الممالك بمدينة الموتى، لكن يبدو أن الأحياء هذه المرة مصروُن على إزاعج من سبقوهم إلى السماء، من خلال هدم قبورهم ونقلها، لأسباب مرورية

## جبانة الممالك

## الجرافات تهدم التاريخ في القاهرة

تبقى الكلفة الحقيقية للمشروع في قيمته التراثية والمعمارية

لهذا المشروع في قيمته التراثية والجمالية والمعمارية، ودخوله في نطاق القاهرة التاريخية، المصنفة «تراثا عالميا» وفقا لمنظمة اليونسكو ومسجلة منقطة حماية وفقا للقانون رقم 119 لسنة 2008 وتحتوي على مقابر ذات طراز معماري متميز مسجلة تراثاً وفقاً للقانون رقم 144 لسنة 2006.

ووفقاً لشهادة أساتذة العمارة، سهر زكي حواس، التي كانت رئيس الإدارة المركزية للدراسات والبحوث والسياسات بالجهاز القومي للتنسيق الحضاري. مؤسسة حكومية مصرية. فقد سبق منذ عدة سنوات طرح فكرة تنفيذ المحور، لكن تم إيقافه من قبل الجهاز القومي للتنسيق الحضاري الذي كانت تمثله، خلال اجتماعات مناقشة هذا الأمر، لأنه يدخل في إطار القاهرة التاريخية المسجلة ذات قيمة تراثية عالمية في عام 1979 من قبل منظمة اليونسكو، ومسجلة منقطة ذات قيمة تاريخية وفقاً للقانون المصري 119 لسنة 2008، ومعتمدة من المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية في يوليو/تموز 2009.

وقد أصدر الجهاز القومي للتنسيق الحضاري كتيباً لأسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة في 2010 وكتيباً آخر للاشتراطات العامة لحماية نطاقات الحماية في القاهرة التاريخية يتضمن هذه الخريطة وتم اعتماده أيضاً من قبل المجلس الأعلى في عام 2011، وإلى جانب هذا الاعتراف الصريح من جهاز التنسيق الحضاري، بالأهمية التراثية لتلك المقابر، فإن العديد من الدراسات والأبحاث المستقلة، ناقشت أبعاد أهميتها أيضاً في ضوء مخططات القاهرة على المدى

الترمضي المعيد. وأشارت دراسة صادرة عن مركز «شفافية» للدراسات المجتمعية والتدريب الإنمائي ومبادرة الشراكة الشرق اوسطية (MEP)، ومبادرة أمن الحيازة والمناطق التراثية والسماح والعشوائيات في ضوء مخطط القاهرة 2050، إلى أن إهدار تراث يمثل في أن هدم مقابر القاهرة إهدار للتاريخ، حيث تمتد مقابر «قراة» القاهرة التاريخية حول أطراف مدينة القاهرة وكانت نشأتها على مراحل تاريخية متعاقبة بدأت منذ الفتح الإسلامي

وما تلاها من عصور حتى عصرنا الحالي. ولغلت الدراسة إلى أن إطلاق أسر القراة على جبانات القاهر، يرجع إلى بداية القرن الرابع الهجري، حيث طُرأت قاهرة جديدة على استخدام المقابر في دفن الموتى وهي بناء حي عمراني بجوار المقابر داخلها معها عمرانياً؛ حيث امتدت المنازل داخل منطقة المقابر، وقد استمد هذا الحي اسمه من اسم عائلات بني قراة، وهي أحد بطون فروع قبيلة المعافر، وإلى هذه القبيلة ينسب مجموع جبانات القاهرة التي عرفت جميعاً بالقراة. وعن جبانة الممالك تحديداً، وأهميتها التاريخية والتراثية، ذكرت الدراسة أن قراة الممالك الواقعة في صحراء الممالك، إلى الشرق من طريق صلاح سالم الحالي، نشأت في عصر الممالك الشراسة مع نهاية القرن الثامن الهجري حيث بدأ سلاطين الممالك وأمرأؤهم في إنشاء المساجد والخوانق بهذه المنطقة والحقوا بها مدافن لهم. وما إن انتهى القرن التاسع الهجري إلا وكان لها مجموع من العائلات الدينية والقباب لم تجتمع في صعيد واحد مثل ما اجتمعت هناك، وأكثر من غنى بالإنشاء بها من سلاطين الممالك الشراسة السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتماي، لذلك فإنها تعرف في المصادر بمقابر قايتباي.

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)

سبأ ان اوقف المشروع لانه يدخل ضمن القاهرة التاريخية (Getty)



لتصل هذه الصور السينمائية بالمعاني المرطبة في الخطاب (Getty)

## عروض

# استعادة الرقابة الهوليوودية

هذه الأفلام، حسب نقاد تلك الفترة، أنها أعطت للمرأة قوة أكثر مما تستحق، أو ببساطة حقوقها كما في كلمات اليوم، وهذا ما نراه في فيلم «المطلقة» (1929) للمخرج روبيرت ز. لينورد، الذي تقرر بطلته بعد أن خانتها زوجها، أن تعيش وحيدة وتتابع حياتها من دون أي رجل يتحكم بها، وكان الفيلم يهدد صورة الزوجة المثترمة التي تتحمل زوجها مهما كانت أخطأه.

بشأن أيضاً إلى أن هذه الأفلام تتميز بالنهايات المغرطة في أخلاقها، أي مهما اتعدت الحكايات عن الأعراف والقواعد، نهاية الفيلم تشهد انقلاباً في الشخصيات وعودة للعرف التقليدي، وكان هذه النهايات مصطنعة أو مجرد أسلوب لإرضاء الجمهور، كما في فيلم «الشيء المايكل كورتيز، الذي نرى فيه صاحبة كراج سيارات تكتمه بفضضة حديدية، وتتصرف ك«الرجال» حتى مع عمالها، إذ تتحكم بهم وتراقب تصرفاتهم من أجل سير العمل، إلى أن تقع بحب واحد منهم، فتقتلى

كانت لساهر محاولات مسجلة على المسرح مع بعض زملائه من الفنانين في بعض المهرجانات، مثل الفنان حسين الجسمي والفنانة ميادة الحناوي التي التقاها في أحد المراج الفضائية، وغنيا معا رائعة

فايزة أحمد «ست الحبايب» واليوم يدخل الساهر مجدداً مع بلقيس في ديو من كلمات هزاع والحان فايز السعيد.

شهد العالم العربي في العقود الأخيرة مجموعة من الأغاني التي ارتبطت بالثنائية وشكلت عملاً كاملاً لنجاح فنان أصم

زُميله والتعاون مع بعض صحب. لعل فضل شاكر قبيل اغتراله كان من أكثر الفنانين الذي وافقوا على خوض تجربة «الديو» أغنى بداية، إلى جانب نوال الكويتية «أحاول» في إطار رومانسي، ولا تزال الأغنية حتى اليوم «مرجحة» رومانسية لهواة النوع، فيما تصفها نوال الكويتية دائماً بأنها من أجمل الأعمال التي شاركت فيها فناناً آخر صوتها، نظراً لأحاساس الذي يمنح به شاكر، بحسب ما تقول نوال الكويتية.

وغنى فضل شاكر مع شيرين عبد الوهاب ديو «عام سعيد» وهي أغنية موسمية لمناسبة دخول رأس السنة. وشكلت أيضاً

فكرة لشيرين التي كانت لا تزال وقتها في بداياتها، والتقى شاكر، أيضاً، اللبنانية ياراً، في ديو «أحسني معك» عام 2006 حينها، كانت الفترة من قبل شركة روتانا المنتجة للعمل، لتقتضي بتغذية حضور

كل منهما الأغنية على حدة، ورفض فضل شاكر تصوير الأغنية على طريقة الفيديو كليب، ليس كذلك قامت بتسجيل ديو مع المغني كريس دوبورغ في بداياتها الفنية، وكذلك مع الفنان رابع علامة «الشاب مامي» وأخيراً مع تامر حسني في تعاون باغنية

لأحد الأفلام، وبعد غياب، سجلت المغربية سميرة سعيد قبل سنوات أغنية بعنوان «يوم ورا يوم» مع الفنان «الشاب مامي، الأغنية أعادت سميرة سعيد إلى عالم الأضواء بطريقة جيدة ودعمها بفيديو كليب عصري بعد إصدارها.

لا أحد الأفلام، وبعد غياب، سجلت المغربية سميرة سعيد قبل سنوات أغنية بعنوان «يوم ورا يوم» مع الفنان «الشاب مامي، الأغنية أعادت سميرة سعيد إلى عالم الأضواء بطريقة جيدة ودعمها بفيديو كليب عصري بعد إصدارها.

لا أحد الأفلام، وبعد غياب، سجلت المغربية سميرة سعيد قبل سنوات أغنية بعنوان «يوم ورا يوم» مع الفنان «الشاب مامي، الأغنية أعادت سميرة سعيد إلى عالم الأضواء بطريقة جيدة ودعمها بفيديو كليب عصري بعد إصدارها.

لا أحد الأفلام، وبعد غياب، سجلت المغربية سميرة سعيد قبل سنوات أغنية بعنوان «يوم ورا يوم» مع الفنان «الشاب مامي، الأغنية أعادت سميرة سعيد إلى عالم الأضواء بطريقة جيدة ودعمها بفيديو كليب عصري بعد إصدارها.

لا أحد الأفلام، وبعد غياب، سجلت المغربية سميرة سعيد قبل سنوات أغنية بعنوان «يوم ورا يوم» مع الفنان «الشاب مامي، الأغنية أعادت سميرة سعيد إلى عالم الأضواء بطريقة جيدة ودعمها بفيديو كليب عصري بعد إصدارها.

لا أحد الأفلام، وبعد غياب، سجلت المغربية سميرة سعيد قبل سنوات أغنية بعنوان «يوم ورا يوم» مع الفنان «الشاب مامي، الأغنية أعادت سميرة سعيد إلى عالم الأضواء بطريقة جيدة ودعمها بفيديو كليب عصري بعد إصدارها.

## ثقافة

### تاريخ

لصور طويلة، ظلت العمارة حرفة يدوية لا تتطلب تعليماً نظرياً، لكنها ستصبح، بدءاً من عصر النهضة، مهنة تخصصية تحتاج دراسة مكثفة، وصار المعماريون يركزون على التصميم وادواته، ما اصابهم لهنتهم معايرها الأكاديمية ولواحقها التنظيرية ومراجعتها المعرفية

### نصر الرباط

ظهرت العمارة كحرفة في الحضارات القديمة منذ حوالي الألف الثالثة قبل الميلاد. فبعد نشوء الدول والمدن، سيطر معطو البناء الذين تلقوا تدريباً عملياً وحسابية فنية على إنشاء المعابد والقصور والمدافن العظيمة في وادي النيل وبلاد الرافدين والهلال الخصيب أولاً، ثم اليونان وروما وبيزنطة والهند والصين وبعدها أوروبا الغربية والعالم الإسلامي في العصور الوسطى. ومع ذلك، فليس من الواضح متى واين ظهر مصطلح معمار او ما يُعادله للدلالة على مهنة محددة للمرة الأولى.

هناك بعض التقارير المتأخرة التي تفيد بان أول معماري في التاريخ هو إمحوتب، الذي كان مستشاراً في بلاط الفرعون زوسر (حكم من 2630 إلى 2611 ق.م)، وإليه ينسب الفضل في تصميم هرم سنفارة المتنازع بالإضافة ربما إلى كونه أول من استخدم الأعمدة الحجرية في البناء. ولكن هذه فرضيات أكثر منها حقائق مؤكدة؛ لأن ما

### استثناء سنان باشا

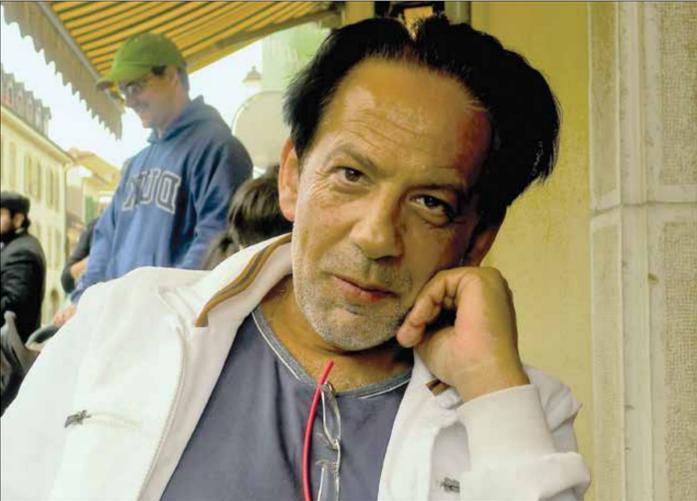


في مقابك الثورة المعمارية في أوروبا، كانت الاستثناءات في العالم الإسلامي المغنوبية وتركيا العثمانية التي انجبت المعماريين المحجرب سنان باشا (1489 - 1588) الذي بنى مئات المعالم الرئيسية في إسطنبول وغيرها، والتي حددت النمط الكلاسيكي العثماني، وهو الوحيد في تاريخ العمارة الإسلامية الذي اهتم سيرته الذاتية وشرح فيها وجهات نظره حول العمارة بما يشله كتابات معاصريه من معماريين عصر النهضة.

### قصائد

نقف قرب ما لم يحدث بعد

# كيتيج، كيتيج... هل تسمعين الأجراس في عمق المياه؟



جان باتيست بارا

من الحرفة إلى الإطارات المفاهيمية والمعرفية

# العمارة كمهنة



«مجمع سنان باشا، فيب إسطنبول، 1890

منجزاتهم من عمارة أو فن. علاوة على ذلك، ليس لدينا الكثير مما يشير إلى ان البنائين المسلمين القروسطين الذين طوّروا معرفة نظرية مرتبطة بحرفتهم. على الرغم من أن بعض المصادر تُخبرنا أن بعض الخفويين من البنائين قد علقوا على بعض اشيات الكتب الهندسية كما فعل محمد ابن عبد الكريم الحارثي (المعروف بالهندس والمؤلفي سنة 1204) الذي عمل على البيمارستان النوري في دمشق وتكث على ما يبدو تعليقا مطولا (هو مفقود اليوم) على كتاب إبيدس المشهور «الغناصر» ليستفيد منه غيره من البنائين والتجارين. وهناك أيضا نوع من الكتابة ابتدعه بعض علماء الرياضيات الذين حاولوا تأليف كتب في الهندسة المبسطة لمساعدة البنائين والتقاشين على حساب وإنجاز بعض من التفاصيل المعمارية ذات الهندسة المعقدة مثل المقرنصات والقوش النجمية متعددة الاضلاع.

واحد من هذه الكتب وصل إلينا كاملاً وهو «كتاب في ما يحتاج إليه الصانع من الأعمال الهندسية» لإبي الوفا الجوزجاني

(998- 940)، ويحتوي على أكثر من مئة شكل هندسي جرى شرح كيفية رسمها ببساطة الطرق وبدون أي معادلات معقدة. هذا هو الكتاب الوحيد من هذا النوع الذي وصل إلينا بنسخة واحدة في المكتبة الوطنية الفرنسية، ولذلك فمن الصعب جداً تقويم تأثيره أو تأثير النوع كتل على حرف البناء في العالم الإسلامي. أما ما عدا ذلك، فنشير جميع الأدلة التاريخية الأخرى إلى أن تدريب

البنائين، كما كان الحال في الحرف اليدوية الأخرى، استمر في الاعتماد على التلمذ على يد معلم في الصناعة وملاحظة وتكرار ما يفعله من دون أي تعليم نظري. كانت الحال مشابهة في ثقافات الغرب في العرون الوسطى. لكنها تغيرت بحلول القرن الخامس عشر وقيام عصر النهضة في إيطاليا وانتشاره بعد ذلك في بقية أوروبا الغربية. فقد تحولت العمارة إلى مهنة تخصصية تحتاج إلى دراسة مكثفة للغاية ومتقدمة فكريا مع انتشار حتى عصر النهضة وظهور المكتبة الجديدة للطباعة. أصبح عدد من معماريي «الكواروشنتو» Quattrocento في القرن الخامس عشر الميلادي من أشهر المخبرين الإنسانيين في عيون معاصريهم لأنهم انغمسوا في اكتشاف النواع الجمالية الكلاسيكية من خلال تفسير الخصوص القديمة وتحليل الآثار الكلاسيكية القائمة في مدن إيطالية مختلفة. وهكذا ظهر المفكرون المعماريون الأوائل، من أمثال البرتي وبرونولسكي وبلايو، الذين كتبوا ونشروا أطروحات معمارية شرحوا فيها مبادئ

تحوّلت العمارة إلى مهنة تخصصية مع بدء عصر النهضة

لا تعرف عن حُنة معماريين الحضارة الإسلامية سوى اسمائهم

في أعمالهم وأعمال معاصريهم، مما أضفى عليهم صفة الرواد في عملية إعادة الأحياء الكلاسيكي التي ميزت عصر النهضة. هكذا ابتدأت العمارة باكتساب إطارها المفاهيمي والعرفي الخاص بها بيظه ولكن بحزم. صار المعماريون يركزون بشكل متزايد على التصميم وادواته العرفية والعملية، وأصبح لمهنتهم انضباطها الأكاديمي ومعاييرها ولوائحها التنظيمية ومجموعة من المراجع العرفية. ولكن هذه الثورة في مكانة المعماري ونطاقه المهني كانت بطيئة الانتشار خارج أوروبا، مركز عصر النهضة. فقد ظلت العمارة في كل مكان آخر تقريباً، بما في ذلك العالم الإسلامي، حرفة. وبقي المعماري حرفياً يعتمد على سنوات طويلة من التلمذ على معلمي البناء.

(مؤرّخ ومعماري مقيم في الولايات المتّحدة)

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

### صدر قديماً

محمد النجّاري باي التعريب مطلع القرن العشرين

# القاضي ومعجمه

كُلّ معنى جدولاً ننتمي وحداته إلى مستويات متفاوتة في اللغة، كترجمة Demoselle بـ: مُدالّة، كريمة، ناهد ومُغصِر...وهو ثراء لألف يظهر فويرقات المعنى، بحسب السياق الاجتماعي وسجلات الخطاب المتغيرة. كما يضع النجاري دحاول نحوية للضمانر التي يعرض لها ويفسر القواعد بإيجاز:

كما أنه وضع اليد، وربما للمرة الأولى، على الكلمات الفرنسية ذوات الأصول العربية والفارسية والعبرية والتركية، وأشار إليها بنجمة، ضمن نتعجمه، حتى يُذكر، في ثنائيته غير مؤكدة أحياناً، الأصول الأجنبية ثمات المفردات الفرنسية. ولم يُغفل النجاري، بحكم تكوينه القانوني، الإشارة إلى الضامنين القانونية التي تحملها المصطلحات

على النحويين في السنوات الثلاث التالية، ثمّ عاز منها في حزيران/ يونيو 1885. وقّعتها، نُقِر القانوني الشبان إتمام معجمه بالتزامن مع مهامه القضائية وهو ما يدفعنا إلى التساؤل عنّا يحمل رجل القضاء، المنضغع في الفقه الإسلامي والمتمرس بنصوص التشريعات الأوروبية، إلى أن يُضع أحد أوائل المعاجم ثنائية اللغة (فرنسية وعربية)، مُتخصّلاً إلى تعريب أكبر المعاجم الفرنسية السائدة في عصره، وهما Le Lettré، الحاصل لإشم نُؤلّفه إيميل ليرلي (1801- 1881)، والذي صدرت طبعته الأولى بين 1863 و1872، ومجم

بنار لاروس (1875- 1817)، الذي نُشر ما بين 1866 و1877، وكلاهما يشتمل على عشرات الألاف من المداخل، أجهد النجّاري في نقلها إلى الضاد بأمانة وتفاصيل طيلة خمس وعشرين سنة، إذ اضطرّ عمله سنة 1903، في ثلاثة أجزاء. وقد ربّح قاموسه هذا على نحو ما تعاقبت المداخل وفق الترتيب الإيجدي الفرنسي وتوارد الكلمات حسبه فكان يضع كل مفردة فرنسية ثمّ يُبحث ما يقابلها من الكلمات والعبارات العربية مع دُكر طبيعتها الصرفية وتعالقاتها التركيبية وحروف الجر التي تناسبها وغير ذلك من العناصر اللغوية. والطريف أنه لم يكن يُختار المقابلات العربية من سجل الفصح فحسب، بل كان يسمح لنفسه باقتراح ترجمات من العبارات الشرقية (المصرية أساساً والشامية)، في مُزج لطيف بين وجهي الضاد، مؤخّذاً كلّتها وأنْ لا تُفكّك بين سجلّتها وقد تكاملًا في نقل لغة فولتير، كما كان يُمزج المقابلات مقدّمًا عن

كاتبها، كسباق ممكن لتلك المعاني، كما كان يورد بعض القوائد والمقطوعات المتخلفة التي ترجمها عُثمان جلال (1828- 1888)، رائد المسرح المصري، عن أمثولات لا فونتين، وذلك بمناسبة وجود مفردة ما في مطلع أبياته مع ذكر الأمثلة الأصيلة. فعندما يأتي إلى كلمة Phebus مثلاً، الهة الشمس، يورد قصيدة: اجتمع الشمس والريح معا...

هكذا، لا يُقرأ هذا التصنيف كمعجم فقط، بل كآثر ثقافي يورّخ لطور انتقاليّ عن أطوار اللغة العربية، حين كانت تبحث عن طريقها وسط غابة الخدالة الكثيفة وتتلخّص سبلاً مُتعرّجة في تُسمية أشياء العالم ومفاهيمه. ولعل من بين فرضيات البحث النجّري، في هذا المعجم، شجرتها الاستعمال وصارت من المقادير المهمل. وكذلك البحث في المؤلّفات التي صدرت شاهدًا على إسهام النجّاري في تطوير الضاد عبر آلية الترجمة.

وفي الحقيقة، لا تعتبر هذا التعريب مسخاً أو طعناً، بل رافداً ناعماً عُدي لغتًا من الداخل، مع عزوف نخبدي عن الاقتراض الصوتي، مع أنه من الحلول أسهلها، ولم يكن يلجأ إليه إلا في نادر الحالات، وهو ما يشهد أنّ الزواج بين القضاء والمُحقّقة كان شرعيًا، أتى من الثمار اللغوية أعذها.

عمل على تعريب أكبر المعاجم الفرنسية السائدة في عصره

عمل على تعريب أكبر المعاجم الفرنسية السائدة في عصره

يُفتتح عند الثانية عشرة من ظهر اليوم الخميس **معرض كتاب جمعيّة الثقافة العربيّة** في مدينة حيّفا المحتلة، بمحاضرة افتتاحية يليها الباحث اللغوي الفلسطيني **إلياس عطا الله** حول كتابه الجديد **رشفات من العربيّة: محاضرات في التدقيق والتحرير عبر البث المباشر في صفحة الجمعيّة على فيسبوك.**

يُنظّم المعرض أيضا عند الساعة والنصف من مساء بعد عُج حلقة نقاشية حول كتاب **المفكّر العربي عربيّ بشارة صفة تراصب . نتنايهو: الطريف إلى النص**، ودراسة **السياسات**، بمشاركة الباحثين انطوان شلحت ومعين الطاهر وعلي حبيب الله. يتناول بشارة بالتحليل والتأدق، ما عُرف إعلاميا باسم «صفحة القرن».

كما يُعقد عند الخامسة من مساء السبت حوار مع الشاعر والروائي الفلسطيني **محمد الاسعد** حول روايته **اطفال الدمى**، يحاوره الصحافي سائد نجم. يتناول الاسعد قصة تهجير اهل قريته أم الزينات ساردا رواية الفلاح الفلسطيني للكتابة والتشريد؛ ويصف على ما أسقط من الموسوعات وكتابة التاريخ رسميا.

يُختتم المعرض عند الساعة والنصف من مساء الاحد المقبل بإمسية قراءات نصوص أدبية وحوار مع مجموعة من الكتّاب الفلسطينيين الشباب، هم: **أمير حمد، مهي كالتوي (الصورة)، ومحمود ابو عريشة، وميسان حمدان، ورافت أمنة جمال، وعلي قادري، وجدل القاسم،** وتُدير الإمسية الشاعرة **اسماء عزازلة.**



ترجمها: «أوصاف البشر» وهو توليدٌ لم يصمّد زغمر شافته، حيث ساء المقترض «بمغرافي».

وهكذا، لا يُقرأ هذا التصنيف كمعجم فقط، بل كآثر ثقافي يورّخ لطور انتقاليّ عن أطوار اللغة العربية، حين كانت تبحث عن طريقها وسط غابة الخدالة الكثيفة وتتلخّص سبلاً مُتعرّجة في تُسمية أشياء العالم ومفاهيمه. ولعل من بين فرضيات البحث النجّري، في هذا المعجم، شجرتها الاستعمال وصارت من المقادير المهمل. وكذلك البحث في المؤلّفات التي صدرت شاهدًا على إسهام النجّاري في تطوير الضاد عبر آلية الترجمة.

وفي الحقيقة، لا تعتبر هذا التعريب مسخاً أو طعناً، بل رافداً ناعماً عُدي لغتًا من الداخل، مع عزوف نخبدي عن الاقتراض الصوتي، مع أنه من الحلول أسهلها، ولم يكن يلجأ إليه إلا في نادر الحالات، وهو ما يشهد أنّ الزواج بين القضاء والمُحقّقة كان شرعيًا، أتى من الثمار اللغوية أعذها.



بطاقة بريدية من الاسكندرية من بداية القرن العشرين (Getty)

### فعاليات



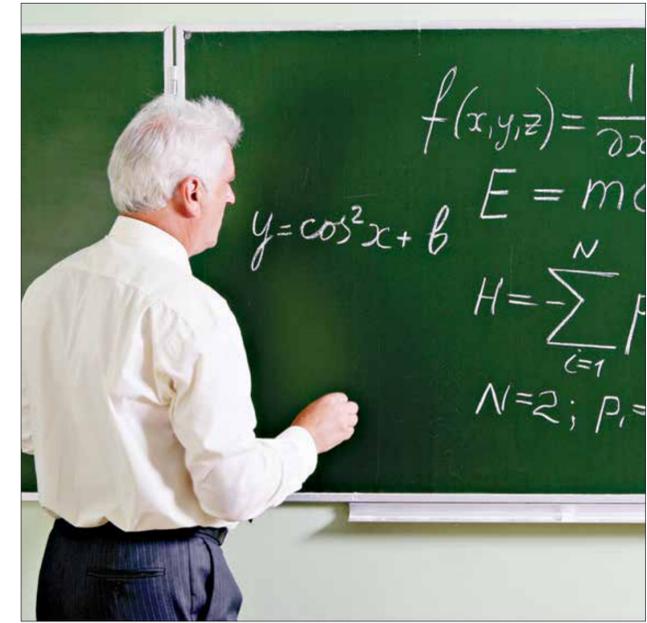
Jean-Baptiste Para شاعر فرنسي

من مواليد باريس عام 1956.

ترجمة عن الفرنسية: زينب عساف)

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

## مفاهيم فيزياء الكم وتفاعل الجسيمات



اسلامتيم مشاهير ميكانيكا الكم شرح التحديد من التحفيز الكولبي (Getty)

من أهم الأفكار التي تبحث فيها الفيزياء الحديثة، مفهوم الفراغ وتفاعله مع الجزيئات المتناهية الصغر لاستكشاف أسرار المادة

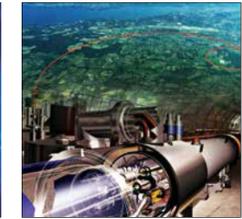
### هشام حدادة

على سبيل المثال، هل يجب اعتبار الحجم أو الفضاء عنصرًا تحب إزالته للوصول إلى الفراغ؟ أو هل يجب التسليم بأن الحجم هو عنصر من الفراغ بعد إزالة كل مادة منه؟ ويتوضح من هذا الطرح، أهمية تحديد ما يجب أن يزال لتحديد الفراغ ولتجسيط الفكرة، نسوق المثال التالي: إذا نزعنا كل شيء من قارورة ما وأحدثنا داخلها فراغًا، فقد نعتبر بعدها أن القارورة حاملة لهذا الفراغ ومن جهة أخرى، إذا استعدنا القارورة فإنه مع ذلك يبقى مكانًا أو فضاءً موجوداً، فما هي الحدود التي يجب أن نقف عندها؟ وما هي العناصر التي ينبغي أن نزيلها للوصول إلى الفراغ؟ التي طرح هكذا سؤال، يجعلنا نفهم أن «كل» في عبارة «الفراغ هو ما تبقى بعد نزع كل ...» يختلف باختلاف مرجعية النظرية الفيزيائية المختارة. ومن خلال ما نتعرف بوجوده النظرية، يصبح من الممكن تحديد، من خلال التقيض، فراغ معين. وهكذا يظهر أن الفراغ قد تحجر، من الغلاف الأنطولوجي الوجودي لدى النظرية الفيزيائية المعتمدة كمرجع.

فمثلًا في فيزياء الكم، الفراغ ليس الفضاء الخالي من كل شيء، حيث إنه وفق مرجعية نظرية الكم، فإن الفراغ يعتبر مملوءًا بما يسمى المادة الخاملة والتي بدورها تتكون من جسيمات حقيقية ولكن ليس لها وجود فعليًا، ويرجع هذا لعدم احتوائها طاقة كافية تسمح لها بالظهور أو أن تجسّد ماديًا. وانطلاقًا من هذا المدأ، فإنه لا يمكن رؤية هذه الجزيئات مباشرة، فهذه الأخيرة جزيئات «افتراضية» واقعة في سبات ضمن وجود مخفّف، ومن أجل أن تظهر إلى الوجود الحقيقي، تحتاج إلى تزويدها بالطاقة التي تنقصها حتى يكتمل تجسدها. فهذا يمكن أن يلعب الفراغ دور البثك المفرض المتعجل: بمعنى أنه يقبل أن يقرض الجزيئات «الافتراضية» ما تحتاجه من الطاقة بشرط ملزم وهو استرجاعها بسرعة كبيرة. فيموجب هذا الشرط، تستطيع الجزيئات الخروج من الفراغ بشرط العودة فوراً لتفنى أو لتتلفي بعدما تسد الطاقة التي اقترضتها بسرعة فائقة.

فلحسن الحظ، توجد طريقة فعالة لإيقاف الفراغ الكمي، وببساطة، يكفي إجراء تصادم لجسيمات عالية الطاقة، وهذا ما تقوم به مراكز البحوث التي تستخدم مسرعات الجسيمات مثل مركز CERN ومسرع LHC) الذي يقع عند الحدود الفرنسية-السويسرية، ففي هذه الحالة تتخلى الجزيئات عالية الطاقة لمجان عن طاقاتها إلى الفراغ، مما يسمح مباشرة لبعض الجسيمات «الافتراضية» أن تجسّد فعليًا وتنتقل بعيدًا عن معلمها، هذه الجسيمات التي كانت في سبات منذ عدة مليارات من السنوات، تجد الحياة التي كانت متواجدة في الكون البدائي وتخرج أو تنزع من الفراغ الكمي بمسئوي طاقة متباين.

واعتمادًا على هذه الحيلة، تمكن



### التفاعل بين الجسيمات، بحثٌ يتبادله وسيط ثالث وبينها لإحداث القوس والتوازن

الحقيقة هذا الفراغ لا يعني أنه لا يتكون من شيء، بل يتكون من جسيمات تسكنه، وهو يحتوي على ما يعطى للمادة كتلتها، وبعبارة أخرى ما يمنح القصور الذاتي (مبدأ العطالة) للجسيمات الأولية المقاومة القوى.

ومن أجل استيعاب هذا المفهوم، نحتاج حسناً، هناك أشياء كثيرة، حيث ما جاء به اكتشاف البوزون هيغز ولكن في تغيير المفهوم، فبدلاً من أن تكون الكتلة خاصة جوهريّة في حد ذاتها للجسيمات الأولية، أصبحت الكتلة تبدو كخاصية ثانوية وغير مباشرة تحصل من جراء التفاعل مع «الفراغ» في

الفيزيائيون من اكتشاف في مركز CERN (Higgs boson)، وقد جاء إعلان الاكتشاف في يوليو/ تموز 2012، والذي يمثل اكتشافاً فيزيائياً وفلسفياً ذا أبعاد كبيرة، حيث إنها أحدثت ثورة في مفهومنا لأقدم أسس الفيزياء، ألا وهي مسألة كتلة المادة.

لقد كان المفهوم السائد عن الكتلة، هو تمثيلها لخاصية واضحة للأشياء المادية، باعتبارها وحدة فيزيائية خالصة من الغموض، فهي في نفس الوقت للقياس (ويغير عينا بالكيلوغرام)، وكذلك تحمل صفة المقاسة (تقيس درجة «إدائية» الأجسام)، فما هي الإضافات الجديدة عن الطريقة الكلاسيكية في التقدير والمفهوم؟

حسناً، هناك أشياء كثيرة، حيث ما جاء به اكتشاف البوزون هيغز ولكن في تغيير المفهوم، فبدلاً من أن تكون الكتلة خاصة جوهريّة في حد ذاتها للجسيمات الأولية، أصبحت الكتلة تبدو كخاصية ثانوية وغير مباشرة تحصل من جراء التفاعل مع «الفراغ» في

### جديد

#### شحن عالي السرعة للهواتف

أصبحت سرعة شحن الهواتف من بين أبرز التقنيات التي تعمل الشركات على تطويرها، حيث قامت شركة كوالكوم، بداية السنة الجارية، بالكشف عن الجيل الرابع من تقنية الشحن السريع Quick Charge 4.0، التي تتميز بقدرتها على شحن الهاتف بقوة 27 واطاً. ويبدو أن الشركات الصينية مصرة على رفع التحدي، إذ كشفت شركة أوبو رسمياً عن تقنية الشحن السريع 125W Flash Charge للهواتف الذكية بقدرة 125 واطاً، وهي التقنية التي تقول إنها تتيج شحن هاتف يحتوي على بطارية سعتها 4000 ميلي أمبير، حتى 41% خلال خمس دقائق فقط، بالإضافة لشحن البطارية حتى 100% خلال 20 دقيقة فقط. وأكدت أوبو أن تقنية الشحن الجديدة 125 فولتاً وتيار حتى 6,25 أمبير، وتمت مراعاة معايير الأمان والسلامة



#### لضمان عدم تعرض الهاتف أو البطارية لأي مشاكل، وذلك من خلال

إضافة 10 مستشعرات لمراقبة درجة الحرارة وتتبع حالة الشحن لضمان أقصى قدر من الأمان أثناء الشحن. وأعلنت الشركة كذلك عن شاحن لاسلكي جديد يدعم شحن الهاتف لاسلكياً بقدرة 65 واطاً، وهو ما يتيح للمستخدم شحن البطارية كاملة خلال 30 دقيقة فقط. وتأتي هذه الخطوة من شركة أوبو في ظل المنافسة الشرسة بين الشركات الصينية، حيث أعلنت شركة IQOO التابعة لشركة فيفو الصينية، في وقت سابق، عن تقنية شبيهة، وهي تقنية الشحن فائق السرعة Super Flash charge بقدرة 120 واطاً، وقالت أن تقنيته قادرة على شحن بطارية بسعة 4000 ميلي أمبير في مدة زمنية لا تتعدى 15 دقيقة. كما أعلنت شركة Realme التابعة لشركة أوبو عن تقنية جديدة للشحن السريع باسم UltraDART تصل قوتها إلى 125 واطاً.

#### روبوت كيميائي

تمكن الباحثون في جامعة ليدربول البريطانية من تطوير روبوت يمكنه مساعدة الباحثين في المختبرات الكيميائية بمساعدة الباحثين في اكتشاف مخفّر ضوئي جديد، وهو



ما يستغرق من البشر شهراً من العمل إلا أن الروبوت تمكن من اكتشافه خلال أسبوع واحد، وذلك بعدما أجرى 98 مليون تجربة مختلفة. وتم تصميم الروبوت لنسبة الذراع البشرية، ويستخدم مساحات ليزرية وحساسات لتحديد مكانه وحركته، ما يجعله قادراً على التقاط العناصر ووضعها في أماكن محددة وتشغيل الآلات في المختبر. وأكد الفريق الباحث أن ذراع الروبوت حساسة جداً وقادرة على العمل ببساطة دون أن يتسبب عملها بصوات، كما يفعل الكيميائيون في هذا المجال، ويمكنها العمل على نحو متواصل لمدة عشرين ساعة في اليوم. وأشار أندرو كوبر، وهو أستاذ في جامعة ليدربول ومشرف على الدراسة، إلى أن الهدف من تطوير الروبوت ليس الاستحواذ على وظائف البشر، بل تقديم المساعدة والعمل إلى جانب العلماء في المختبر، ويطمح الباحثون إلى إضافة تقنيات التعرف على الصوت إلى الروبوت، لتسهيل التفاعل مع البشر، وإضافة بعض تقنيات الذكاء وسنحسرات من مزودة بدارات دقيقة، واستشعرات بية واستقبال الإشارات اللاسلكية، وبطارية تكفي للعمل لسبع ساعات متواصلة، ولا يتعدى وزنه 102 ميلليغرام.

### أكد المهاجمين الفرنسيين كيبيات مبابي استمراره في فريق باريس سان جيرمان خلال الموسم المقبل، ليغلق الباب أمام لريال مدريد، بتأكيد على أنه يسعى لمساعدة الفريق على حصد البطولات وأن يكون الأفضل مهما حدث» في نهاية الموسم وخياراته في دوري أبطال أوروبا.



مبابي يلف برفعة سان جيرمان (تولات فيليم/فرانس برس)

## مبابي لن يرحل

### ميلان يجدد عقد مدربه بيولي لامبيت

كافا نادي ميلان الإيطالي لكرة القدم مدربه ستيفانو بيولي على النتائج الإيجابية التي يحققها في الأونة الأخيرة، بإعلانه تمديد التعاقد مع الشخص المناسب، على رأس الإدارة الفنية للعامين. وتولى بيولي صاحب 54 عاماً، تدريب النادي اللومباردي في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي خلفاً لماركو جامباولو، الذي أقبل بسبب النتائج المتعيرة بعد نحو ثلاثة أشهر فقط من تسلمه المنصب.

### موافقة طيبة على انطلاق الدورى الصينى نهاية الأسبوع

منحت السلطات الصينية الضوء الأخضر لانطلاق الدورى المحلى لكرة القدم في نهاية الأسبوع الحالى بعد إخضاع كل المشاركين في منافساته لفحوص كشف فيروس كورونا، جاءت نتيجتها، كلها، سالبة. وأوضحت رابطة دوري السوبر الصينى أن 1870 شخصاً بين لاعبين ومدربين أكثر من الجهاز الفنى، خضعوا لفحوص كشف «كوفيد-19» بعد التحاقهم بالمعسكرين الجماعيين المخصصين لاستكمال الموسم.

### غارنيت مهتم بشراء تمبروولفز المنافس NBA

يقود كيفن غارنيت مجموعة من المستثمرين المهتمين بشراء نادي الساباك مينيسوتا تمبروولفز للمشاركة في دوري كرة السلة الأمريكى للتحرفين، بحسب ما أفادت به تقارير صحافية. وأورد موقع «ذا أثلتيك»، أن النجم السابق البالغ عمارة 44 عاماً، أبدى اهتمامه بالاستحواذ على النادي الذى دافع عن ألوانه لنحو 14 عاماً توزعت على فترتين. وبحسب التقارير، لن يقوم المالك الحالى ببيع النادي بأقل من 1,2 مليار دولار.

## رياضة

# تقرير

تملكَ قطر عددا من الأندية التي حظيت بشعبية كبيرة، على غرار العربي والريان والسد والغرافة، بالإضافة إلى دخول ناديي في العقد الأخير وهما الجيش ولخويا، اللذين اندمجا تحت اسم نادي الدحيل

# أندية الكرة القطرية

# العربي والريان الأكثر شعبية

الدوحة . العربي الجديد

تستعد الأندية القطرية لإستئناف الموسم الحالي بعد توقف دام طويلا بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، حيث سيعد دوري نجوم قطر يوم غد الجمعة، في الـ24 من الشهر الجاري، وتامل الفرق أن تكون العودة مثالية

لحصص النقاط وتحسين موقعها في جدول الترتيب، مع تبلي 3 جولات فقط من عمر المسابقة. وتحظى قطر بالعديد من الأندية القوية، والتي تمثلها قاعة شعبية لافتة، باعتبار أن قطر تمثل منافخا كرويا مثاليا للغاية في منطقة غرب أسيا حيث الإمكانات

المميزة، وقد توجت ذلك بالفخر بشرف تنظيم كأس العالم 2022، وكان عام 2019 عام الكرة القطرية بلا منازع، حيث فاز «العنابي» بلقب بطولة كأس أسيا التي أقيمت في الإمارات. التنوع القطري باللقب الآسيوي كان استعداا لمسيرة طويلة ساهمت من

ورغم أنه لم يظفر بلقب الدوري القطري في القرن الجديد، إلا أن فريق العربي يعتبر من أشهر الأندية في السولة، نظرا لدوره في المنافسة على البطولات التي حققها من خلال لقب الدوري (7 مرات وكأس الأمير (8 مرات، كما فاز بلقب كأس الشيخ جاسم في (6 نسخ، وبلقب وحيد في بطولة كأس ولي العهد. ويعود تأسيس نادي العربي إلى عام 1952 بعد عملية دمج نادي الوحدة والتحرير، وساهم عمر مسيرته في وضع بصمة مميزة في كرة القدم القطرية. لا سيما في العقد التاسع من القرن الماضي الذي شهد حضورا لافتا للفريق على خارطة اللعبة بعد أن ظفر بلقب الدوري (5 مرات، بالإضافة إلى العديد من الألقاب المحلية الأخرى، مما جعل الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء لكرة القدم يختاره كنادي القرن في قطر. ومر على فريق العربي الكثير من النجوم القطريين الذين شكلوا مساحة كبيرة في تاريخ النادي، أبرزهم النجم مبارك مصطفي والحراس

أحمد خليل وإبراهيم خلفان والأخوان محمد دهاد السويدي وخميس دهاد السويدي ومجاد الصايغ وعبد الله سعد وأحمد الماجد وغيرهم العديد من اللاعبين. واختار النجم الأرجنتيني المعروف غابرييل باتيستوتا أن يكون العربي محطته الأخيرة في عالم كرة القدم، بعد أن لعب في صفوف موسما واحدا حقق من خلاله لقب هدف الدوري وهدف العربي، كما مثل الفريق العديد من النجوم العالميين، من بينهم الألماني ستيفان إيفجنديبرغ والجزائري الأخضر بلومي والإيراني جواد نكونام

العربي يلنظر العودة لثالث (عائلو الشاذلي/Getty)



اسد احد أبرز الحدة القطرية (إيمون هوانج/Getty)

ومواطنه خداداد عزيزي وغيرهم. أما نادي الريان، فقد تأسس في عام 1967، ويعتبر من أبرز الأندية المنافسة على الألقاب والبطولات (حيث فاز بلقب مسابقة الدوري (8 مرات، وظفر بلقب كأس الأمير (6 مرات، وكأس ولي العهد (4 مرات ومثلها في بطولة كأس الشيخ جاسم، وغيرها العديد من الألقاب المحلية الأخرى. ويحظى الريان المرتبة الثانية في عدد مرات الفوز بالدوري القطري، وكان ثالث فريق ينال اللقب حينما اعتلى منصات التتويج للمرة الأولى في الموسم الرياضي 1975-1976، بعد السد

وقطر، بينما يعود اللقب الثامن والأخير له في تاريخ المسابقة للموسم 2015-2016. أبرز الأندية المنافسة على الألقاب والبطولات (حيث فاز بلقب مسابقة الدوري (8 مرات، وظفر بلقب كأس الأمير (6 مرات، وكأس ولي العهد (4 مرات ومثلها في بطولة كأس الشيخ جاسم، وغيرها العديد من الألقاب المحلية الأخرى. ويحظى الريان المرتبة الثانية في عدد مرات الفوز بالدوري القطري، وكان ثانيا فريق ينال اللقب حينما اعتلى منصات التتويج للمرة الأولى في تاريخ النادي، أبرزهم النجم مبارك مصطفي والحراس



اسد احد أبرز الحدة القطرية (إيمون هوانج/Getty)

مرتين؛ كانت الأولى عام 1989 في بطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري، والثانية في عام 2011 بدوري أبطال أسيا، بالإضافة إلى حصوله الدائم كأبرز المنافسين في البطولات القارية. وتأسس السد عام 1969 في العاصمة الدوحة، وفرض منذ ذلك الحين سيطرته المطلقة على الألقاب المحلية، حيث يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز

ببطولته الدوري، بعدما صعد على منصات التتويج بطلا (14) مرة كان آخرها الموسم الماضي. كما يحمل «الزعيم» الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب كأس الأمير بـ(16) مرة، وكأس ولي العهد (6 مرات، وكأس الشيخ جاسم (13) مرة، وكأس قطر (3 مرات، بالإضافة إلى إحرازه لقب كأس الشيخ جاسم مرتين، وظلها في بطولة كأس قطر.

وبين فريق الغرافة في أواخر القرن الماضي والعقد الأول من القرن الجديد، فكان الأكثر تحققا للألقاب المحلية، وساهم في تغيير خارطة المنافسة في قطر، بعد أن فرض اسمه بقوة وقدم نفسه كأحد أهم الفرق التي تفتوح بإمكانات مميزة على المستويين الإرابي والغني لتزخر خزائنه على إثر ذلك بالكوؤس والبطولات.

الاتحاد الإنكليزي وكأس الاتحاد الأوروبي، كما فازت مع نادي يوفنتوس الإيطالي بلقبين الدوري والكأس، وخاضت الهزيمة السابعة 50 مباراة دولية مع منتخب «الأسود الثلاثة»، ومثلت بلادها في نسختي 2007 و2015 من بطولة كأس العالم للسيدات، وفي بطولة كأس الأمم الأوروبية للسيدات 2009. وحصل البيت المحاسن للسيرتنامع مع ساندرسون، قالت موزة المهدي، مديرة إدارة التسويق والاتصال في الجيل الميهر: «تشرفنا باستضافة لاعبة ليان ساندرسون، أسطورة كرة القدم الإنكليزية، لكي نتحدث لجماهير كرة القدم العالمية عن تجربتها في عالم «الساحرة وبوفنتوس». وشارت لاعبة إرسال وتلنسي ويوفنتوس هذه الإنجازات حول تجربتها وخبراتها التي اكتسبتها خلال مسيرتها الكروية ضمن صفوف المنتخب الإنكليزي وعلى صعيد الأندية التي لعبت فيها، كما سلط الضوء على قضية المساواة بين الجنسين التي تعد من القيم الرئيسية لبرنامج الجيل الميهر، وهو أحد برامج الأرت لبطولة كأس العالم 130 ألف شخص منذ إنطلاقها قبل نحو أربعة دوله عربية بالشرق الأوسط، وللمرة الثانية في القارة الآسيوية. عقب استضافة كوريا الجنوبية واليابان للحدث المنوياني في عام 2002. وتم اختيار فيروس ساندرسون بالعدد من بطولات مع نادي أرسنال، منها لقب كأس

الخصيس 23 يوليو/تموز 2020 م 2 ذو الحجة 1441 هـ العدد 2152 السنة السادسة

Thursday 23 July 2020

## مباريات الأسبوع

**مانشستر سيتي يستعيد توازنه مع واتفورد في الدورب الإنكليزي**

استعاد مانشستر سيتي توازنه بعد الخروج الخيب من نصف نهائي كأس إنكلترا، وواصل نتائجه الميرة في الدوري المحلي بالفوز على مضيقة واتفورد 4-صفر ضمن المرحلة الـ37. ما قبل الأخيرة. وحقق فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا فوزه الرابع تواليا في البريميرليغ رافعا رصيده إلى 78 نقطة في المركز الثاني، ويدين سيتي بالفوز لثانية رحيم ستيرلينغ، وهدفي فيل فوين والفرنسي إيميريك.

**استون فيلا يتجاوز عقبة أرسنال في البريميرليغ**

غادر استون فيلا منطقة الهبوط بالدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم قبل مباراة واحدة من نهاية الموسم، بعدما قاد هدف محمود حسن (تريزيغيه)، لفوز ثمين 1-صفر على أرسنال. وأحرز لاعب الوسط المصري هدف الفوز الذي كان كافيا ليتقدم فيلا في جدول الترتيب على واتفورد بفارق الأهداف بعد خسارته الثقيلة أمام مانشستر سيتي في وقت سابق. وأجرى أرسنال ستة تغييرات على التشكيلة التي هزمت مانشستر سيتي في قبل نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي، واستغل فيلا الفرصة ليبتعد عن المراكز الثلاثة الأخيرة لأول مرة منذ فبراير/ شباط.

**اتالانتا يستعيد سكة الانتصارات بإيطاليا من بوابة بولونيا**

استعاد فريق اتالانتا نعمة الانتصارات إثر تغلبه على ضيفة بولونيا 1-صفر في افتتاح المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري الإيطالي لكرة القدم، وبات يتأخر بفارق 6 نقاط عن يوفنتوس المتصدر، الذي يلتقي أودينيزي اليوم، الخميس. ومع حصده 74 نقطة قبل نهاية الدوري بثلاث مراحل، حطم اتالانتا



رقمه القياسي السابق من النقاط الذي سجله خلال موسم 2016-2017 عندما جمع 72 نقطة. وحققت كتيبة المدرب جان بييرو غاسبريني ستة انتصارات تواليا منذ استئناف الدوري إثر توقف قصري بسبب فيروس كورونا، قبل أن تتعالم مع يوفنتوس 2-2 ثم مع فيرونا 1-1 في المرحلتين الأخيرتين في المقابل،لم يهز بولونيا، صاحب المركز العاشر. باي من مبارياته الأربعة فخرس اثنتين وتعادل في مثلها.

**فوز مهم لميلان على ساسولو بالكالتشو**

قاد المحضم زلاتان إبراهيموفيتش فريقه ميلان للفوز 2-1 على نظيره ساسولو، في إطار الجولة الـ35 من عمر الدوري الإيطالي. وسجل إيرا الهدف الأول للمرابزوني، إلا أن ساسولو أدرك التعادل من ركلة جزاء نفذها فرانچيسكو كابوتو، وجاء رد ميلان عن طريق إيرا، حيث سجل الهدف الثاني له ولغريفة، وارتفع رصيد ميلان إلى 59 نقطة في المركز الخامس المؤهل مباشرة لمسابقة الدوري الأوروبي، بينما تجمد رصيد ساسولو عند 48 نقطة في المركز الثامن.

**باريس سان جيرمان يهزم ستايك وديا برعاية**

حقق فريق باريس سان جيرمان الفرنسي تجربة أخيرة ناجحة ضمن الاستعدادات التي تنتظره في الأسابيع المقبلة، بفوزه الساحق على ستايك الإسكتلندي 4-صفر على ملعب بارك دي برانس في العاصمة الفرنسية وتأتي المباراة ضمن إطار استعدادات سان جيرمان للمباراة النهائية لمسابقة كأس فرنسا ضد سانت إتيان في 24 تموز/ يوليو الحالي، والمباراة النهائية لمسابقة كأس الرابطة ضد ليون بعدما بأسبوع، وخوض المنافسات الأوروبية المقرر في العاصمة البرتغالية لشبونة ابتداء من 12 آب/ أغسطس، وكان سان جيرمان قد سحق تولوز 7-صفر في مباراة أقيمت على مدار أربعة أشواط من 30 دقيقة.

# ساندرسون تشارك تجربتها في «الجيل المبهر»

نجم برشلونة وليفربول السابق، واللاعب بيير فان هويدونك، نجم الكرة الهولندية السابق، وشاول ماسكيرانو في حديثه تسمية مهارات الشباب وأهمية العمل الجماعي، فيما شجع هويدونك الشباب على تجديد نشاطهم وجودتهم خلال أزمة كورونا وبقاء الكثيرين في المنزل.

وإلى جانب جلسات تجوم كرة القدم، شارك حمد محمد، كبير مدربي الجيل الميهر، الأسبوع الماضي، في جلسة مباشرة عزز خلالها حيوية الأطفال ونشاطهم من خلال تحد لصنع مضرب تنس من الورق المقوى بالتعاون مع متحف الأطفال في قطر، وعلى جانب آخر، ينظم الجيل الميهر ندوة عبر الاتصال المرئي بالتعاون مع معهد جسور، وأكاديمية الأعمال التجارية لكرة القدم مساء اليوم الخميس، عند الثالثة عصرا بتوقيت العاصمة القطرية الدوحة، وتتناول تقديم الدعم اللازم للشباب وتعزيز اندماجهم عبر أنشطة كرة القدم في ظل تحديات الأزمة الراهنة.

لصيت ساندرسون في صفوف نادي بومبلاوس (ماريون بيلنجر/Getty)

المخصصة لزيارات الجماهير، التي بدورها غابت عن المواجهات في الدوريات الكبرى، بعد القرارات الحكومية المحلية. وشهدت جلسات الأسبوع الماضي مشاركة اللاعب الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو،



لصيت ساندرسون في صفوف نادي بومبلاوس (ماريون بيلنجر/Getty)

ساندرسون تشارك تجربتها في «الجيل المبهر»

ساندرسون تشارك تجربتها في «الجيل المبهر»

ساندرسون تشارك تجربتها في «الجيل المبهر»

الاعتماد على الشباب في مواجهة التحديات العالمية، وهي قضية مهمة تحتمل ساندرسون لواء الدفاع عنها». تجدر الإشارة إلى أن عدد متابعي جلسات برنامج الجيل الميهر المباشرة عبر موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام» تجاوز 130 ألف شخص منذ إنطلاقها قبل نحو أربعة أشهر، بهدف تعزيز اللياقة البدنية والصحية لدى أفراد المجتمع، والتواصل كوربا الجنوبية واليابان للحدث المنوياني في عام 2002. وتم اختيار فيروس ساندرسون بالعدد من بطولات مع نادي أرسنال، منها لقب كأس

هناك العديد من المشاكل الخارجية التي لم تحل بعد، بما فيها القيود على السفر الدولي إضافة إلى القلق المحيط بالصحة والسلامة». وتعتبر الولايات المتحدة البلد الأكثر تضررا حول العالم من «كوفيد-19» بأعلى حصيلة من الوفيات، فيما أعلن المصنف أوّل عالميا الصربي نوفاك ديوكوفيتش، في وقت سابق من الشهر الحالي، أنه لا يزال حائرا بشأن مشاركته في بطولة نيويورك، بقوله: «لا أعرف ما إذا كنت سأخوض البطولة.لن لعب طبعيا في (دورة) واشنطن، وتبقى (دورة) سينسيناتي ضمن خططي».

وأبدى المصنف الثالث النمساوي دومينيك تيمب شكوكه حيال بطولة «فلاشينغ ميدوز»، وتساءف رابطة المحترفات (ديلو تي إيه) مناسقتها في الثالث من أغسطس/ آب المقبل في دورة بالبرمو الإيطالية، خارجة عن سيطرتها للأسف». هناك عوامل كثيرة من جهته، اعتبر مارك اين، مدير الدورة، أنه «مع تبقي 23 يوما فقط على انطلاق الدورة، والعشرين من سبتمبر تواليا.

(فرانس برس)



وجد نجوم التنس صدمة السفر لأمريكا بسبب كورونا (إوانج كويت/Getty)

### تقرير

دائما ما كان الغموض سيد الموقف في موضوع تمهوك الأندية ومصادر تمويلها، خصوصا التي لا تنافس على مستوى الصف الأول ولا تشهد مداخيل كبيرة على مستوى الإعلانات او الحضور الجماهيري الذي غاب هو الآخر بعد جائحة كورونا وما سببته من ازمام مالية خانقة

# تمهوك الأندية العالمية

للدن . **العربي الجديد**

يسود الغموض في تسير الأندية العالمية، والطرق التي تتبعها لضمان توازن مالي مستقر، ويغذي الجهل والإشاعات التي تنشرها وسائل إعلامية غير مطلعة في بعض الأحيان، لتجعل الانتقادات تصب في غير صالح

الإدارات التي تلزم بقوانين صارمة، ومتابعة مالية دقيقة، ودائما ما سار الغموض في خط منواز مع موضوع تمويل الأندية، خصوصا البعيدة عن الصف الأول، في الوقت الذي كانت فيه العديد من التفاصيل تراقب هذا الأمر، منها ما بويت تمويل بعض الصفقات من بيع القمصان، خصوصا إذا كان المتعاقد معه نجما من الطراز الجديد، وآخر من الإعلانات التي من الممكن أن تراقب بعض الانتقالات، كما هو الحال مع صفقة النجم الإنكليزي

ديفيد بيجهام بالانتقال إلى صفوف ريال مدريد، والذي ساهم بمخولات كبيرة للفريق الملكي خلال فترة تملكه للنادي منذ 2003 وحتى عام 2007، حيث خاض 159 مباراة وسجلا 20 هدفا، وساهم التمويل المالي والاستثمار، في نقل فرق من حال إلى حال، وتجارب أخرى لرمسة صفوف فرق واعادتها



قانون «العب المالي النظيف»

يطبق قانون اللعب المالي النظيف من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، ويستهدف معادلة جميع الندية المشاركة في البطولات القارية الأوروبية تحت لواءه، للبرادات والمصرفيات، وبلا يكون في ميزانيتها أي نوع من أنواع العجز المالي، وقدم المشروع من قبل اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي عام 2009، ثم بدأ العمل به بداية من موسم 2011-2012، لذا فإن النادي الذي تزيد مصاريفه عن وارداته يكون عرضة لعقوبات الاتحاد.

إلى عالم المنافسة، كما حصل مع فريق ليفربول الإنكليزي، الذي تعاقد مع المصري محمد صلاح من نادي روما الإيطالي، والسنگالي ساديو ماني من ساوثهامبتون مع زميله الهولندي فيرجيل فان دايك، ومن خلفهم المدرب المحك بورغن كلوب، لينجح «الريدز» في حصص لقب دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، والنتيجة بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم، بعد غياب دام لأكثر من ثلاثين عاما.

وقد نشر موقع «سبورتنس كيدا»، مقالا تفصيليا يبين بعض النقاط المهمة في تسير الأندية، ويكذب بعض الأفكار التي أخذتها الجماهير من مصادر مختلفة، وذلك تماشيا مع الحجج المالي الضخم الذي صارت تتمتع به الأندية، ووفرته بين مداخيل ومصاريف في كل موسم، وتقيس

ولا يعاقب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم كل ناد يقوم بضمّ لاعب بقيمة ضخمة، إذ تسقط عنه العقوبة في حالة واحدة، وهي الفشل في التوفيق بين المداخيل والمصاريف، وتضع «يويفا» شرط تحقيق التوازن في الميزانية كضرورة قصوى، للنادي أي عقوبة تضّر النادي بشكل مباشر.

وتشهد بعض الأندية قبضة حديدية مع مؤسسات اقتصادية، عند وصول عرض لبيع أحد لاعبيها، حيث يتشارك الطرفان بنسب متفاوتة في عقد اللاعب، ويحدث ذلك عندما يرغب أي ناد في ضم نجم من دون توفيره على السوية المالية الكافية، ليجاء نحو مؤسسة تدعمه ماديا وتحافظ على حقوقها في الربح من عملية بيعه.

وللتوضيح أكثر، عاش النجم الجزائري، ياسين براهيمي، أياما عصيبة خلال السنوات الماضية، بسبب امتلاكه عقدا مشتركا مع ناديه بورنو وشركة برتغالية، فكانت الأخيرة تقف حائلا دون انتقاله، رغم العروض الكبيرة التي كانت تصله من أندية الدوري الإنكليزي الممتاز، فضع على نفسه مشورا أفضل وكان رهمنه سياسة تسير وصفها الفرنسي ميشيل بلاتيني بالعار، ولا يمكن التغاضي عن ما خلفته جائحة كورونا



من ازمام كبيرة على مستوى الرياضة عامة، وكرة القدم على وجه الخصوص، الأمر الذي كبد الأندية خسائر كبيرة بسبب عدة عوامل، أبرزها غياب الجماهير وكذلك جزء من عائدات البث التلفزيوني للدوري، منها الدوريات الخمسة الأكبر في إنكلترا، وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا،

## وجه رياضي

# علي أشفاق

تشتهر جزر المالديف في أرجاء العالم بشواطئها الخلابة ويكونها وجهة ساحرة لقضاء العطلات والأنشطة البحرية. لكن على مستوى كرة القدم العالمية، تعتبر الجزيرة الجميلة بعدد سكانها الذي لا يتجاوز نصف مليون نسمة دولة مغمورة في الساحة. لذلك كان مفاجئاً للكثيرين صعود نجم في جنوب آسيا في عالم «الستديرة الساحرة»، عام 2013، عندما اختار الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصائيات كرة القدم، رأس حربة منتخبها علي أشفاق ثاني أفضل هداف في العالم لتلك السنة.

ويأحسب الأهداف الدولية في المسابقات القارية الهامة على مستوى الأندية، يُشهد لأشفاق تسجيل 23 هدفاً على مدى ذلك العام، يليه في قائمة الشرف هذه النجم العالي البرتغالي كريستيانو رونالدو برصيد بريد بهدين فقط. لكن أسطورة المالديف يتقدم بخمسة عن المهاجم

3,6 مليارات يورو، فيما ستبلغ الخسائر في إيرادات مبيعات التذاكر 1,5 مليار يورو خلال الموسم الحالي والمقبل. الموسم الجاري إلى 1,6 مليار يورو، على أن تصل في الموسم القادم ما يقرب من 2,4 مليار يورو. وبلغت خسائر 10 مسابقات إقامة المواجهات بدون جماهير، بينما أُلغيت مسابقات الدوري في فرنسا وهولندا

واستغلنا نشاطاتها بسبب كورونا، في الوقت الذي شهدت فيه عائدات البث التلفزيوني تراجعاً كبيراً في أغلب دوريات العالم، الأمر الذي سيؤثر بشكل كبير على عدد وقيمة الصفقات التي من الممكن أن تعقد في المواسم القادمة، حتى على مستوى الأندية الكبيرة.

### صورة في خير

## عقد رعاية قياسي

وقع فريق ليدز يونايتد الإنكليزي، عقد رعاية قياسياً مع شركة «أدياس» للمستلزمات الرياضية، التي ستمد الفريق بالتجهيزات الرياضية اللازمة على مدار 5 أعوام، وجاء عقد الرعاية الجديد بعد أيام قليلة من صعود النادي للدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، للمرة الأولى منذ 16 عاماً، قبل أن يكمل جهوده بالفوز بلقب دوري البطولة الإنكليزية. وقال أندريا رادريزاني، مالك نادي ليدز يونايتد، في بيان نقلته شبكة «سكاي سبورتنس»، إن النادي يحتاج إلى استثمارات إضافية، إذا أراد المنافسة في الدوري الإنكليزي الممتاز، وإن التعاون مع أدياس يمثل بداية جديدة للنادي.



## على هامش الحدث

**توتنهام يحدد عقد داير حتى 2024**

أعلن نادي توتنهام الإنكليزي لكرة القدم، تمديد عقد لاعب وسطه الدولي إريك داير حتى عام 2024، وقصر داير (26 عاماً) نفسه أساسياً في تشكيلة المدرب الأرجنتيني ماوريسيو پوكتينو قبل أن يقال الأخير من منصبه، تاركاً مكانه للبرتغالي جوزيه مورينيو الذي أوكل لاعب مهمة قلب دفاع، وقال النادي اللندني في تغريدة على حسابه في تويتر: «سعدنا» بال إعلان أن إريك داير وقع عقدا جديدا مع النادي حتى 2024، من جهة، أكد داير في تصريح لقناة توتنهام أنه يتطلع إلى أن يكون جزءا من مستقبل النادي اللندني، وقال: «أنا سعيد حقاً بمواصلة مشوارتي هنا والالتزام بهذه المغامرة الجديدة التي ستخوضها»، وأضاف: «من الجنون التفكير في أنني هنا منذ ست سنوات. لقد استمتعت بها كثيرا، إنه مكان من الرائع الوجود به». ونشأ داير (40 مباراة دولية) في البرتغال وتكوّن في صفوف سبورتنغ لشبونة قبل الانتقال إلى توتنهام عام 2014.

**لامبارد يتكلم بواقعية رغم صفقات تلسبي المدوية**

يعتقد فرانك لامبارد مدرب تشلسي، أن فريقه لا يزال بعيدا عن مستوى ليفربول بطل الدوري الإنكليزي الممتاز، ووصفه مانشستر سيتي، من حيث الاتساق ونجيات الأداء، رغم إنفاق «البلوز» الكثير من الأموال بالفعل على التعاقدات الجديدة بتدعيم خط هجومه بضم المغربي حكيم زياش وتيمو فيرنر للوسم المقبل. وذكرت وسائل إعلام بريطانية، أن النادي يسعى أيضا للتعاقد مع صانع لعب باير ليفركوزن، كاي هافيرتز. لكن لامبارد رفض مناقشة التكهات بشأن الانتقالات.

**عودة مبكرة للإسباني ماركيز بعد جراحة ناجحة**

أعلن فريق هوندا، أن بطل العالم للدراجات النارية مارك ماركيز يمكنه أن يعود للمسابقات الشهر المقبل بعد الخضوع لجراحة ناجحة في ذراعه اليمنى، وأصيب ماركيز خلال حادث قبل أربع لفات على النهاية في السباق الافتتاحي للموسم بجائزة إسبانيا الكبرى في خيريس، وخضع بطل العالم ست مرات لجراحة في برشلونة، وتبدو فرصة كبيرة في العودة سريعا رغم التأكد من غيابه عن الجولة الثانية في نفس الحلية جنوب إسبانيا مطلع الأسبوع. وقال هوندا إن المتسابق الإسباني سيبقي في المستشفى لنحو 48 ساعة. وأضاف الفريق: «هذه العودة لبطولة العالم 2020 في أقرب وقت ممكن

وسيستخض قريبا الموعد المتوقع لعودته». وربما يلحق بالسباق الثالث بالموسم في التشيك يوم التاسع من أغسطس/ آب، وقال اليرتو بويع رئيس ريسبول هوندا، إن الفريق لن يستبدل ماركيز في السباق الثاني في خيريس في ظل التركيز على شقيقه الأصغر وزميله اليكس، وأبلغ بويع صحيفة (ماركا) «سيحتاج مارك بعض الوقت للتعافي لكننا سعداء بالوضع العام».

**مشاركة جماهيرية كبيرة في وداع جاك تشارلتون**

اندفع آلاف الناس إلى شوارع اشيغتون في نورمبرلاند للمشاركة في جنازة جاك تشارلتون الفائز بكأس العالم لكرة القدم عام 1966 مع إنكلترا، حيث طاف موكب الجنازة في شوارع البلدة الواقعة شمال شرق البلاد، وتوفي مدرب أيرلندا السابق ومدافع ليدز يونايتد فارغ الطول، الذي ساعد إنكلترا للفوز على ألمانيا الغربية لتصبح بطلا للعالم في استاد ويمبلي عام 1966، في العاشر من يوليو/ تموز الحالي عن 85 عاما عقب صراع طويل مع المرض. ولم يهتم الكثير من الجماهير بقواعد التعاقد الاجتماعي، التي تجمعت بأعداد كبيرة لوداع تشارلتون الذي قاد أيرلندا كمدرب للمشاركة في أول بطولة كبرى على بطولة أوروبا وبعدها بعامين في كأس العالم 1990 في إيطاليا. وظهرت رايات تحمل صور تشارلتون من الشرفات وأخرج المازك أثناء مرور الجنازة. ولم يتمكن بوبي شقيق تشارلتون وأسطورة مانشستر يونايتد السابق البالغ عمره الآن 82 عاما وزميله في منتخب إنكلترا بكأس العالم من حضور الجنازة بسبب حالته الصحية. وتم السماح لنحو 20 شخصا فقط من أقارب تشارلتون بحضور مراسم الخامة للجنائز، بينهم شقيقاه غوران (77 عاما) وتومي (74 عاما) بسبب قيود جائحة كوفيد-19. وقال أعضاء تشارلتون في مراسم تأبينه إن لم يتوقع أبدا انضمامه لمنتخب إنكلترا، وأول مباراة خاضها معه جاءت بعد بلوغه 30 عاما بوقت قصير.



بيكهام التقلع إلى البريك في 2003 (جيتي/كيبلاز)



(العربي الجديد)



عطل كورونا حلم تركيا بإيصال واردات السياحة الطبية إلى 20 مليار دولار بحلول عام 2023، فبعد استقبالها نحو مليون سائح للعلاج العام الماضي، أرجأ كورونا الحلم، فردت بمستشفيات جديدة وإجراءات



إجراءات أساسية للوقاية من كورونا (مصطفى شلتنجي/ الأناضول)

#### إسطنبول - عدنان عبد الرزاق

يتوقع مدير شركة «أونجو أنقا» المتخصصة بجسور السياحة الطبية في تركيا، إيباد الأسود، أن يعود توافد السائحين من أجل العلاج بدءاً من أغسطس/ آب المقبل، لكن من دون أن يكون الزخم كالسابق، خصوصاً العام الماضي، الذي استقبلت فيه البلاد نحو مليون سائح للعلاج، وكانت تعول على وصول الواردات من هذا القطاع إلى 20 مليار دولار أميركي، في مئوية الجمهورية عام 2023. يربط الأسود، في حديثه إلى «العربي الجديد»، نشاط هذا القطاع بعودة الطيران ومدى الطمانينة والتسهيلات التي ستقدمها تركيا. وبحسب الأسود، اللافت هو أن الحجز بدأ من الدول الأوروبية والولايات المتحدة قبل الدول العربية، مبرراً الأسباب برخص تكاليف عمليات التجميل في تركيا وجمال طبيعتها، ويقول: «باتي السائح فيجري عملية التجميل ويزور المواقع السياحية، ولا يكلفه ذلك نصف ما سيدفعه في أوروبا أو الولايات المتحدة، فهنا زراعة الشعر في مركز مرخص وموثوق لا تزيد عن 2500 دولار في حين تتجاوز 10 آلاف دولار بالدول الأوروبية وأكثر من ذلك في الولايات المتحدة».

وبدأت تركيا تعمل على تعزيز قطاع السياحة الطبية بالتزامن مع إعادة الفتح التدريجية وعودة الحياة إلى طبيعتها، فافتتحت مستشفيات عدة خلال تفشي فيروس كورونا، وأعدت، بحسب مراقبين، كل ما يلزم لتستمر بحملتها للوصول إلى الصدارة في هذا القطاع، إذ توقع وزير الصحة التركي، فخر الدين قوجة، أن تشهد بلاده قفزات حقيقية في مجال السياحة الطبية من خلال إنشاء المدن الطبية. وأشار وزير الصحة إلى أن بلاده حققت تقدماً كبيراً في مجال السياحة الطبية خلال السنوات العشر الأخيرة، بعدما باتت تركيا مقصد الأوروبيين وحتى الأميركيين، فضلاً عن الدول العربية وأذربيجان وجورجيا وروسيا، معتبراً أن أسعار الخدمات الطبية المقدمة في تركيا مناسبة وذات جودة عالية.

وأعطت تركيا الأولوية للقطاع السياحي الطبي، فأعلنت عن استقبال طالبي العلاج، قبل افتتاح كامل المرافق السياحية، التي أعلن وزير السياحة والثقافة، محمد نوري إرسوي، أنها ستحتفل هذا الشهر، وذلك بعدما بدأت البلاد فتحاً تدريجياً للسوق اسكوف وجزر الأميرات وشواطئ أنطاليا وإسطنبول، ووعدت ببرنامج لاستقبال السائحين وسلامتهم وأمنهم غير المتوفر في أوروبا، وقد عممته أنقرة عبر رسائل إلى 60 دولة على الأقل يأتي منها أكبر عدد من السائحين إلى تركيا، وأبلغتهم بالبرنامج وبالبنية التحتية المعززة للمستشفيات. والهدف، كما تصرّح تركيا على الإعلان دائماً، المحافظة على مستوى 35 مليار دولار من عائدات السياحة التي حققها خلال العام الماضي، والارتقاء بالتصنيف، بعدما وصلت إلى المرتبة الرابعة أوروبياً والسادسة عالمياً في استقبال السائحين، والتقدم، بعد تهيئة المستشفيات، إلى مراكز أولى على صعيد السياحة الطبية، بعدما

#### باختصار

باتت تركيا مقصد الأوروبيين وحتى الأميركيين، فضلاً عن الدول العربية وأذربيجان وجورجيا وروسيا

أعلنت وزارة الصحة عن استقبال المرضى الأجانب من 31 دولة وفق شروط أمنية وقواعد عزل محددة

شهرة السياحة الطبية في تركيا جاءت من جراء التقدم العلمي والعملية والخدمات والبنى التحتية، بمعالجة معظم الأمراض وليس على صعيد التجميل فقط

## السياحة الطبية ثروة تركيا التي عطلها كورونا

الأجانب بالطائرات إلى مطار إسطنبول وسينقلون إلى المستشفى مباشرة. وكانت تركيا قد افتتحت أخيراً مستشفى المدينة الطبية بإشراك شهير، بحضور أردوغان ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، عبر الفيديو كونفرنس، ووضع المستشفى بالخدمة منذ نهاية مايو/ أيار الماضي. ويبلغ عدد الأسرة الإجمالي في المستشفى 2682، بينما يبلغ عدد وحدات العناية المشددة 456، وعدد العيادات التخصصية 725، وعدد غرف العمليات 90، وعدد وحدات الطوارئ والإسعاف 4 (للبالغين، والأطفال، والحوادث، والتوليد)، وعدد التخصصات الطبية 107، مع أحدث الأجهزة الطبية. كذلك، يضم المستشفى 226 ساحة مراقبة طبية يمكن تحويلها إلى وحدات عناية مشددة عند الضرورة، تضم قاعتين للمؤتمرات تستوعب 654 شخصاً، وفي المستشفى أيضاً 3 مهابط مروحيات الإسعاف ونقل المرضى. ويتألف المستشفى من 10 كتل بنائية مبنية على مساحة 789 ألف متر مربع، وبلغت المساحات الطابقية المغلقة مليوناً و21 ألف متر مربع، وجرى استخدام مواد عازلة مقاومة لامتصاص الهزات الأرضية، وضمم البناء بمواصفات ومعايير صديقة للبيئة والطاقة، وسيتم تقديم خدمات 35 ألف مريض يومياً، مع إجراء 500 عملية جراحية يومياً.

للسياحة الطبية حول العالم، لتأتي مرحلة الاستشفاء بعد العلاج، كمتعمد لخصوصية تركيا. وتقول مصادر إن في تركيا 1500 بنوع مخصص للاستشفاء، منها مياه معدنية وكبريتية وحارة. وتحتل تركيا المركز الثالث أوروبياً على مستوى المنشآت التي تعتمد على المياه المعدنية، بعد إيطاليا، ولديها 300 منشأة، وألمانيا، ولديها 260 منشأة، إذ إن في تركيا 240 منشأة. وتطمح تركيا لتبوء المركز الأول عالمياً في السياحة الطبية، بعدما أنجزت نشاطات تعريفية في مجال السياحة الطبية حول العالم، لتستقطب مليوني سائح، بحجم إيرادات يهدف للوصول إلى 20 مليار دولار من أصل أكثر من 70 مليون سائح، بعائد 65 مليار دولار، ضمن خطة وضعتها تركيا لاستراتيجية السياحة عام 2023. ولتحقيق ذلك الطموح الكبير، دشنت تركيا أخيراً، ثلاث مستشفيات ضمن ما وصفها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، نهضة السياحة الطبية، بعد افتتاح مستشفى «مطار أتاتورك» و«سنجق تيه» أمام السياحة الطبية، وأضاف الرئيس التركي، بعد افتتاح المدينة الطبية بمنطقة باشاك شهير، أن هذه المستشفيات ستساهم في إنعاش السياحة الطبية، إذ سيأتي المرضى

وأعلنت وزارة الصحة عن استقبال المرضى الأجانب من 31 دولة وفق شروط أمنية وقواعد عزل محددة. ويشير الطبيب التركي محممت جزار، لـ«العربي الجديد»، إلى أن «من الأخطاء المتداولة حصر العلاج بتركيا بزعم الشعر أو التجميل فقط، لأن البرنامج المبكر الذي أعلنته الوزارة لهذا العام، يتعلق باستقبال مرضى جراحة العظام والكسور، والجراحة العامة، وجراحة الأطفال، وجراحة المسالك البولية، وأمراض العيون، وأمراض القلب، وجراحة القلب والأوعية الدموية، والأورام الجراحية، وجراحة الأورام النسائية، والأورام الطبية، والأورام الإشعاعية، وجراحة الدماغ والأعصاب، وأمراض الدم، والعناية المركزة، والمساعدة على الإنجاب، وسيجري قبول طلبات زرع الأعضاء وزرع نخاع العظام في البلاد»، وهو ما يعني، كما يقول، أن شهرة السياحة الطبية بتركيا جاءت من جراء التقدم العلمي والعملية والخدمات والبنى التحتية، بمعالجة معظم الأمراض وليس على صعيد التجميل فقط. ويشير الطبيب التركي إلى أن تقدم تركيا باستخدام تقنية الروبوت في الجراحة الخطيرة، وتقديمها خدمات وأسعار منافسة لعلاج العقم والجراحة التجميلية، فضلاً عن اعتماد أحدث المعايير، جعلها مقصداً

## وأخيراً

### مشاهير الدنس!

#### سعدية مفرد

لا أدعي أنني أفهم كثيراً في قضايا غسيل الأموال، ولا كيف يمكن أن تتم مثل هذه العمليات في مسارات الاقتصاديين، الوطني والعالمي، وفي كل مرة تثار فيها قضية من مثل هذه القضايا أبدو على الهامش، وأحاول أن أفهم عموميات الحكاية من الأخبار التي تتعلق بها. وغالباً ما تكون محصلتي علامة تعجب ضخمة أزرها بعد كل معلومة أحصل عليها على هذا الصعيد.

نعم.. أفهم جيداً مدى خطورة عملية غسيل الأموال، وأعي أثرها المدمر، ليس على الاقتصاد الوطني فحسب، بل والعالمي أيضاً. ولكن أيضاً على حياتنا كلنا. لكنني كنت دائماً أتساءل كيف يمكن لأفراد لا يعملون شيئاً حقيقياً تقريباً، لكنهم يتحصلون على هذه البالغ التي لا أتخيل ضخامتها، وفي أوقات قصيرة جداً، تنتهي الحكايات غالباً بأحكام قضائية، على الرغم من أن كثيرين من المتهمين يفلتون من العقاب، بسبب أخطاء تشوب الإجراءات، أو ثغرات

أو مقاومة شعور النقص المتولد من مراقبة المشهد، فهم يتصرفون بهذه الأشياء وكأنها من مستلزمات الحياة الضرورية، والتي لا يكتمل العيش العصري إلا بها، وهو ما جعل منهم إيقونات للموضة، وما يسمى «لايف ستايل» بالنسبة للمراهقين، حتى أصبحت مهمة تربية الأبناء، في ظل وجود هذا النوع من التماذي في تلميع الحياة الاستهلاكية الفارغة من المعنى، والباهظة التكاليف، مهمة صعبة جداً بالنسبة للأباء، والأمهات.

قضية تورط مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي في الكويت في بداياتها، ولم نر منها سوى رأس الجبل، ولا نعلم كيف سنتتهي، وهل سينجون منها أم لا في النهاية، لكنني أعلم تماماً ما أحدثوه من دمار في البنية النفسية والاجتماعية لأسر كثيرة في الكويت والبلدان الخليجية الأخرى، حيث يمتد أثرهم الكبير جداً. وهذه الأسر تحتاج إلى جهد كبير جداً، لكي تعيد تربية أبنائها على أن ما يرونه في حسابات هؤلاء المشاهير ليس سوى دنس حقيقي.. وأن الحياة أجمل وأنظف وأكثر قيمة بكثير مما يصورونه لهم!

الدائمة والمستفزة لمعظم المواطنين، وخصوصاً الذين لا يملكون سوى روايتهم، استطاعوا أن يصحبوا في رأس قائمة من يشكل السلوك اليومي للأفراد، ومن يستطيع أن يعيد برمجة هذا السلوك بشكل دائم، وفقاً لما يصورونه، وما يعلنون عنه من سلع.

لقد تحوّلت الحياة كلها تقريباً من خلال هؤلاء إلى مجرد كومة هائلة من السلع الباهظة الثمن، والتي على الفرد أن يسعى إلى اقتناء ما يستطيع منها

”

قضية تورط مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي في الكويت في بداياتها، ولم نر منها سوى رأس الجبل

“